



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9706 Saturday 26 October 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9706 السبت 26 تشرين الأول (أكتوبر) - 27 صفر 1441 هـ

هل سينتصر
الرئيس التونسي
الجيد على الدولة
العمية؟

23



ابراهيموفيتش؛ اذا
رحلت عن الدوري
الأمريكي فلن
يتذكره أحد!

19



فارس كرم يلقي
حفله في المغرب
تضامنا مع تأثري
لبنان

14



أن نقرأ
قصة حب
بعد 100 عام
من صدورها

13



24 قتيلا و2047 جريحا... حرق مقار حزبية... حظر تجول في 6 محافظات... والسيستاني يدعو لـ«ضبط النفس»



متظاهرون يحملون مصابيا بعد اشتباكات مع قوات الأمن العراقية في بغداد أمس

العراق: الميليشيات ترد على التظاهرات بـ«حمام دم»

وفي محاولة لإخفاء عدد الضحايا، أصدرت وزارة الصحة العراقية، مساء الجمعة، تعميما لجميع مستشفيات البلاد بعدم الكشف عن أعداد وأسماة قتلى وجرحى الاحتجاجات التي تشهدها مدن وسط وجنوب البلاد، وفرضت قوات الأمن العراقية، حظرا للتجول في 6 محافظات جنوبية، للسيطرة على أعمال العنف التي تخللت الاحتجاجات ضد حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، حسب مصدر أمني.

وقال ضابط رفيع في وزارة الداخلية، مشترطا عدم نشر اسمه، لأنناضول، إن «قيادات العمليات والشرطة بالتنسيق مع المحافظين قرروا فرض حظر للتجول في محافظات البصرة وواسط والنجف وبابل والديوانية وذي قار (من أصل 18 محافظة) بسبب استمرار اعمال العنف».

وأوضح المصدر أن «حظر التجول دخل حيز التنفيذ مساء اليوم وحتى إشعار غير مسمى»، دون تحديد توحيات بعيثها، وتزامن فرض حظر التجول مع ارتفاع ضحايا احتجاجات اليوم إلى 24 قتيلا في صفوف المتظاهرين وإصابة 2047 آخرين بجروح بينهم عناصر أمن، وفقا لإحصائيات مفوضية حقوق الإنسان (مؤسسة

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

قتل 24 متظاهرا وأجرح 2047، أمس الجمعة، في بغداد وجنوب العراق مع استئناف الحركة الاحتجاجية، التي أسفرت منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر، عن مقتل أكثر من 150 شخصا، وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها استخدام للرصاص الحي منذ مساء الخميس، حيث استؤنفت الاحتجاجات الطلجية التي أسفرت مطلع الشهر الحالي عن مقتل 157 شخصا، غاليهم بالرصاص الحي، ووصل عدد قتلى المتظاهرين أمس إلى 24 شخصا، بينهم ثمانية في بغداد، حسب ما أعلنت «المفوضية العراقية لحقوق الإنسان» في بيان.

وقتل نصف هؤلاء بالرصاص الحي في جنوب البلاد، حيث حاول متظاهرون اقتحام أحد مقار «عصائب أهل الحق»، وأوضح مصدر أمني، مشترطا عدم نشر اسمه، أن متظاهرين حاولوا اقتحام مقر عصائب أهل الحق في الناصرية، إلا أن مسلحي الفصيل فحوا النيران من أسلحة رشاشة عليهم، ولقت إلى أن قوات الأمن لم تتمكن من السيطرة على الموقف، وعصائب أهل الحق، فصيل شيعي يتزعمه قيس الخزعلي.

نصر الله يحذر من حرب أهلية تُضعف المقاومة... ووهاب يلتمح إلى فخ يُنصّب للقوات

لبنان: هجوم لأنصار «حزب الله» على متظاهرين وإعلاميين...

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

يمكن اعتبار اليوم التاسع من أيام الانتفاضة الشعبية يوماً للترهيب من قبل مناصري حزب الله ضد المتظاهرين السلميين في ساحة رياض الصلح، حيث أنه قبل ساعة وربع الساعة على إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، اقترحت مجموعة من مناصري الحزب ساحة رياض الصلح وحولت الاعتصام عن أهدافه السلمية، وبدأت التحرش بالمتظاهرين والاعتداء على الإعلاميين، ولا سيما قناة MTV ومراسل محطة LBCI ومصور وكالة رويترز ومراسل جريدة «الشرق» بعدما كانت اعتصمت مجموعة من الحزب أمام مبنى قناة «الجديد» احتجاجا على نقلها المباشر لحركة التظاهرات وأطلقوا الهتافات والشتائم.

وقد علقت مديرية الأخبار والبرامج السياسية في قناة «الجديد» مريم البسام، في تغريدة على حسابها عبر تويتر بالقول: «الاعتصام أمام مبنى الجديد مغفلين والعنوان انضوا مش بالمسبات وهتك الأعراض والتهامات بالقبض يتحتموا للتظاهرة شعبية»، وكانت مجموعة حزب الله التي وصلت بشكل منظم مع مكبرات للصوت لإيصال صوت السيد نصر الله إلى المتظاهرين رافضة شعارهم «كلن يعني كلن» رددت هتافات «كلن كلن كلن والسيد أشرف منهم»، و«ابو هادي»، و«سمير عجج صهيوني وإرهابي»، قبل أن يبدأ اشتباك بين المجموعة وفرقة مكافحة الشغب، وتحدث نصر الله عن مؤامرة خارجية وهدد بتشجيع الفراغ محذرا من حرب أهلية تضعف المقاومة وتؤدي لانهايار الدولة، كما لمح رئيس حزب «التوحيد العربي» ونام وهاب إلى أن «كل المعلومات تتحدث عن شيء مريب في المناطق المسيحية، وما نخشاه أن يكون هناك من ينصب فخا للقوات لتقع فيه، والدكتور جعجع ليس لديه حصانة نيابية أو وزارية أو حتى سياسية بعد خسارة تحالفاته، فليتبته الظرف دقيق».

وقور انتهاء كلمة نصر الله نزل مناصروه إلى الضاحية الجنوبية، وفي صور والنبطية على متن دراجات نارية. (تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)



مناصرون لـحزب الله اللبناني خلال مظاهرة بالدرجات النارية والسيارات أمس

تكهات بأن ننتياهو كان في الطائرة الإسرائيلية التي هبطت في الرياض

لندن - «القدس العربي»:

رحلة جوية غادرت مطار بن غوريون الدولي، وهبطت أولاً في العاصمة الأردنية عمان ثم في الرياض، مساء الثلاثاء الماضي.

وقالت مصادر صحافية إسرائيلية إن الطائرة الإسرائيلية هبطت في الأردن، وبقيت جاثمة على الأرض لعدة دقائق قبل الإقلاع مرة أخرى والهبوط في العاصمة السعودية، التي غادرتها بعد أقل من ساعة.

ووفق المصادر فإن الطائرة الخاصة والمسلحة في الولايات المتحدة وصلت إلى السعودية في الوقت نفسه الذي كان فيه وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبير في الرياض.

وتتكون وسائل الإعلام الإسرائيلية أن ننتياهو أو رئيس الموساد يوسي كوهين كانا في رحلة غاضبة، وعقد

لقاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مشيرة إلى أن الطائرة قامت أيضا برحلات في الأشهر الأخيرة بين تل أبيب والقاهرة.

وفي العام الماضي وحسب «جيزوراليم بوست»، أجرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك غادي إيزنكوت، مقادثات مع نظيره السعودي اللواء فياض بن حامد رائد الرويلي، في واشنطن.

وفي وقت لاحق في يونيو/حزيران الماضي، كشف عن أن السعودية اشترت بقيمة 300 مليون دولار برنامج تجسس إسرائيلية، وحسب ما ورد فقد تلقى ممثلون عن نظام الرياض والشركات الإسرائيلية، وأبرمو صفقة دون وساطة في العاصمة البريطانية لندن في نهاية مايو/أيار الماضي.

تعزيرات لروسيا والنظام في شمال سوريا... واشنطن ترسل قوات لحماية حقول النفط... وغضب تركي من استقبال أمريكا لمظلوم

عواصم - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال وهبة محمد وكالات:

لوجه أمام الجيش التركي إذا لم ينسحب من المناطق التي جرى تحديدها، وإن الشرطة العسكرية الروسية لن تفصل بينهما.

جاء ذلك في تصريحات للصحافيين، الجمعة، حول تنفيذ الاتفاق التركي-الروسي ميدانياً في الشمال السوري، لكن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت الخميس أنها خططت لتعزيز وجودها العسكري في شمال شرقي سوريا لحماية حقول النفط.

من جهة أخرى عم غضب من مطالب تركية باقتال قائد قوات سوريا الديمقراطية «قسد» مظلوم عبيدي في حال زار واشنطن وعبيدي هو القائد الفعلي لقوات سوريا الديمقراطية، بعد أن كان القائد لوحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، التي تعتبرها تركيا الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني.

وتقول مصادر كردية إنه كان مقربا جداً من زعيم العمال الكردستاني المعتقل في تركيا عبد الله أوجلان.

(تفاصيل ص 4)

اليمن: الحكومة توافق على تقاسم السلطة مع الانفصاليين الجنوبيين

وإشراك المجلس الانتقالي فيها بعدد من الوزارات، وعودة الحكومة إلى عدن خلال سبعة أيام بعد التوقيع على الاتفاق». وأعلنت قناة الإخبارية السعودية الرسمية في تغريدة على «تويتر»، فجر الجمعة «التوصل إلى اتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي» الممثل للانفصاليين.

وفي تغريدة أخرى، قالت الإخبارية إن الاتفاق ينص على تشكيل حكومة مؤلفة من 24 وزيرا، في حكومة مناصفة ما بين المحافظات الجنوبية والشمالية في اليمن»، وسيشرף التحالف الذي تقوده السعودية على «لجنة مشتركة» لتنفيذ الاتفاق.

وبموجب الاتفاق أيضا، سيعود رئيس الحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن «لتفعيل مؤسسات الدولة».

إلى ذلك، اعتبر عيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الجمعة، توقيع وفد المجلس على الاتفاق «خطوة جيدة». (تفاصيل ص 10)

الرياض - «القدس العربي» - وكالات:

بعد أسابيع من المفاوضات غير المباشرة في السعودية، أعلنت مصادر في الحكومة اليمنية، والمجلس الانتقالي الجنوبي، توصل الطرفين إلى اتفاق برعاية سعودية لتقاسم السلطة في جنوب اليمن. ويوجب الاتفاق، سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي عددا من الوزارات في الحكومة اليمنية، وستعود الحكومة إلى العاصمة المؤقتة عدن، حسب المسؤولين وتقارير إعلامية سعودية.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية، اشترط عدم الكشف عن هويته، إنه «سيتم التوقيع (على الاتفاق) بموعد أقصاه الثلاثاء المقبل بحضور الرئيس (عبد ربه منصور) هادي، وعيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي».

وحسب المسؤول، فإن الاتفاق «يقضي بإعادة تشكيل الحكومة

جندي روسي يقتل 8 من زملائه في قاعدة عسكرية في سيبيريا

■ موسكو - د ب أ: قال الجيش الروسي، أمس الجمعة، إن جنديا قتل ثمانية من زملائه وأصاب اثنين آخرين في قاعدة عسكرية روسية في سيبيريا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، نقلته وسائل إعلام رسمية، إن الجندي كان يعاني من «انهايا عصبي بسبب ظروف شخصية ليس لها صلة بالخدمة العسكرية».

وتذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء إن الضحايا هم ثمانية جنود من زملائه، ووقع الحادث في منطقة «زابايكسكايا» جنوب شرق روسيا والتي تتاخم الصين ومنغوليا. وذكر الجيش

أنه تم احتجاز الجندي الذي أطلق النار.

وقالت وكالة «تاس» الروسية للأنباء في بيان إن الجندي، الذي كان يخدم في منشأة لإصلاح والصيانة، فتح النار من سلاح الخدمة الخاص به، خلال تغيير حراسة مسائي.

وأضاف البيان أنه تم نقل المصابين الاثنين بشكل فوري إلى مستشفى عسكري، حيث تلقوا مساعدة طبية ضرورية، وحالتهم لا تهدد حياتهم»، ونقلت تاس عن مصدر لم يتم الكشف عنه قوله إن اثنين من القتلى ضابطان، وأن الباقين مجندون ومقاتلون، حسب البيان.

من بيننا تعيينه مدير ديوان «متشدا» واقتناؤه سيارة فخمة

سياسيون تونسيون يستنكرون موجة الشائعات المغلوطة ضد الرئيس الجديد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استنكرت سياسيون ونشطاء تونسيون محاولة بعض الأطراف السياسية الترويج لشائعات مغلوطة حول الرئيس التونسي الجديد، وخاصة فيما يتعلق بتعيينه لشخصية «متشدة» كمدبر لديوانه الرئاسي، و«اقتناؤه» سيارة فخمة تتجاوز قيمتها نصف مليون دولار.

وروجت صفحات اجتماعية شائعات مغلوطة ومتناقضة تستهدف عبد الرؤوف بالطيب، مدير الديوان الرئاسي الجديد، حيث أشر البعض إلى أن لديه أفكارا دينية «متشدة»، فيما أكد آخرون أنه «موزن»، نظام الرئيس الراحل، زين العابدين بن علي، فيما لجأت صفحات أخرى لاتهام الرئيس قيس سعيد بـ«البخ»، عبر اقتناء سيارة مرسيدس من نوع مايباخ يتجاوز ثمنها نصف مليون دولار.

وعلفت الناشطة الحقوقية نزيهة رجبية (أم زياد) على هذه الشائعات بقولها: «أعرف عبد الرؤوف بالطيب منذ سنوات طويلة، وهو معروف بأخلاقه

واستقامته»، وأضافت بسخرية «لم أعرف حقيقته «الداعشية» (نسبة إلى تنظيم الدولة) إلا عندما تم تعيينه مدير ديوان للرئيس قيس سعيدا».

ودعت ممن أسهمتم «العلمانيين» إلى الكف عن تشكيل محاكم تغتيش للإساءة إلى مستشار الرئيس التونسي لجرد وجود مظهر ديني في شخصيته»،

ضيفة «أنا أكره الظلم وأسأند كل مظلوم، مساندة كاملة وغير مشروطة، إلا إذا تبين أنه خان الوطن أو خالف القانون والأخلاق المتفق عليها».

ودون الحل السياسي عادل بن عبد الله «قبل أن تهاجموا عبد الرؤوف بالطيب مدير ديوان الرئيس، الذي كان من «كفاءات» بن علي الديبلماسية (وكان

قاديا في التيار الديمقراطي بعد الثورة)، قبل أن تهاجموا قيس سعيد على أساس أنه بدأ سياسة «الطبيع» مع المنظومة القديمة، لا تتسوا أن قرابة 3 ملايين تونسي انتخبوا قيس سعيد لأنه ليس عندهم ثقة في صفين من السياسيين: الصف الأول هم «التوريون» الذين عارضوا بن علي (إسلاميون وقوميون ويساريون) والذين بعد الثورة، إما قطعوا الطريق كي تريح المنظومة أو توافقوا مع أسوأ ما فيها.

والصف الثاني هم الأزام وصانع التغيير

والذين ما زالوا حتى الآن غير معترفين بأنه صارت ثورة في البلاد».

وتحت عنوان «بروباغندا أصحاب الجاه»، كتب الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكحلاوي «جارية الآن موجة متكفة ومتصدة حول أجر الرئيس والسيارة المايباخ والسفر في طائرة رئاسية، وبالتالي فأتورات جديدة للقاروص (في إشارة إلى الشائعات التي كانت سائدة أيام حكم المروزي)، كل الرجل التي كانت تنصوي في زمن الهجوم السبسي (إن تمت أصلا الإشارة إليها) في خانة «الهيبة»، سيتم ضخها في خانة «البخ»، وال«تذير». لا أحد سيعيث عن الأجر الحقيقي الذي تم تخفيضه (وأنه إلى حد اللحظة لم يقض قيس سعيد مليما منها وهو في ثاني يومه) أو أن المايباخ هي سيارة مصفحة (الجواب لا

سيارة رخيصة مصفحة، أم أنك تربعون بأن يموت الرجل في أول هجوم إرهابي؟) وأن الرجل لم يسافر بعد وأنه ياكل في بيته».

وأضاف «المشكل ليس في كل ذلك. المشكل دائما أن هناك من يعتقد أن نوعا فقط من التونسيين يستحق امتيازات الرئيس، المشكل الحقيقي أنهم يرون أنفسهم مالكي البلاد وأن بقية الشعب مستجرون».

«المتظاهرون عناصر ترفع بعض الشعارات» و«السلطة متحكمة بالوضع»

تصريحات بن صالح في لقائه مع بوتين تثير غضب واستياء الجزائريين

الجزائر - «القدس العربي»:

لم تمر التصريحات التي أدلى بها الرئيس المؤقت، عبد القادر بن صالح، في لقاء جمعه مع فلاديمير بوتين، الخميس، في مدينة سوتشي الروسية، من دون أن تثير استياء وغضب الجزائريين، الذين عبّروا عن صدمتهم من محتوى الخطاب الذي حمل حسيهم «إنخافا من سيادة بلدهم» وفق موقع «كل شيء» عن الجزائر».

وأحس الجزائريون أن بن صالح، الذي دشّن أول خروجه دولية له منذ تنصيبه على رأس الدولة في التاسع من شهر نيسان/أبريل الماضي، بموجب المادة 102 من الدستور، بدأ «ضعيف الأداء»، وهو يحاول أن يقدم تقريرا عن الوضع العام في البلاد إلى الروس بأن السلطة متحكمة في الوضع، وأن الآلاف من المواطنين، الذين يخرجون للشارع كل يوم جمعة وثلاثاء للمطالبة بالتغيير، ما هم إلا عناصر ترفع بعض



بعد اعتماده قرارا بإدانة نظام السيسي فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان البرلمان المصري يتهم نظيره الأوروبي بـ«الارتباط بتنظيمات إرهابية»

بالنسبة إلى مصر، فيما يتعلق بالسلم التي يمكن استخدامها في القمع أو التعذيب أو عقوبة الإعدام،.

كان النقاش حول هذا القرار في البرلمان الأوروبي شهيداً تعبيراً من 20 برلمانياً عن قلق بالغ واستياء شديد جراء الاعتقالات التعسفية الجماعية إثر الاحتجاجات في مصر، التي استهدفت في مجملها مدنيين مارسوا حقهم المشروع في التجمع السلمي وحرية التعبير، فضلاً عن محامي حقوق الإنسان وبعض أعضاء الأحزاب السياسية.

كما ندد أعضاء البرلمان الأوروبي بشكل خاص بممارسات التعذيب والمعاملة غير الإنسانية للنشطاء والمدافعين والمداخلات عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة من بين المحتجزين، وخاصة المحامي الحقوقي محمد الباقر والناشط علاء عبد الفتاح والصحافية أسراء عبد الفتاح، مسلبين الضوء أيضاً على استخدام السلطات المصرية الواسع النطاق للتعذيب، إلى جانب القمع الذي لم يسبق له مثيل من جانب الحكومة ضد المجتمع المدني، فضلاً عن الاستخدام المتكرر والمقلق لعقوبة الإعدام والقتل خارج نطاق القانون، والمحاكمات الجماعية، والاختفاء القسري وغيرها من الانتهاكات الجسيمة للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، والتي التزم بها مصر.

«إفلات من العقاب»

وتابع القرار «هذا الهجوم المكثف، الذي أشعل أزمة حقوق الإنسان في مصر، في ظل إفلات شبه كامل للجنة من العقاب، يتعارض مع الاتفاق السياسي الثنائي بين مصر والاتحاد الأوروبي، والذي تم التعبير عنه في أولويات الشراكة بين الطرفين 2017-2020. إن تؤكد وثيقة سياسات الاتفاق على التعاون لتسهيل انتقال مصر نحو الديمقراطية والمساءلة وتعزيز الحقوق الأساسية. وفي ذلك، أكد على الأقل 12 عضواً في البرلمان الأوروبي على أن أي تعاون مع الحكومة المصرية يجب أن يكون مشروطاً بكمب مصر لانتهاكاتها لحقوق الإنسان».

ودعا القرار السلطات المصرية إلى «الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المحتجزين والحكوم عليهم لجرد اضطلاعهم بمعزلهم السلمي والمشرع في مجال حقوق الإنسان، ومنهم إيمان الحلو ومحمد إبراهيم ومحمد رمضان وعبد الرحمن طارق وعزت غنيم ومامينور المصري ومحمد الباقر وأسراء عبد الفتاح، وتحديد مكان ومصير إبراهيم عز الدين فوراً، كما أشار البرلمان الأوروبي في قراره إلى «ضرورة وقف صادرات تقنيات المراقبة وغيرها من المعدات الأمنية إلى مصر، التي قد تيسر الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني ومنهم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن أي نوع آخر من القمع الداخلي».

اجتماع مصري أردني عراقي يبحث مستجدات مفاوضات سد النهضة الإثيوبي

الشرعية الدولية، بما يحفظ حقوق الدول الثلاث»، وفق البيان.

والخميس، اجتمع الرئيس المصري مع رئيس الوزراء الإثيوبي، في سوتشي، في أول لقاء بينهما بعد تصريحات أدلى بها الأخير بشأن إمكانية استخدام الخيار العسكري لحماية سد النهضة، رفضتها مصر وأعربت عن صدمتها. وقال آبي أحمد إن تصريحاته الأخيرة حول «سد النهضة» اجتذبت من سيناها، مؤكداً التزام بلاده بمسار المفاوضات، واستئناف أعمال اللجنة الفنية المستقلة على نحو أكثر انفتاحاً وإيجابية، بهدف الوصول إلى تصور نهائي بشأن قواعد ملء وتشغيل السد.

بدوره أكد السيسي أن بلاده تبدي انفتاحاً وتفهماً للمصالح التنموية للجانب الإثيوبي بإقامة «سد النهضة»، إلا أنها في الوقت نفسه تتمسك بحقوقها التاريخية في مياه النيل.

وتتخوف القاهرة من تأثير سلابي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55 مليار متر مكعب، فيما يحصل السودان على 18.5 مليار، وتقول أديس آبايأ إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر، وإن الهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء في الأساس.



أرشيفية للبرلمان المصري

الأوروبي، الذي تم التعبير عنه في أولويات الشراكة بين الطرفين 2017-2020. إن تؤكد وثيقة سياسات الاتفاق على التعاون لتسهيل انتقال مصر نحو الديمقراطية والمساءلة وتعزيز الحقوق الأساسية،.

وأشار إلى أن 12 عضواً في البرلمان الأوروبي، أكدوا أن «أي تعاون مع الحكومة المصرية يجب أن يكون مشروطاً بكمب مصر لانتهاكاتها لحقوق الإنسان».

ودعا إلى أن «ينفذ بالكامل ضوابطه الخاصة بالصادرات

سبتمبر الماضي».

الباحثة في مركز القاهرة، ليزلي بيكمال، قالت إنه «يجب أن يحفز استجابة أقوى من مؤسسات الاتحاد الأوروبي الأخرى وحكومات الدول الأعضاء للحيلولة دون انخراط مصر في حالة من القمع وعدم الاستقرار لم تعهدها من قبل».

وأضافت: «هذا الهجوم المكثف، الذي أشعل أزمة حقوق الإنسان في مصر، في ظل إفلات شبه كامل للجنة من العقاب، يتعارض مع الاتفاق السياسي الثنائي بين مصر والاتحاد

مصر ليست في حاجة إلى تقييم أو شهادة بحسن السير أو السلوك من جانب البرلمان الأوروبي»، حسب نص البيان.

في المقابل، أثنى مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان على خطوة البرلمان الأوروبي، وقال في بيان إنه «يعتبر هذا القرار بمنزلة جرس إنذار في ظل الصمت القالب على موقف المجتمع الدولي، إزاء انتقام الرئيس عبد الفتاح السيسي وحكومته من المواطنين المصريين، بسبب مشاركتهم أو دعمهم – الحقيقي أو المتصور – للاحتجاجات المناهضة للحكومة ما أواخر أيلول/

القاهرة – «القدس العربي»:

شنّ البرلمان المصري، أمس الجمعة، هجوماً عنيفاً ضد البرلمان الأوروبي، متهماً إياه بالتبعية لـ«أطراف ومنظمات غير حكومية ذات أهداف مشبوهة، والارتباط بتنظيمات إرهابية»، وذلك بعد اعتماد نواب البرلمان الأوروبي قراراً بإدانة النظام المصري في ما يخص انتهاكات حقوق الإنسان، منددين بموجة الاعتقالات التي أعقبت المظاهرات ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي الشهر الماضي، وشملت قرابة 4300 متظاهر ومعارض، فضلاً عن الاستخدام المفرط للعنف من قوات الشرطة ضد المتظاهرين السلميين.

وقال البرلمان المصري في بيان، إنه يرفض جملة وتفصيلاً، قرار نظيره الأوروبي باعتباره صادراً عن «طرف غير ذي صفة للتعليق على هذه المسألة، ويمثل استثماراً لنهج غير مقبول من القرارات المشابهة التي لا يعبرها مجلس النواب أو الشعب المصري أي اعتبار».

وزاد في بيان: «لا نعلم من أين أعطى البرلمان الأوروبي لنفسه الحق بتقييم الآخرين، بينما كان الأول به أن يركز اهتمامه على دول الاتحاد الأوروبي وما يشوب حالة حقوق الإنسان فيها لدى بعضها من نقائص، وما أكثرها، يراها القاضي والداني يومياً على وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الأوروبية ذاتها، بما يبنى عن ازدواجية واضحة في النظر وانتقائية مقصودة في التعامل لتحقيق أغراض ليس لها أي علاقة بحقوق الإنسان».

«نهب هدام»

وتابع: «إن يأسف مجلس النواب المصري لهذا النهج الهدام والغرض، ولما شاب هذا القرار من تدخل غير مقبول في الشؤون الداخلية لمصر، فإنه يدين بأشد العبارات ما تضمنه من مغالطات وأكاذيب وتجعله غير ذي قيمة، كما يجعله والعدم سواء، فمصر دولة كبيرة ومهمة ومؤثرة في محيطها الجغرافي والإقليمي، ولا يؤثر فيها مثل هذه البيانات المغلوطة غير الصحيحة»، واستنطرد البيان المصري قائلاً إن «البرلمان الأوروبي اختار أن يسير في فلك أطراف مفرضة معروفة بعدائها لأي تقارب بين الطرفين، وما تبدله من جهود دؤوبة لإفساد وتسميم هذه العلاقات لتحقيق مصالح ضيقة، أو تنفيذ مخططاتهم العدائية ضد الدولة المصرية».

وأكمل: «يرفض مجلس النواب وبكل قوّة أي تدخل في الشأن الداخلي لمصر، وأي إساءة للسلطة القضائية المصرية، كما يدين الروح الاستعلاعية التي كشف عنها القرار المذكور، والتي لا تشجع على أي تفاعل أو حوار بناء بين المؤسسات وأمام تحقيق قوّة دفع في الاتجاه الصحيح في العلاقات بين البرلمان الأوروبي ومجلس النواب المصري».

وإردف: «مصر ستستمر في جهودها الوطنية لتعزيز حقوق الإنسان، ولن تنتهي عن ذلك أي أصوات مفرضة»، مضيفاً:

ارتفاع عدد الوفيات في مصر إلى 20 جاء موجة الطقس السيء



الأمطار تشل الحياة اليومية في مصر

بينما تكون الأمطار متوسطة الشدة على القاهرة، ومناطق من شمال الصعيد وجنوباً على مدينتي حلارب وشلاتين».

وأشار إلى ما أكدته تقارير هيئة الأرصاد، من توقع بدء تحسن الأحوال الجوية اعتباراً من يوم الأحد المقبل، بحيث تنحصر فرص سقوط الأمطار لتكون خفيفة إلى متوسطة على السواحل الشمالية، وتزداد فترات سطوع الشمس على باقي الأنحاء، وتعود درجات الحرارة إلى المعدلات الطبيعية.

ودعت الحكومة المصرية إلى «الترزام قيادة المركبات بهدوء خاصة على الطرق السريعة، والحفاظ على مسافة أمان أكبر من المعتاد، حتى يتسنى التحكم في عجلة القيادة من الانزلاق في أثناء سقوط الأمطار، فضلاً عن انخفاض مستوى الرؤية الأفقية في الصباح الباكر بسبب تكون الشبورة المائية».

وتعد موجة الطقس السيئ وهطول الأمطار والبرق والرعد، الأولى التي تشهدها مصر قبل بداية فصل الشتاء الذي يوافق حلوله في البلاد يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

التدخل السريع»، مشددة على ضرورة تكاتف الجهود بين مختلف الجهات للتعامل مع الموقف.

وناشدت المواطنين «الترزام المنازل، الجمعة، إلا في حالات الضرورة القصوى والترزام قيادة المركبات بهدوء خاصة على الطرق السريعة، وذلك حرصاً على سلامتهم، ومنعا للتكدسات المرورية، ولإتاحة الفرصة للجهات المعنية لإزالة الكميات المتوقعة جراء سقوط الأمطار الغزيرة المتوقعة اليوم».

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء، نادر سعد، أن «تقارير هيئة الأرصاد أكدت استمرار حالة عدم الاستقرار في الأحوال الجوية حتى يوم السبت المقبل، على أن تكون دروتها الجمعة، حيث من المتوقع أن يستمر تكون وتزايد السحب المنخفضة والمتوسطة، التي يصاحبها سقوط الأمطار».

وأوضح أن الأمطار ستكون «غزيرة ورعدية أحياناً على السواحل الشمالية، ومناطق من الدلتا، ومدن القناة، وتصل حد السيول على مناطق من شمال ووسط سيناء، ولافتت موجة الطقس السيئ، التي تشهدها المدن الساحلية الشمالية في مصر، السلطات إلى إغلاق 3 موانئ صيد بحرية في الإسكندرية وقرى الشيخ (شمال)، بسبب شدة الرياح وارتفاع الأمواج.

وأعلنت السلطات تعطيل الدراسة اليوم السبت، وناشدت هيئة الأرصاد الجوية المواطنين في مدن السواحل الشمالية ومدن القناة وشمال ووسط سيناء (شمال شرق) عدم الخروج، إلا في حالة الضرورة القصوى «حرصاً على سلامتهم ومنعا للتكدسات المرورية».

ومساء الخميس، قالت الحكومة المصرية إنها كافت المسؤولين في المدن المثلة على البحر المتوسط، والدلتا، ومدن القناة، وشمال ووسط سيناء، برفع حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى خلال اليومين القادمين، استعداداً لما وصفته بحالة عدم الاستقرار في الأحوال الجوية.

ودعت في بيان المسؤولين إلى «تركيز معدات الطوارئ في تلك المناطق الأكثر تآثراً بموجة الطقس القادمة، واتباع الاحتياطات اللازمة مع تجهيزات الكهرباء، وتوفير فرق

■ القاهرة- الأناضول: بحث وزراء خارجية كل من مصر والأردن والعراق، أمس الجمعة، مستجدات مفاوضات سد النهضة، الإثيوبي، جاء ذلك في اجتماع عقده وزير الخارجية المصري سامح شكري، مع نظيره الأردني أمين الصفدي، والعراقي محمد الحكيم، على هامش القمة الـ18، لـ«دول حركة عدم الانحياز» المنعقدة في العاصمة الأذرية باكو، وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية.

وتناول الاجتماع بحث «مستجدات مفاوضات سد النهضة، ومخرجات اللقاء الذي عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في مدينة سوتشي الروسية (الخميس)».

وقال شكري إن بلاده «تسعى للوصول إلى حل يحفظ حقوق الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، على أساس القانون الدولي وقواعد الشرعية الدولية، ومن خلال اتفاق مُلزِم، بما لا يؤدي للإضرار بمصالح مصر وأمنها المائي».

وأكد الوزيران الصدي والحكيم «وقوف الأردن والعراق إلى جانب مصر في سعيها إلى حماية حقوقها المائية وحل الخلاف عبر المفاوضات وفق

القاهرة – «القدس العربي»:

قال حزب «البناء والتنمية» المصري إنه تلقى بالارتياح البيان الذي أصدره مكتب النائب العام، الأربعاء الماضي، الخاص بتكليف فريق من أعضاء النيابة العامة بالانتقال إلى منطقة سجون طرة للتفتيش فيها، والتوجيه – التماساً للرافعة – بإعلاء سبيل الأطفال والطلاب والنساء والشيوخ الذين ثبتت لسم يثبت ارتباطهم بدعوات الجماعات التي تستهدف هدم مؤسسات الدولة، دون تحديد عددهم أو موعد إطلاق سراحهم.

وأوضح أن «جودهم بأماكن التظاهر وبين المتظاهرين كان دون قصد التظاهر، مشيراً إلى

الأمنية وتحديد عدد الولايات، وفي 5 سبتمبر/ أيلول 2018، وقع فرقاء دولة جنوب السودان اتفاق السلام النهائي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحضور رؤساء دول «الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا» (إيغاد).

ووقع وقتها على الاتفاق كل من سلفاكير ومشار، بالإضافة إلى ممثلي فصائل المعارضة الأخرى. وتعاين دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية منذ أواخر 2013، اتخذت بعداً قبلياً، وخلفت نحو 10 آلاف قتيل، ومئات الآلاف من المشردين.

جنوب السودان: برنامج «الغذاء العالي» يحذر من عدم تشكيل الحكومة في موعدها المحدد

تلك القضايا».

وأوضح في تصريحات للصحافيين: «توجد قضايا رئيسية يجب أن تحل قبل تكوين الحكومة؛ لأنه إذا أعلنت الحكومة دون معالجة لها فتن تصمد وستكون عرضة للانتهيار.. لن نستطيع المشاركة في حكومة لا تضع حلاً لقضية الولايات والترتيبات الأمنية»، فيما دعا وفد من مجلس الأمن الدولي، في ختام زيارة العاصمة جوبا، الأحد الماضي، الأطراف الموقعة على اتفاقية السلام إلى تشكيل الحكومة الانتقالية حسب موعدها المحدد في 12 نوفمبر/تشرين الثاني، مع استمرار الحوار حول تنفيذ بنود اتفاق الترتيبات

المسائل التي تزال عالقة خلال الأسابيع المقبلة».

وأضاف: «إذا وضع قادة جنوب السودان مصالح شعبهم كأولوية فإنه سيكون في مقدورهم إيجاد الحلول الناجعة لتلك القضايا العالقة، لكن إذا فضّلوا مصالحهم الشخصية فإن عودة الحرب ستكون الخيار الوحيد أمامهم وتلك هي مشكلتنا».

والأحد الماضي، دعا زعيم المعارضة المسلحة في جنوب السودان، ريك مشار، إلى «تهديد عمر الفترة ما قبل الانتقالية، وتاجيل إعلان الحكومة الانتقالية؛ للسماح بمعالجة القضايا الأساسية العالقة»، مشدداً على أنهم «لن يكونوا جزءاً من حكومة لا تتعامل مع

■ جوبا - الأناضول: طالب مدير برنامج الغذاء العالي في جنوب السودان، ديفيد بيسلي، أمس الجمعة، أطراف اتفاق السلام بالعمل على تشكيل الحكومة الانتقالية في موعدها المحدد الشهر المقبل، محذراً من أن أي تأخير في تلك الخطوة من شأنه أنه مفاقمة الأوضاع الإنسانية سوءاً وزيادة معاناة المواطنين في البلاد، وقال بيسلي في تصريحات للصحافيين في العاصمة الجنوب سودانية جوبا: «بدون إعلان الحكومة الانتقالية يوم 12 نوفمبر/ تشرين الثاني فإن الأوضاع الإنسانية في البلاد ستزداد سوءاً، وعليه نطالب الأطراف بمعالجة

...والأمم المتحدة تعلن أن مليون شخص تضرروا من الفيضانات

■ كيب تاون – د ب أ: أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أمس الجمعة، أن نحو مليون شخص تضرروا من الفيضانات الشديدة التي شهدتها جنوب السودان. وأضاف مكتب (أوتشا) في بيان، أن الفيضانات الغزيرة دمرت مناطق واسعة من الدولة الواقعة في شرق أفريقيا منذ تموز/ يوليو الماضي، وأغرقت مجتمعات بأكملها وشردت مئات الآلاف من ديارهم.

وقال آلان نودهو، منسق الشؤون الإنسانية في المكتب في جنوب السودان، إن الوضع في جنوب السودان «مثير للقلق للغاية»، حيث من المحتمل استمرار الأمطار لمدة تتراوح بين أربعة إلى ستة أسابيع، ما يعرض المزيد من الأشخاص للخطر.

قيادة الجيش تدعو لفتح الطرقات... وإصابات إثر مصادمات بين متظاهرين

رغم دعوة نصر الله أنصاره لترك ساحات الحراك... الاحتجاجات تعم لبنان لليوم التاسع

مرجع شيعي بارز يدعو إلى الاستجابة للمطالب الشعبية

■ بيروت – الأناضول: دعا المرجع الشيعي اللبناني على الأمين، الجمعة، الطبقة السياسية في بلاده إلى الاستجابة للمطالب الشعبية باستقالة الحكومة وتشكيل أخرى مستقلة.

وفي حديثه، اعتبر الأمين، أن «الخروج المتنوع» للمواطنين يدل على وحدة وطنية تتجاوز كل الولاءات الحزبية والطائفية، ويحتج اللبنانيون منذ 9 أيام تنديداً بسوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي آلت إليها البلاد، نظراً للسياسات التي انتهجتها الطبقة الحاكمة منذ سنوات عدة، وكان لافتاً مشاركة المناطق الجنوبية التي تعتبر معقلاً للثأثاني الشيعي الشريك في الحكومة «حزب الله» وحركة «أمل»، في الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وقال على الأمين، المعروف باعتداله، إن ما يجري على الساحة اللبنانية هذه الأيام، «تعبير عن تطلمات اللبنانيين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وإلى مرجعية الدولة الواحدة التي تقوم علي قاعدة المواطنة الجامعة بين كل اللبنانيين»، واعتبر أن هذا «الخروج المتنوع للمواطنين يدل على وحدة وطنية جامعة تتجاوز كل الولاءات الحزبية وترفض المحاصصات الطائفية والمذهبية والارتباطات الخارجية».

ولفت الأمين، إلى أن المظاهرات التي تعم أرجاء لبنان بما فيه مناطق الجنوب تنطوي على «إعلان صريح من فشل الطبقة السياسية الحاكمة للبنان منذ عقود بأحزابها وزعمائها»، ودعا الطبقة السياسية الحاكمة إلى «الاستجابة للمطالب الشعبية باستقالة الحكومة، والقيام بتشكيل حكومة مستقلة تثال ثقة الشعب الموجود في الساحات»، وشدد على أن «الشعب هو مصدر السلطة حسب الدستور اللبناني»، وأضاف «هذا الشعب أعلن بخروجه إلى الشوارع وبشعاراته المرفوعة عن رفصه لأداء هذه الأحزاب والقِيادات الحاكمة، وهو بذلك يسحب الوكالة منها في إدارة شؤون الدولة».

البطريك الراعي يدعو لتشكيل حكومة مصفرة غير حزبية

■ بيروت – الأناضول: دعا رئيس الكنيسة المارونية في لبنان البطريك، بشارة الراعي، أمس إلى تشكيل حكومة جديدة مصفرة، ومؤلفة من شخصيات من خارج الأحزاب والتكتلات النيابية.

وطالب الراعي في بيان نشره المكتب الإعلامي للكنيسة بتشكيل هذه الحكومة «لكي تتمكن من تنفيذ الورقة (الاقتصادية) التي أقرها مجلس الوزراء»، وقال الراعي «لا يحق لأحد أو لأي فريق أن يفرض إرادته على الجميع»، وتوجه إلى المسؤولين في الدولة بالقول: «إنهم مسؤولون عن الخسائر بملايين الدولارات في الخزينة العامة وعن الشلل العام، في كل يوم من تأخيرهم في تشكيل الحكومة الجديدة، وإعادة البلاد إلى حركتها الطبيعية»، وأضاف البيان «لا يمكن الاستمرار في تجاهل صرخة الشعب اللبناني، بكياره وشبابه واطفاله، وهو في ثورة عارمة من شمال لبنان إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وهي في يومها التاسع»، وفق ما ذكر الراعي.

غضب تركي ومطالب باعتقال مظلوم عبيدي في حال زار واشنطن

قائد «قسد» صاحب الأسماء الخمسة...

وصفه ترامب بـ «الجنرال العظيم» وأنقرة تعتبره إرهابياً

ستقدم طلباً (لِلولايات المتحدة) لتسليمها مظلوم، وأشار إلى أنه أبلغ ترامب انزعاجهم واستياءهم من تبادل الرسائل مع «مظلوم»، من جهة، شدد وزير الخارجية مولود تشاوشوف أوغلو، الجمعة، على رفض تركيا «قيام حلفائها بعدد لقاءات مع الإرهابي الملقب بمظلوم كوبياني المطلوب بالشرطة الحمراء لدى منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)»، معتبراً مثل تلك اللقاءات «شرعنة للإرهابيين»، وقال الوزير التركي: «كوبياني إرهابي، ومطلوب على النشرة الحمراء؛ لذا من غير المقبول عقد حلفائنا لقاء معه»، وبينما حذر من «مخية «شرعنة الإرهابيين»، قال إن «ذلك يعني إمكانية عقد لقاء مع المستقبل مع إرهابيين آخرين كزعيم تنظيم داعش الإرهابي أنوب بكر البغدادي».

في السياق ذاته، قال وزير العدل التركي، عبد الحميد غلّ، إنه «بمجرد دخول الإرهابي الملقب بمظلوم كوبياني إلى الولايات المتحدة، ستتم المراسلات اللازمة بشأن إجراءات الاعتقال المؤقت، معتبراً أنه «يتعين على واشنطن تسليم الإرهابي كوبياني، بموجب اتفاقية تسليم المجرمين المبرمة بين البلدين».

وقال غلّ: «النشرة الحمراء سارية في 196 دولة حول العالم، ويتعين على الولايات المتحدة أيضاً الالتزام بالاتفاقية ذات الصلة»، لافتاً إلى أنه «يتعين إلقاء القبض على هذا الإرهابي، حتى دون الحاجة إلى أي مراسلات، نظراً لورود اسمه في سجلات الشرطة الدولية الإنتربول»، ولفت إلى أنه تم إخطار الجهات المعنية في الولايات المتحدة، الخميس، بهذا الشأن، عن طريق وزارة الخارجية التركية.

رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدينלטون، عبر عن قلقه من اعتبار كوبياني «شخصية سفير شرعية»، وقال: «قيادتي في منظمة ببي كا كا، التي تعتبرها الولايات المتحدة والدول الأخرى على أنها منظمة إرهابية، وهارب من القانون ومطلوب بالشرطة الحمراء لدى «الإنتربول»، لقيامه بأعمال إرهابية عديدة استهدفت قوات الأمن التركية، وجيش ضمو في (ناتو)، والمدنيين».

جنوب شرق تركيا، وعمليات أخرى حديثة ضد المدنيين الأتراك في أنقرة واسطنبول وقعت عشرات القتلى والجرحى، حيث شغل عدة مناصب قيادية في التنظيم منها قيادة القوات الخاصة ولاحقاً الاستخبارات وعضوية اللجنة التنفيذية.

وبعد جولات له في أوروبا عاد إلى إقليم كردستان العراق وبدأ ممارسة العمل السياسي هناك مع تواصل اتصاله بقيادة العمال الكردستاني في قنديل، قبل أن يتوجه إلى سوريا ويقود الوحدات الكردية هناك وصولاً لتولي قيادة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، وعلى خلفية اتهامه بقيادة الكثير من العمليات الإرهابية التي استهدفت الجيش والمدنيين الأتراك، أصدرت وزارة العدل التركية مذكرة اعتقال حمراء بحقه للإنتربول الدولي.

وخلال العملية العسكرية التركية وما رافقها من مباحثات أمريكية مع تركيا وأكراد سوريا، برز اسم كوبياني بقوة، قبل أن يتفجر الغضب التركي نتيجة إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن إجراء اتصال هاتفي مع كوبياني، ومساعي أعضاء في الكونغرس الأمريكي الترويج لزيارة لكوبياني إلى واشنطن. وغرد ترامب بالقول: «لقد استمعتت حقاً بمحادثتي مع الجنرال مظلوم عبيدي، إنه يقدر ما فعلنا، وأنا أقدر ما فعله الأكراد، ربما حان الوقت لاكراد البدء التوجه إلى منطقة النفط»، وهو ما رفضته تركيا بقوة واعتبره محاولة لإضفاء السرية على «رعي تنظيم إرهابي»، والذي وصفه ترامب في وقت سابق بأنه «جنرال عظيم». كما حضت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي هذا الأسبوع وزارة الخارجية الأمريكية على منح تأشيرة لظوم عبيدي لكي يتمكن من زيارة الولايات المتحدة بغية التباحث مع مسؤولين بشأن الوضع في سوريا.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان طالب الولايات المتحدة بتسليم مظلوم، وقال في لقاء تلفزيوني، الخميس: «يجب على الولايات المتحدة الأمريكية تسليمنا الإرهابي الملقب مظلوم المطلوب لدى سلطاتنا بالشرطة الحمراء»، لافتاً إلى أن وزارة العدل التركية

ما هو مصير المنطقة «غير الآمنة» شمال سوريا؟

تركيا تنشر جيشها على طول 120 كلم في المنطقة الآمنة... والروس يستقدمون 300 من الشرطة الشيشان

كبابة لليوم الثاني على التوالي وسط تمهيد بري وجوي مكثف.

الخبر السياسي محمد سمريني عزا الأوضاع المشتعلة في ادلب، إلى دفع روسيا وإيران بشكل مشترك أو منفرد إلى مزيد من المشاورة طالما أنّ استحقاق «مكافحة الإرهاب» قائم، بهدف تحقيق مزيد من المكاسب والضغط على تركيا للالتزام بتعهداتها، مضيفاً، أن بنود مذكرة سوتنشي الأخيرة، لا تنطرق إلى أي ترتيبات جديدة في محافظة ادلب ومحيطها، على خلاف ما تردد من تصريحات رسمية قبيل انطلاق أعمال القعة بين روسيا وتركيا، معتبراً أن تمرير عبارة «عزم البلدين على مكافحة الإرهاب» قبل انطلاق عملية نبع السلام بإعلان اندماج الجبهة الوطنية للتحرير مع الجيش الوطني السوري، وهي خطوة تتناسب مع معيار فصل التنظيمات الراديكالية عن فصائل المعارضة المعتدلة..

ما سوف يشعرون استهدافها من قبل الحلف الروسي – السوري – الإيراني، وهو فعلاً ما تشهده محافظة ادلب ومحيطها حيث وثقت «القدس العربي» مقتل وإصابة أكثر من 30 مدنياً خلال 24 ساعة الفائتة.

وأكد فريق الدفاع المدني مقتل سيدتين وإصابة 4 أطفال وامرأة، عصر الجمعة، نتيجة قصف قوات النظام بلدة بديما غرب ادلب بـ3 قذائف مدعية، فيما كان قد قتل الخسيس 6 مدنيين وأصيب 19 آخرون بمجزرة جديدة لقوات النظام في بلدة الجانودية بريف ادلب الغربي، حيث استهدفت الأخيرة سوق الخضار في بلدة الجانودية المكتظ بالمدنيين والمزارعين. كما أصيب طفل ورجل جراء قصف الطيران الحربي الروسي على مدينة كفرنبل في ريف ادلب الجنوبي، ووثقت فرق الدفاع المدني قصف 16 منطقة في ريف ادلب بـ16 غارة جوية و151 قذيفة مدعية، بالإضافة لـ19 صاروخاً من راجعات أرضية.

وقال النظام السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام قصفت بلدات بكسريا والزعينة ومرعند ومحيط الناجية في ريف اللاذقية ذاته، فيما لاتزال تدور اشتباكات عنيفة على محاور

المنطقة الآمنة شرقي الحواف، ومع ضعف القوات ونمزقيها، دخلت مدينة عين العرب الحدودية – شرقي نهر الفرات – تحت السيطرة الروسية، فيما بقي مصير جارتها منبج على الضفة الأخرى، غير واضح، بعدما وصفت مذكرة مومسكو بآفة مستقبلها بـ«الخاص»، فيما لا يبدو أنّ هناك اتفاقاً واضحاً بعد حوله، إذ لم تدخل قوات النظام السوري إليها، ولا يوجد ما يوحي بأن مجلس منبج التحقق كوبياني في صفوف العمال الكردستاني منذ شنائه خارجها حسب رؤية الخبير السياسي محمد سمريني.

وقال لـ«القدس العربي» إنه بموجب مذكرة سوتنشي (2019) فإن تركيا لن تدخل مدينة منبج شمال شرقي حلب، كما سيتم إخراج مسلحي وحدات الحماية الكردية وسحب سلاحهم الثقيل من المنطقة.

وقدمت مومسكو وأنقرة عقب توقيع المذكرة توضيحاً بأن مدينة منبج سيكون لها وضع خاص، فيما تشير معلومات متطابقة «بأن روسيا تريد إخراج القيادات العسكرية والأمنية التابعة لوحدةا الحماية الكردية المصنفة على قائمة الإرهاب التركية، على أن يتم تسليم معدات

الحلف الروسي – السوري – الإيراني، لا سيما مع عدم إغفال مذكرة سوتنشي الأخيرة «ملف التنظيمات الارهابية» التي تشمل هيئة تحرير الشام وانتشارها شمالاً.

وكالة إنترفاكس للأنباء نقلت عن وزارة الدفاع قولها إن الشرطة العسكرية، من جنوب روسيا، ستقوم بدوريات وتساعد في انسحاب القوات الكردية من الشريط المحاذي للأراضي التركية، وأسلحتها لمسافة 30 كيلومتراً، وفقاً للبيان، فإن أفراد الشرطة سيبدأون في تنفيذ مهامهم في المناطق المحددة.

مصير منبج

وأوضح نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، بأن الجيش التركي يخطط لسيطرة على منطقة حدودية بطول 120 كم من أصل 480 كم، شرق الفرات، بمحاذاة الحدود السورية التركية، حيث تطرق الجمعة، خلال مؤتمر عن الإعلام الروسي، في أنقرة، للحديث عن عملية «نزع السلاح» التي شنها الجيشان الكردي والوطني السوري» والتركي ضد الميليشيات الكردية، والتفاهات التي ابرمتها بلاده مع الولايات المتحدة وروسيا، بشأن

موسكو: «ي ب ك» الكردي سيكون

وجهاً لوجه أمام الجيش التركي إذا لم ينسحب

■ موسكو – الأناضول: قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» سيكون وجها لوجه أمام الجيش التركي إذا لم ينسحب من المناطق التي جرى تحديدها، وإن الشرطة العسكرية الروسية لن تقصل بينهما.

جاء ذلك في تصريحات للصحافيين، أمس الجمعة، حول تنفيذ الاتفاق التركي – الروسي مبدئياً في الشمال السوري، وأشار بيسكوف إلى استمرار الإجراءات المموسة وفق الاتفاق، مبيناً أن الوضع لن يكون رائعاً في ليلة واحدة، وتابع المتحدث الروسي: «قواتنا ومعدتنا تنتشر حالياً مع قوات ومعدات حرس الحدود السوري في المناطق التي تم تحديدها»، ولفت إلى أن الاتفاق بين تركيا وروسيا يجري تنفيذه بدقة مبدئياً، مع احتمال حدوث بعض الخسونة في المرحلة الأولى، وأوضح أن الوضع معقد جداً ولا يمكن أن يعود إلى طبيعته بشكل سريع.

كما أشار بيسكوف إلى استمرار اتصالاتهم مع تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» في المرحلة الراهنة، فيما يخض الانسحاب، وشدد على أن التنظيم سيكون وجها لوجه أمام الجيش التركي على الأرض إذا لم ينسحب من المناطق المحددة في إطار الاتفاق، وأضاف: «إذا لم ننسحب العناصر الكردية (ي ب ك/ بي كا كا) والأسلحة من المنطقة فإنه من الطبيعي أن حرس الحدود السوري وشرطتنا العسكرية لن يفسلوا بينهم».

وصول مزيد من أفراد

الشرطة الروسية إلى سوريا

■ موسكو – أنقرة – رويترز: قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الجمعة إن نحو 300 آخرين من أفراد الشرطة العسكرية الروسية وصلوا إلى سوريا بموجب اتفاق بين أنقرة وموسكو أوقف التوغل العسكري التركي في شمال شرقي سوريا.

وينص الاتفاق، الذي توصل إليه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم الثلاثاء، على أن تقوم الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري بإبعاد كافة مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية لمسافة 30 كيلومترا من الحدود التركية بحلول يوم الثلاثاء المقبل، وذكرت وكالة إنترفاكس للأنباء نقلاً عن وزارة الدفاع قولها إن الشرطة العسكرية، من منطقة الشيشان بجنوب روسيا، ستقوم بدوريات وتساعد في انسحاب القوات الكردية وأسلحتها لمسافة 30 كيلومترا من الحدود السورية التركية.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يضرِب الضعف كل الحدود السورية، ومزقِها، بعدما أصبحت رهينة توافقات دولية وإقليمية، حيث عسق الجيش التركي انتشاره على طول 120 كلم وعمق 32 كلم داخل الأراضي السورية، لإنجاز المنطقة الآمنة حيث أمنت أنقرة حدودها بجدار بشري ثم عسكري ثم الحدود، وفق اتفاق سوتنشي الأخير، وهو ما دعا موسكو إلى استدعاء 300 عنصر جديد من الشرطة العسكرية الروسية إلى سوريا، لاستكمال تأمين الحدود السورية الرخوة، حيث قالت وزارة الدفاع في بيان لها إن «نحو 300 من أفراد الشرطة العسكرية التابعة للقوات المسلحة في جمهورية الشيشان، وصولاً إلى الجمهورية العربية السورية لأداء مهام خاصة».

ومع تحقيق المنطقة الآمنة، شمال شرقي سوريا، تنير الخريطة الجديدة، تساؤل حول مصير المناطق الخارجة عن حدود تلك المنطقة، وهل أصبحت بالفهم الدولي «غير آمنة» إذا؟ وهل سوف يشعرون ذلك استهدافها من قبل

محاولات لإدارة الترقب ب « أعصاب باردة»

عمان «عالقة» بين بيروت وبغداد... و«الجميع» في الأردن يخشى انتقال فيروس وعدوى «عنف الشارع»

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

تراقب الحكومة الأردنية بأعصاب بأعصاب باردة قدر الإمكان تطورات المشهد الحراكي العنيف في كل من لبنان والعراق أملا في احتواء أي فيروس مماثل يمكن أن يعبر الحدود ويعيد إنتاج حالة الحراك الشعبي الأردني.
الأردن خلافا لبقية الساحات لا يحتمل أي عنف في الشارع من أي نوع، ووقوع إصابات وقتلى بالمشات في العراق من العناصر التي يمكن أن تردع الشارع والسلطة في الحالة الأردنية لأجل غير مسمى. لكن دون أن يعني ذلك بأن عدوى التظاهرات والاحتجاجات لن تعبر الحدود، خصوصا وأن الملكة خارجة للشو ويصعوبة من حراك وإضراب المعلمين الذي أنتج عشرات الأسئلة والتكهنات حول سيناريو حراك متوقع على الأقل في مستوى شرائح موظفي القطاع العام.

يأمل الأردنيون جميعاً بأن تستدرك حكومة بلادهم ولا تسمح بعدوى من أي نوع على صعيد العنف في التعبير والخشونة والأمنية بالمقابل بالعبور لأن جميع الأطراف لها مصلحة ببرودة الأعصاب والتعامل بحكمة وترو مع المعطيات.
في كل حال، يراقب الأردنيون بقلق ما يجري في الساحة العراقية رغم الحفن الطائفي وفوضى



مشهد التحرك الشعبي العام الماضي هل يتكرر بسبب الحراكين اللبناني والعراقي الحاليين؟

الإدارة العراقية ووجود بلد مهشم ودولة أعلنت فشلها، وتكوينها السياسي والطائفي لا يسمح بالتسامح ولا يحتوي غضب الجمهور. يراقب الأردنيون أيضا ما يجري في لبنان المجاور، حيث احتجاجات شعبية تستخدم لعبة الشارع وقوى تتشارك في الإدارة والحكم، ولا تستطيع التوافق

على خطة محددة.

وحيت – وهذا الأهم – مجريات شعبية وشعبوية حضارية خالية من العنف في الجانبين الرسمي والشعبي، لكنها ليست من النوع الذي يمكنه أن يطوي الصفحة بأي طريقة وعلى أساس أن التنازلات تحمية.

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريرا لحل فيه الموقف السعودي من احتجاجات بيروت، والذي بدأ كما تقول دونا أبو ناصر وفيونا ماكونالد وعلاء شاهين متسما بالصمت الحذر.

ففي التشرة الأسبوعية للحكومة السعودية اختفى الحديث عن بلد مارست فيه السعودية تأثيراً مهماً ولعقود، هو لبنان، فيما اهتمت التشرة بتهمئة الإمبراطور الياباني على تسلمه العرش وشجب للشاحنة الانتحارية في أفغانستان والمفاوضات مع البرازيل حول الملكية الفكرية.

ومن هنا فالصمت في العالم العربي تجاه ما يجري في لبنان هو متابعة لقاعدة نابليون بونابرت بعدم التدخل عندما يكون عدوك يدمر نفسه. فقد توجد المتظاهرون في لبنان ضد المؤسسة السياسية التي بات يهيم عليها حزب الله، الوكيل عن إيران والذي حاولت دول الخليج، خاصة السعودية إضعافه وصنفته مع بقية دول الخليج كممنظمة إرهابية. وقال مسؤول خليجي إن الصمت السعودي هو مقصود حتى في الوقت الذي حيا فيه المعلقون والقنوات التلفزيونية المحتجين.

وقال مسؤولان إخباران إن دول الخليج لا ترسل المساعدات إلى حكومة سعد الحريري لثلا يذهب المال إلى حزب الله من خلال الحكومة. وفي الوقت الذي شهد فيه لبنان موجات من الغضب بسبب المعاناة الاقتصادية والفساد المستشري إلا أن احتجاجات اليوم شملت كل الطبقة السياسية بما فيها حزب الله وزعيمه حسن نصر الله. وهتافات مثل «كلهم يعني كلهم» التي ظهرت من معالق السنة في عكاك بالشمال ومناطق حزب الله في بعلبك شرقا والنبطية في الجنوب والمناطق المسيحية، وسط بيروت.

ويرى سمير غانم، مدير معهد الشرق في بيروت أن احتجاجات لبنان هي «هدية من السماء» للسعودية والدول الأخرى التي تخوض حربا بالوكالة مع إيران. يضيف: «من الواضح أن حزب الله هو الخاسر الأول، وإي محاولة من قوة إقليمية لاختطاف الحركة يسقيسها بناء الخطوط الطائفية»، ومثل السعودية تجنبت الكويت والإمارات العربية إصدار البيانات المعروفة الداعية لضبط النفس أو عودة مواطنيها من لبنان. وتعد هذه الدول مهمة في تقديم مساعدات مالية لاقتصاد لبنان الذي يقف على حافة الانهيار.

قال الملقق في صحيفة «واشنطن بوست» إن روسيا حققت نجاحها في الشرق الأوسط، وهي مدينة بهذا النجاح إلى ترامب، على الأقل في جزء منه. وقال «من الكفر القول بهذا، لكن روسيا تستحق نجاحها في الشرق الأوسط، وهي تستخدم مزيجا من العسكرية والدبلوماسية التي جعلت من الولايات المتحدة قوة مهيمنة في المنطقة على مدى العقود الماضية، ولم تخسر أمريكا المعركة على التأثير، لكنها استسلمت».

وأشار إلى أن جهود ترامب إظهار تراجعهم عن سوريا بأنه انتصار هو مثير للإحراج، فقد بذر ورقة الضغوط الأمريكية وتخلص على الحلفاء الأكراد أمام الغزو

«نيويورك تايمز»: الرئيس الأمريكي يزعم تحقيق إنجاز وقف إطلاق النار في سوريا مع أنه قام بخيانة حلفائه

تحت عنوان «انتصار ترامب الخاص في سوريا» قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء عن «وقف دائم لإطلاق النار على الحدود السورية – التركية» قسلاً بجعرفة «هذه النتيجة هي بسببنا، الولايات المتحدة وليس أي طرف آخر».

وأضافت أن الرئيس الذي ليس قادراً على فهم المفارقة الساخرة، لم يكن يشير إلى أن قراره السماح للقوات التركية في مكانه مع الرئيس رجب طيب اردوغان، في 6 تشرين الأول (أكتوبر) بدخول الأراضي السورية ومهاجمة الأكراد ولتكة كان ينسب لنفسه ونائبه مايك بنس ووزير الخارجية ما تم الاتفاق عليه من وقف لإطلاق النار مع الرئيس اردوغان. وبكلام ترامب الغريب قال إنه قدم للأكراد والأترك «خدمة كبيرة» من خلال خلق منطقة آمنة بعمق 20 ميلا أو ما وصفها بـ«منطقة آمنة، مثيرة» حيث كان يتحدث وكأنه جاء بفكرة جذرية جديدة، مع أن المنطقة الآمنة اتفقت عليها تركيا مع روسيا، وأعلن عن رفع العقوبات عن تركيا مشيراً إلى أن قائد قوات سوريا الديمقراطية كان «ممتنا» للأمريكيين. وكان لنفسه واسمه مظلوم عابدي يشككي عبر



جانب من مظاهرات اللبنانيين

ويعتبر لبنان من أكثر الدول المدنية في العالم، وفشلت محاولاته الحصول على دعم مالي قبل اندلاع الاحتجاجات. فقد زار رئيس الوزراء سعد الحريري، أبو ظبي على أمل الحصول على دعم وعاد فارغ اليدين. وهذا خلاف التصرف السعودي – الإماراتي عندما اندلعت التظاهرات ضد الرئيس عمر البشير في السودان حيث تعهد البلدان معاً بمساعدة المجلس العسكري بثلاثة مليارات دولار. وسبب وقوف الحلفاء الخليجيين موقف المتفرج على أحداث لبنان التي دخلت أسبوعها الثاني، نابع من عدم تنفيذ الحريري أية إصلاحات تطلب بها الدول المانحة قبل توفير الأموال التي تم التعهد

فعالة. وتدخل عسكريا في سوريا عام 2015 بطريقة محدودة ولكن حاسمة. وبعد شهوره بيان النظام السوري أصبح يعتمد كثيرا عليه وأساء إدارة الحملة قرر نقل بعض القوات بعد النجاح الأولي وهدد النظام بسحب كل القوات، وأصبح لدى روسيا ورقة نفوذ لأن بوتين كان يتحدث مع كل الأطراف المتحاربة، فموسكو لديها علاقة مع إيران وتركيا والأكراد. ويظل الغموض هو جزء من لعبة بوتين، لأنه لا يحاول استئناء نفسه من طاوله المساومة، وكانت أمريكا في الماضي محاوراً كروسيا، وكانت الشريك الضروري لأنها كانت تتحدث مع كل الأطراف. فقد كانت أمريكا الحليف والصديق للولايات المتحدة إلا أنها عقدت علاقات مع حركة

حلف الناتو سلاحا من عدو، وهي التي تحرس رؤوسا نووية أمريكية ولم يخف رئيسها رغبته بالحصول على السلاح النووي. بل ولم يمانع من دخول دول في سوريا للمساعدة «هذا عظيم» ولم يكن ترامب يعني الحلفاء الأوروبيين بل القوات الروسية المتهمة في تحقيق للصفيحة بارتكاب مجازر ضد المستشفيات في سوريا. ويجب ألا نندهش من كلام ترامب الذي يرى كل شيء على أنه عظيم أو غير مسبق أو يتعامل مع الشرق الأوسط باعتبار د رمالا ملطحة بالدماء على أمريكا الابتعاد عنه أو أنه يحول كثيرا على الديكتاتوريين أكثر من الحلفاء. ومن المدهش أن الرئيس الذي يواجه محاكمة في إساءه استخدامه منصبه لا يتوقف مليا ويفكر باستخدام السياسة الخارجية بطريقة مدروسة خاصة أنه يمثل أكبر قوة على وجه البسيطة، ولكنه يواصل تشكيل أفكاره عن دول مثل أوكرانيا من خلال ما يقوله ديكتاتوريون مثل بوتين والرئيس الهنغاري فيكتور أوربان. وتبدو تصريحات ترامب مثل سخريات برنامج «ليلة السبت» ويكلام مثل «لقد فعلنا أمراً عظيماً جدا جدا»، أو «من الباكر التهيئة» فيما يصدق وراءه بنس وبومبيو ومدير أمنه القومي روبرت أوبراين في الفراغ.

وفاز الحزب بأول مقعد له في بيروت السنية عام 2018 ولم يستطع الحريري الحد من نفوذه. وفي نفس العام استدعي الحريري إلى الرياض لمواجهة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وفي 19 تشرين الأول/ أكتوبر، حث نصر الله انصاره على التعبير عن مواقفهم ولكن بأدب «العنوني، ما في مشكلة» وقال إن أي مسؤول يهرب من مسؤوليته تجب محاكمته.

ومع أن الحزب يعاني من ضيق مالي بسبب العقوبات الأمريكية على إيران، إلا أن عناصره كسروا «التابو» واتهموا قادة الحزب ونوابه في البرلمان بالفساد وتبذير المال على الحرب في سوريا، وتجاهل حاجة الناس ورفاهيتهم. وفي الوقت الذي تجاهلت فيه حكومات الخليج الاحتجاجات، إلا أنها لم تخفت من كلام المعلقين والصحف. ففي عنوان لصحيفة «عكاظ» قالت: «انهار جدار الخوف: الشارع اللبناني يقتح النار على نصر الله».

وقالت صحيفة «سعودي غازيت»: «حركة حزب الله تشهد تظاهرات نادرة تنتقد قائده نصر الله». وبدا مواطنو الخليج مترددين أيضا في مديهم للحملة التي جلبت حركة احتفالية وصورا لامرأة وهي تركل شرطياً، «دي جين» قاموا بإمتاع الجماهير ومصطفات شعر بمنحن خدمات مجانية. وقال جعفر محمد من تلفزيون الشهيد في الكويت: «في كل الثورات المتظاهرون فيها صارمون وحكوماتهم تسخر منهم إلا الاحتجاجات في لبنان».

وتعزق لبنان بين أحزاب وطوائفه لمدة 15 عاماً في حرب أهلية انتهت عام 1990 إلا أن التوتر بين السنة والشيعية والمسلمين والمسيحيين لم يخفت. وتحدث الحريري عن حلول لإرضاء المتظاهرين من خلال تقليص رواتب الوزراء والبرلمانيين إلى النصف. فيما قال الرئيس ميشال عون إن تغيير النظام السياسي يجب أن يبدأ من المؤسسات لا التظاهرات.

وبالحصول لم تتخل دول الخليج عن حكومة لبنان، وهي مستعدة لمساعدة حكومة مستعدة لإجراء إصلاحات عملية ولديها من تأثير حزب الله. وألغت السعودية في عام 2016 حزمة مساعدات للجيش اللبناني بـ3 مليارات دولار، ومليار دولار للشرطة اللبنانية؛ بسبب الدور البارز لحزب الله. ويقول عبد الله عبد الخالق الأكاديمي الإماراتي، إن دول الخليج تريد متابعة الأمور في لبنان ولا تريد إحباط التطورات. و«الوقت لم يحن لاتخاذ مواقف سياسية باستثناء أن تكون هناك وتراقب الأمور عن قرب حتى يتضح الوضع».

«واشنطن بوست»: روسيا تنتصر في لعبة الأمم وترامب يتخلى مجاناً عن مكاسب أمريكا

تدخل بمستوى منخفض ولكنه بأثر قاتل، وهي مدينة بانتصاراتها الأخيرة في الشرق الأوسط لدبلوماسيين تلقوا تدريباً جيداً ويعرفون طريقة إدارة مفاوضات متعددة بالطريقة نفسها التي كانت تديرها أمريكا من قبل. فمُنذ عام 2017 تدير روسيا محادثات متعددة تعبر بمسار الخلدج على المستأنة والتي جمعت فيها تركيا وإيران والعمارات السورية لإعادة بناء البلاد. واستمر هذا المسار فيما خدمت وتيرة مسار جنيف الذي ترعاه الولايات المتحدة. وتقوم اللعبة الدبلوماسية الروسية على الحفاظ على نظام بشار الأسد إلا أن الدبلوماسيين الروس تواصلوا مع أكراد سوريا كما في لجنة الدستور عام 2017 والتي وعدهم بمنطقة كردية مستقلة ثقافيا وحذف اسم «العرب» من اسم الجمهورية العربية السورية.

وبالنسبة للروس فالتفاوض هو من أجل المصالح لا الأيديولوجية. وقال مسؤول غربي في منظمة غير حكومية إن روسيا تدخلت عام 2015 من أجل منع انهيار الدولة وإعادة الاستقرار. وقال إن الروس لا يريدون إعادة تشكيل المنطقة ولكنهم يريدون الاستقرار. وفي إطاره يقول المسؤول إن التدخلات الأمريكية «قامت على فائزايـا أيديولوجية»، وأدت إلى فوضى. ويرد الكاتب بأن القيم الأمريكية تظل هي مصدر القوة ولكن الدعاية للتدخل هي التي اندلعت أمريكا في المشرق – ويرى أن أكبر مشكلة تواجه بوتين في سوريا هي نفسها التي يواجهها في داخل روسيا وهي الفساد، فمحاوله موسكو السيطرة على حقول النفط التي تقع تحت سيطرة الأكراد وحمايا الأمريكيين كانت من خلال الاستعانة بالمرتزة الذين وعدوا بنسبة مقابل كل حقل يسيطرون عليه. وهذه بلطجة وليس سياسة دولة. وقال المسؤول نفسه الذي عمل مع الروس إن هؤلاء لا يستطيعون تدريب ولا وحدة عسكرية سورية مقارنة مع النجاح الأمريكي بخلق قوات نخبة كردية وأفغانية وعراقية. فمُنذ قرون روسيا تحلم بالتأثير في منطقة الشرق الأوسط وها هي قد حصلت عليه، وهذا هو أصل «لعبة الأمم»، والغريب أن ما تريد روسيا الحصول عليه بحرص يتخلى عنه ترامب مجاناً.



استعدادات للمواجهة في كفر قدوم شمال الضفة الغربية

الاحتلال اعتقل 6 بينهم سيدة مسنة مقعدة والمستوطنون هاجموا نابلس وبيت لحم مواجهات واحتجاجات ضد مخططات الاستيطان في الضفة ... ومؤتمر «المقاومة الشعبية» يتواصل لاستنهاض الطاقات

تلمودية»، بحجج «الأيام اليهودية»، في وقت شددت فيه من إجراءاتها العسكرية في محيط الأقصى، وبلدات الضفة، بإقامة العديد من الحواجز العسكرية، لمنع وصول المصلين للمسجد، والحيلولة دون احتجاج المواطنين على اقتحامات المستوطنين للمناطق التاريخية، حيث أسفرت تلك الإجراءات عن اندلاع مواجهات أسفرت عن سقوط إصابات، وعن اعتقال عدد من المصلين والنساء من باحات المسجد وقوبلت اعتداءات الاحتلال والمستوطنين ضد المسجد الأقصى بتخديرات فلسطينية بـ «الانفجار...» وطالبت وزارة الخارجية بضرورة تفعيل الآليات الدولية لتوفير الحماية المطلوبة للشعب الفلسطيني، في ضوء ما يتعرض له من انتهاكات إسرائيلية متكررة، وقالت «إن الانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل كقوة احتلال، يشكل غطاء لجرماتها، وحماية لها من المساءلة والمحاسبة»، مؤكدة «وجوب كسر الصمت».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال وأصلت تشديد إجراءات الدخول على المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، ضمن خططها الرامية لتهويد المسجد، وذلك من خلال تعزيز وجودها في مدينة القدس المحتلة، ومحيط الأقصى، وإلّا أن تلك الإجراءات لم تمنع أكثر من 40 ألف مواطن من المدينة والضفة الغربية والمناطق المحتلة عام 1948، من الوصول إلى الأقصى، في تحد لإجراءات الاحتلال، غير مكثرئين بمشقة الوصول والتقيّشات على الحواجز.

دعم طالت العديد من المناطق. وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت ستة مواطنين خلال تلك الحملة، ونقلتهم إلى مراكز التوقيف والتحقيق، بتهمة المشاركة في أنشطة مقاومة شعبية. ومن بين المعتقلين امرأة مقعدة تنتقل على كرسي متحرك وتبلغ من العمر (65 عاماً) من بلدة بيت لقيّا غرب رام الله. بعد أن داهمت قوات الاحتلال منزلها واعتقلت أبناءها نائراً وأشرف وتامر قبل 10 أيام.

كما وفرت قوات الاحتلال الحماية لعشرات المستوطنين، وكنحتهم من اقتحام قرية الولجة غرب بيت لحم جنوب الضفة، حيث وصلوا إلى مناطق عين الهادفة ونبع عين جوبزة والزيتونة وأندوا «طقوساً تلمودية»، وأعقب مستوطنون الجمعة إطارات عدد من المركبات وخطوا شعارات في بلدة يثما جنوب نابلس، وذلك بعد أن تسللوا ليلاً للبلدة.

وأصبحت عائلة بالاختناق ليل الخميس، عقب إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، بعد اندلاع مواجهات في بلدة العيزرية جنوب شرق مدينة القدس المحتلة. بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال الذين اقتحموا البلدة.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال وفرت الحماية المشددة على مدار أيام الأسبوع الماضي للمستوطنين خلال قيامها بتفخيذ اقتحامات مكثفة لباحات المسجد الأقصى، والعديد من المناطق التاريخية في الضفة، لإقامة «طقوس

المصادرة كـ«شكل من أشكال مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والاستيطان والتهود»». ودعت المجتمع الدولي للتدخل العاجل من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وعاميته من «الجرائم المتصاعدة والمتواصلة، التي ينفذها الاحتلال والمستوطنون.

كما أكد نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، خلال المؤتمر الشعبي والوطني والدولي للمقاومة الشعبية، أن المقاومة بكل أشكالها حق مشروع للشعب الواقعة تحت الاحتلال، موضحاً أن الشكل الملائم لهذه المرحلة هو «المقاومة الشعبية»، لقرارها على استقطاب الجماهير وحشد العالم والراي العام الدولي.

وأشار إلى أن المقاومة «واجب على كل مواطن فلسطيني، ولا يجب التهرب منها، خاصة أن لها عشرات الأشكال، كما أنها فعل دائم ومستمر ولا يجوز إيقافه في مختلف الظروف»، مؤكداً أن هذه المقاومة يجب أن تكون ثقافة سائدة ونهج حياة يشارك بها الجميع كل حسب قدرته وموقعه، لأن التأثير يكون بالتراكم».

ويستمر مؤتمر المقاومة الشعبية الذي يستضيف شخصيات من داخل وخارج فلسطين حتى اليوم السبت، ويعقد في مدينة طوباس شمال الضفة، من أجل استنهاض الطاقات الشعبية وتطوير وتفعيل المقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

يذكر أن قوات الاحتلال شنت فجر أمس الجمعة حملة

العديد من البلدات والحقول الزراعية القريبة من التجمعات الاستيطانية، خلال موسم قطف الزيتون.

يشار إلى أن أهالي الضفة يحرصون على تنظيم المسيرات والتظاهرات الشعبية في المناطق التي تقوم قوات الاحتلال بصدارة أراضيها، أو تتعرض لاعتداءات ينفذها الاحتلال والمستوطنون لصالح توسيع للمستوطنات.

وشهد الأسبوع الماضي تكتيف جيش الاحتلال اقتحاماته للبلدات والمدن الفلسطينية، والاعتقالات التي طالت سيدة مقعدة وأطفالاً وأشقاء، وأسرى محررين، علاوة على هدم العديد من منازل السكان والمنشآت الزراعية، ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي القريبة من المستوطنات، ضمن مخططات معدة مسبقاً، خاصة أن الأسبوع الماضي شهد الكشف عن مخطط يهدف إلى «تهويد» المناطق الغربية للضفة الغربية.

وكرر المستوطنون كذلك اعتداءاتهم على البلدات الفلسطينية، خاصة القريبة من المستوطنات، ومنعوا المزارعين بالقوة من الوصول إلى أراضيهم لجني ثمار الزيتون. بعد الاعتداء عليهم وإصابة عدد منهم، كما سجل العديد من حالات سرقة محاصيلهم قبل الوصول إليها لجنيها.

وفي هذا السياق، أكدت القوى على أهمية توسيع رقعة المشاركة في «المقاومة الشعبية» أمام الحواجز العسكرية والجدار الفاصل والمستوطنات الاستعمارية والأراضي

رام الله – «القدس العربي»:

في إطار تصاعد حملات الرفض الشعبي للحملات العسكرية الإسرائيلية، وتوسيع الاستيطان، وتنديدا باعتداءات المستوطنين التي شهدت تصاعدا خلال الأيام الماضية، التي طالت على وجه الخصوص المزارعين، خرج أهالي الضفة الغربية المحتلة في تظاهرات شعبية في عدة مناطق قريبة من مناطق التماس والاستيطان، وانخرطوا في مواجهات مع جيش الاحتلال.

وأصيب عشرات الفلسطينيين والمضامين الأجانب بالاختناق بالغاز المسيل للدموع في مسيرة بلدة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شوارع القرية المغلق منذ 16 عاماً، حيث أطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق، بينهم نساء وأطفال.

كذلك أدى عشرات الفلسطينيين صلاة الجمعة في خيمة الاعتصام في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة، إسناداً للأسرى المضربين عن الطعام رفضاً لاعتقالاتهم الإداري، وعقب انتهاء الصلاة نظم الأهالي وقفة إسنادية للمضربين.

جاءت فعاليات هذه الجمعة في إطار تنامي الغضب الشعبي ضد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، خاصة ضد المقدسات الإسلامية، وضد

اعتداءات المستوطنين على الفلاحين الفلسطينيين وعلى المتطوعين اليهود تتواصل



متطوعون يهود يساعدون الفلسطينيين في قطف الزيتون

وتجلياته وتأثيره على أرض الواقع، وإننا سنقف معاً دائماً ضد الاحتلال ومع السلام الذي يضمن العيش الآمن للجميع، وإن العدوانية والعلف لن يردعانا ولن يجبّط عزيمتنا».

وأضاف أفي دابوش، مدير عام جمعية «حاخامات من أجل حقوق الإنسان»: «يسرنا القيام بهذا النشاط المهم منذ 17 عاماً على التوالي، نشاط اليوم بالتعاون مع نقف معاً هو بمثابة رسالة للمستوطنين المعادين بأن نفهمهم ووحشيتهم لن نبتئنا عن القيام بما نقوم به منذ سنوات طويلة، وبأن ذلك يزيد من إصرارنا على التواجد مع

وتجلياته وتأثيره على أرض الواقع، وإننا سنقف معاً دائماً ضد الاحتلال ومع السلام الذي يضمن العيش الآمن للجميع، وإن العدوانية والعلف لن يردعانا ولن يجبّط عزيمتنا».

وأضاف أفي دابوش، مدير عام جمعية «حاخامات من أجل حقوق الإنسان»: «يسرنا القيام بهذا النشاط المهم منذ 17 عاماً على التوالي، نشاط اليوم بالتعاون مع نقف معاً هو بمثابة رسالة للمستوطنين المعادين بأن نفهمهم ووحشيتهم لن نبتئنا عن القيام بما نقوم به منذ سنوات طويلة، وبأن ذلك يزيد من إصرارنا على التواجد مع

الناصرة – «القدس العربي»:

على ضوء الاعتداءات شبه اليومية التي يشنها مستوطنون على الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال موسم الزيتون، بحماية ودعم جيش الاحتلال، تقوم منظمة إسرائيلية حقوقية بتجنيد متطوعين لمساعدة الفلاحين الفلسطينيين وفرض جرائم المستوطنين.

وتنظم جمعية «حاخامات من أجل حقوق الإنسان» سفريات يومية تقف ناشطين متطوعين يهوداً وعرباً لمساعدة الفلسطينيين في قطف الزيتون ولضمان عدم المساس بحقوقهم على أراضيهم.

وانضمّ أمس حراك «نقف معاً» لتنظيم يهودي – عربي للنشاط وأطلق سفريات إضافية من حيفا وثل أبيب، حيث وصل إلى الكروم في بورين، ياسوف ووعورتا عشرات المتطوعين من مختلف أنحاء البلاد، تضامناً مع الفلسطينيين سكان الضفة المحتلة، وكذلك مع الناشطين اليهود الذين تعرضوا الأسبوع الماضي لاعتداء من قبل مجموعة مستوطنين مما استدعى نقلهم للمشفى لتلقي العلاج اللازم.

وقالت منظمة «نقف معاً» إن المبادرة لم تخل من العرقات، حيث قدم مستوطنون للكروم بهدف الاستفزاز وإثارة الشكالك، لتبتهم بعد دقائق مجموعة من الجنود الإسرائيليين ليعزلوا المنطقة عسكرية مغلقة وطلابوا المتطوعين بالخروج منها على الفور.

وفي هذا السياق قالت رلى داود، المديرة المشاركة لحراك «نقف معاً» إن «حراك نقف معاً يحمل توجهاً مناصراً للسلام، المساواة والعدالة الاجتماعية»، وأكدت أنه لا يمكن تحقيق السلام مع وجود المستوطنات، وشددت على أن هذه المستوطنات، وبدعم من جيش الاحتلال تجعل من حياة الإخوة فلسطيني الضفة الغربية كابوساً لا يُطاق، حيث ينكل بهم يومياً، وخصوصاً في موسم الزيتون من كل عام، وتايحت «جثنا اليوم إلى بورين، عرباً ويهوداً من كل أنحاء البلاد، لنقول بشكل واضح إننا نرفض الاستيطان

غزة – «القدس العربي»:

بعث المنوب الدائم لدولة فلسطين في الأمم المتحدة السفير رياض منصور، بثلاث رسائل متطابقة لمسؤولي الأمم المتحدة، لاطعم فيها على آخر مستجدات الأحداث في فلسطين، ومطالبهم بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف.

وقد السفير منصور خلال رسالته التي بعث بعضها لكل من رئيس مجلس الأمن لشهر أكتوبر/ تشرين الأول (جنوب أفريقيا) والأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة الجمعية العامة، يد «الهجمات العنيفة» ضد المدنيين، وأعمال التحريض والاستفزاز المروعة في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية المحتلة التي ترتكها قوات الاحتلال الإسرائيلية والمستوطنون الإسرائيليون المتطرفون، حيث تشكل هذه الأعمال انتهاكاً للقانون الدولي،

رام الله – غزة – «القدس العربي»:

تتضاعف بشكل يومي معاناة أهالي الضفة الغربية، بسبب تصعيد سلطات الاحتلال من إجراءات ومخططات التوسع الاستيطاني، التي تقوم على سلب الأراضي بشكل منهجي، ما دفع وزارة الخارجية الفلسطينية إلى دعوة المجتمع الدولي لفرض عقوبات على الاحتلال بسبب الجرائم التي يرتكها بحق الشعب الفلسطيني، خاصة وأن تقرير صدرته منظمة التحرير، كشف عن تطور خطير بانضمام «الإدارة المدنية الإسرائيلية» إلى غيرها من أذرع الاحتلال، إلى رعاية مشروع الاستيطان.

وأكدت أن الجرائم الاستيطانية مخالفة للقانون الدولي والإنساني، وحقوق الإنسان والقرارات الأممية، وأدانت تصاعد هذه الهجمات التي باتت «تسيطر على المشهد في الأرض المحتلة»، معتبرة أنها جزء من «مخطط عدواني» تتصرف دولة الاحتلال ومؤسساتها وأدعها المختلفة على تنفيذ ضد الشعب الفلسطيني.

وأشارت إلى أن ارتفاع وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية يأتي نتيجة لغياب ردود الفعل الدولية، وفقدان الدول الجرة والشجاعة الكافية لتتقاد الجرائم اليومية التي ترتكبها دولة الاحتلال.

وأكد تقرير أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن ما تسمى بـ «الإدارة المدنية» ومعها سلطة الطبيعة والحدائق، دعت المستوطنين لاستياعة الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والاستياعة حسب تعبيرها بالينابيع والمزروعات الغنية قرب البحر الميت، بالمشاهد الأولى في جبل جرزيم (الجبل الشمالي للبلدة، والتعرف على كحايات ما اسمعتها «عاصمة مملكة إسرائيل القديمة في موقع سيبسطي»، بكل ما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة بإطلاق العنان للمستوطنين للحرية والاستحضار الأساطير لـ«تبرير الإقدام على مختلف الانتهاكات والاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم وتراثيم وتاريخهم الحضاري في هذه البلاد»، وأشار التقرير إلى أن الإدارة المدنية تتصرف باعتبارها «الجهة التي تمثل القوة العسكرية الحاكمة» دون أن تعبر الحد الأدنى من الاهتمام، ناهيك عن الاحترام لقانون الدولي ومعاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 التي تقرض على القوة القائمة بالاحتلال بكل أذرعها توفير الحماية للمواطنين وللطبيعة والتراث والثقافة في الأراضي الخاضعة للاحتلال.

وأكد التقرير أن أفعال الإدارة المدنية الاحتلالية تؤكد أنها انضمت إلى غيرها من أذرع الاحتلال في رعاية مشروع الاستيطان والاحتلال، وأنها تجند نفسها ليس فقط في خدمة المشروع بل وفي تشجيع المستوطنين على ممارسات العريضة وأعمال الاستفزاز في المناطق التي استولت عليها من أصحابها الشرعيين، وحولت إلى محميات طبيعية يحرم على الفلسطينيين الاقتراب منها، ناهيك عن دخولها، كما هو الحال في ما تسمى محمية (ام زوكا) في الأغوار الشمالية أو محمية (نحال كنيه) وسط الضفة الغربية.

وأشار إلى أن وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرئيل قاد الاقتحامات للمسجد الأقصى، بمناسبة ما يسمى «عيد العرش»، وبحماية الوحدات الخاصة، حيث نفذوا «جولات استفزازية»، في ساحات المسجد وثلقا وشروحات عن

منظمة التحرير تتهم الإدارة المدنية الإسرائيلية بالمشاركة في مشاريع الاستيطان... والخارجية تطالب بفرض عقوبات على الاحتلال

«الهيكل» المزعم، وبعضهم قام بتأدية «طقوس تلمودية»

قبالة قبة الصخرة ومصلى «باب الرحمة»، وتطرق التقرير الذي يرصد الاعتداءات الاستيطانية، إلى دعوات جماعات «الهيكل» المزعوم، لإقامة احتفالات صاخبة وأغان ورقصات في القصور الأموية الملاصقة لجدار الأقصى، بجراسات متشددة من الاحتلال، تزامن مع احتفالات بعيد «العرش اليهودي»، في وقت وأصلت «عصابتا المستوطنين، ممارسة عريديتها واحتفالاتها الصاخبة في «البؤر الاستيطانية» في بلدة سلوان جنوب الأقصى، التي جرت وسط انتشار أمني وإغلاق للعديد من الشوارع.

ورصد التقرير كذلك عمليات التوسع الاستيطانية، المتتلفة ببناء 251 وحدة سكنية استيطانية، ومصادرة عشرات الدونومات من أراضي محافظة بيت لحم. بعد أن أقر ما يسمى «مجلس التخطيط والبناء ومجلس مستوطنات عصيون» مخطط لبناء هذه الوحدات الاستيطانية ، كما رصد استيلاء سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مساحات واسعة من أراضي بلدة نخالين غرب بيت لحم من أراضي الحوض الطبيعي رقم (4) التابعة للبلدة لصالح توسيع مستوطنة «ألون شقوت»، على حسابها، في جانب هذه الوحدات يضم المخطط شوارع وسككا حديثة، ويستهدف بشكل أساسي المنطقة الجنوبية الغربية لبيت لحم والمنطقة الشرقية.

وأكد أنه في إطار الإيمان في مهاجمة المزارعين، في موسم قطف الزيتون، ارتفعت وتيرة اعتداءات المستوطنين، خاصة في المناطق الحاذية للمستوطنات، حيث أضرموا النار في حقول إحدى قرى مدينة نابلس، وسرقوا محاصيل الزيتون من قرى أخرى في الضفة، علاوة على اعتداءاتهم بالخراب على المزارعين والمضامين الأجانب خلال موسم قطف الزيتون، في عدة مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة، مما تسبب بإصابة الكثير منهم.

وتطرق التقرير إلى قرار المجلس التنفيذي لليونسكو حول مدينة القدس وأسوارها التي أقر وبالإجماع. ويؤكد هذا القرار مجدداً على رفض الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في هذه الأماكن التاريخية، وأكد أيضاً بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير طابع المدينة وهويتها، وأعاد التذكير بقرارات «اليونسكو» العشرة الخاصة بالقدس، ورصد التقرير كذلك عمليات هدم المنازل والمنشآت الزراعية التي نفذتها قوات الاحتلال الأسبوع الماضي، في القدس المحتلة ومناطق الضفة الغربية، التي خللتها هجمات عدة للمستوطنين، من بينها خط «شعارات عنصرية»، وإعطاء طارات السيارات في عدة بلدات قريبة من المستوطنات، وإغلاق الاحتلال كذلك شوارع رئيسة، وتأمين هجمات المستوطنين على العديد من البلدات لإقامة «طقوس تلمودية»، ومنها «مقام يوسف» في مدينة نابلس، الذي أسفرت عملية اقتحامه عن إصابة أكثر من 50 مواطناً بجراح مختلفة.

كما رصد الاعتداءات الاحتلالية على منطقة الأغوار، التي اشتملت على الاعتداء على مواطني «خربة الحديدية»، عقب إغلاق المنطقة والتفتيش الكامل للحيام والبريكسات.

وتشير تقديرات المكتب الوطني إلى أن أكثر من 500 منشأة دمرت وصودرت معداتها من قبل الاحتلال خلال العامين الماضيين في مناطق عدة من الأغوار الشمالية، وهي منشآت بنيت من مساعدات قدمها الاتحاد الأوروبي.

تحت شعار «أسرانا أقصانا قادمون»

غزة تقدم نحو 80 جريحا في الجمعة الثمانين لمسيرات العودة وحماس: الصمود الأسطوري يؤكد التصميم على خوض المعركة لأبعد مدى



جانب من المواجهات على الحدود الشرقية لقطاع غزة

ودعت الجماهير الفلسطينية لـ «شد الرحال للمسجد الأقصى والدفاع عنه عبر تصعيد عمليات المقاومة وعلى كل محاور الاشتباك لجعل العدو يحسب ألف حساب قبل أن يفكر بتدنيس الأقصى والمس فيه». وقال الناطق باسم حماس فوزي برهوم، إن الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والإصرار على المشاركة الفاعلة في المسيرات هو «تأكيد أن اهلتنا في غزة مصصمون على خوض معركتهم مع الاحتلال بكل قوة وإلى أبعد مدى، دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم، وكسر للحصار».

وأكد أن إطلاق اسم «سراحد أقصانا قادمون» على هذه الفعالية «يعكس مدى تجذر هذه القضايا في وجدان أبناء شعبنا، ومدى استعدادهم لخوض كل المعارك من أجل هذه القضايا المقدسة».

يشار إلى أن فعاليات هذه الجمعة، جاءت مع استمرار حالة الهدوء، التي تحققت بعد تدخل وسطاء التهدئة، وإجرائهم اتصالات مع الأطراف المعنية، حيث شهدت الأسابيع القليلة الماضية العديد من الاتصالات التي قام بها الوسطاء، ومنهم الوسيط الدولي الذي قام بزيارة إلى قطاع غزة، في إطار دعم الجهود الرامية لمنع التصعيد، والسفير القطري محمد المعادي الذي وصل القطاع أمس الخميس الماضي، في إطار متابعته لمشاريع الإغاثة العاجلة التي تنفذ ضمن تفاهات الهدوء.

يشار إلى أنه رغم استمرار حالة الهدوء في غزة، إلا أن رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيغ كوخافي، قال أول من أمس إن «الوضع الأمني على الجبهتين الجنوبية (قطاع غزة) و الشمالية (لبنان) متوتر وقد يتحول إلى صراع في أي لحظة». وأضاف: «رغم أن أعداءنا ليسوا مهتمين بالحرب إلا أن الجيش الإسرائيلي سزع عملية الاستعداد والتحضير في الأشهر الأخيرة».

جاء ذلك بعد أن كشف النقاب عن خوض الاحتلال الإسرائيلي خلال الأيام الماضية تدريبات عسكرية تحاكي حدوث مواجهة عسكرية واقتحام أحياء في قطاع غزة أو لبنان، باستخدام الذخيرة الحية.

التعامل مع المظاهرين السلميين، التي تؤكد تقارير دولية أنهم لم يشككوا أي خطر على قوات الاحتلال، تسبب في استشهائ المئات منهم، وإصابة الآلاف، ومنهم من أصيب بعاهات دائمة، وجراح بالغة الخطورة. وجاء تنظيم فعاليات هذه الجمعة في إطار التنديد الفلسطيني الواسع بما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات زادت وتيرتها خلال الأسبوعين الماضيين، وتخللها اقتحام آلاف المستوطنين المسجد الأقصى، وإقامة «طقوس تلمودية»، بحجج الاحتفال بأحد «الأعياد اليهودية».

كما جاءت الفعاليات تنديدا بالهجمة الإسرائيلية الكبيرة التي تنفذها مصلحة السجون ضد الأسرى في السجون، خاصة المضربين عن الطعام، الذين يعانون من أوضاع صحية حرجة للغاية.

وحذرت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار، من سوء الأوضاع العيشية في قطاع غزة، جراء استمرار الحصار الإسرائيلي، وقالت إن ذلك يستدعي تدخل المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة، من أجل إنهاء الحصار، محذرة من العواقب، وقالت «وإلا فإن الانفجار يوجه الاحتلال قادم لا محالة». وأكدت الهيئة على ضرورة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، مجددة دعمها للرؤية الوطنية لتحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام كطريق لإنجاز المصالحة. كما جددت دعمها للجهود المصرية لاستعادة الوحدة. وشددت على استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار «باعتبارها أحد أهم محطاتنا النضالية»، داعية الجماهير الفلسطينية لاستمرار المشاركة الحاشدة في الفعاليات حتى تحقيق مطالبها ولهم في مقدمتها كسر الحصار.

وحذرت فصائل المقاومة الفلسطينية كذلك من أن استمرار الاعتداءات الهمجية للاحتلال بحق المسجد الأقصى «ستكون شرارة لانفجار قادم سيحرقه هو وأتوانه من المستوطنين وقادتهم الإرهابيين».

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شهدت المناطق الحدودية القريبة من «مخيمات العودة»، الخمسة، مواجهات في إطار إحياء فعاليات الجمعة 80 لمسيرات العودة، التي حملت شعار «أسرانا .. أقصانا.. قادمون»، وأقيمت تضامنا مع الأسرى، خاصة المضربين عن الطعام، وفي ظل ما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات استيطانية، أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المشركين، بسبب استفادهم بنيران الاحتلال. وتجمعت حشود كبيرة من المواطنين عقب صلاة العصر في منطقة المخيمات الخمسة، وشمال ووسط وجنوب القطاع، حيث اندلعت المواجهات عندما تمكن المظاهرون من الاقتراب من السياج الفاصل، ورشقوا بالحجارة جنود الاحتلال المحصنين في آليات وثكنات عسكرية. ومع استمرار قوات الاحتلال في استخدام «القوة المفرطة والميتة»، وإطلاق وإبل من الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، أصيب عشرات المظاهرين بجروح.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، إن طواقم المسعفين تعاملت مع العديد من الإصابات، وعالجت بعضها في النقاط الطبية القائمة في مخيمات العودة، فيما جرى نقل آخرين إلى المشافي بسبب إصاباتهم بجروح تستدعي إخضاعهم لعمليات جراحية. وكان جيش الاحتلال قد نشر في إطار خطته العسكرية التي بدأها مع انطلاق فعاليات «مسيرات العودة»، المزيد من الجنود بمن فيهم جنود من وحدات القنص، ورفع مستوى الاستعداد للاشتباكات، خاصة وأن كل القوات تستخدم «القوة المفرطة والميتة» في تعاملها مع المظاهرين السلميين.

يشار إلى أن استخدام هذه القوة غير البررة في

السفير العمادي يصل غزة للإشراف على توزيع المساعدات النقدية

غزة – «القدس العربي»:

وصل السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إلى القطاع في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، في إطار زيارة يقوم خلالها بمتابعة مشاريع الإعمار التي تنفذها اللجنة، والإشراف على توزيع دفعة جديدة من المساعدات المالية للأسر الفقيرة في قطاع غزة. وكانت تقارير محلية، قد ذكرت أن السفير العمادي سيقترف على عملية توزيع 100 دولار لعشرات آلاف الأسر الفقيرة، على غرار الآلية المتبعة منذ شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، من التمتع أن تبدأ عملية التوزيع حسب الترتيبات السابقة مطلع الأسبوع المقبل، في فروع بنك البريد، وتراعي الحروف الأبجدية في العملية.

والمرغوب أن قطر تقوم منذ عام بصرف مساعدات مالية تصل شهريا إلى عشرات آلاف الأسر، كما تقوم بدفع ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، علاوة عن تمويلها توصيل خط كهرباء جديد لقطاع غزة، وتمويل عملية التشغيل المؤقت عبر المؤسسات الدولية.

ويشير جفرر جتبي تسعي إسرائيل لفتح الاحتلال والأم المتحدة، وتشمل تنفيذ برامج إغاثية عاجلة للسكان.

ويعاني قطاع غزة من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بسبب الحصار الإسرائيلي والحروب الثلاث التي شنتها دولة الاحتلال خلال السنوات العشر الأخيرة.

دراسة إسرائيلية تفصح مساعي الاحتلال للضم السياسي تحت ستار «التعاون الاقتصادي»

حرصا على رفاه الكوكب وسكانه».

ويقول التقرير إن مصطلح المنطقة الاقتصادية الخاصصة التي وظف يتسحاك على نحو غير تقليدي لم يغير وتعامل بموجبه مع الضفة الغربية باعتبارها محيطا والمستوطنين الإسرائيليين كما لو كانوا أخافير، الواقع الذي يقول إنه كان يقترح نهجا إحصائيا قائما على العزل العنصري: ففي الأرض الفلسطينية المحتلة، تشمل الإحصاءات تعداد سن لا يتجاوز عددهم 600 ألف إسرائيلي يهودي، في حين لا يرد ذكرهم الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم 4-5 مليون نسمة في الإحصاءات بكل بساطة، وقد رفضت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي طرح يتسحاك، ومطالبات إسرائيل بإرسال الإحصاءات التي لا تشمل الأرض الفلسطينية المحتلة على الإطلاق.

ويشير التقرير الإسرائيلي إلى أن الحل التوفيقى السدي جرى التوصل إليه تمثل في أن تتضمن إحصاءات إسرائيل إلى منطقة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصاي في عام 2010، وأن تضع بين يدي المنظمة إحصاءات جديدة في غضون عام واحد، بحيث تعان من الأضرار ضمن حدودها التي تحظى باعتراف دولي والأرض الفلسطينية المحتلة. وقد أختت إسرائيل بهذا الاتفاق، واستعانت بالمنظمة بخراباتها الاقتصادية في سياق المحاولة التي بذلتها للخروج بهذا التمييز.

تواصل دولي

ويؤكد التقرير الإسرائيلي أن الفشل كان من نصيب المنظمة بالطبع، حيث انتهى بها المطاف إلى نشر تقارير حول إسرائيل على النحو الذي أرادته يتسحاك تماما: فقد أدرجت الإحصاءات التي تشمل جميع المواطنين الإسرائيليين في إسرائيل وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، وغُغت الطرف عن 4.5 مليون فلسطيني يعيشون في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويعيقون تحت السيطرة الاقتصادية الكاملة التي تفرضها إسرائيل عليهم، ويكشف أن أي امرئ يسعى إلى كتابة قصة الاقتصاد الذي يشهد التمييز في إقليم فلسطين التاريخية يواجه عقبات عدة، فإسرائيل لا تنفك تحالفات الاتفاق الذي أبرمته مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لا تقدم مجموعتين من الحسابات القومية، إحداهما تشمل المنطقة الاقتصادية الخاصصة والأخرى لا تشملها. وينية التقرير إلى أنه في البيانات الإحصائية التي ينشرها الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي على الملأ، لا يصنف النشاط الاقتصادي في المنطقة الاقتصادية التابعة لإسرائيل إلى نشاطين واحد في الأرض الفلسطينية المحتلة وأخر داخل إسرائيل، ولذلك، فليس هناك من طريقة سبيلة لحساب الإحصاءات التي تتناول إسرائيل ضمن نطاق حدودها السياسية، ولا يُعدّ جمع الحسابات القومية التي ينشرها جهازا الإحصاء المركزي الإسرائيلي الفلسطينية مع بعضها البعض مهمة يسيرة كذلك، لأن كل من هذين الجهازين يستخدم نهجيات مختلفة، ويجري التعداد السكاني في أعوام مختلفة ويوظف طعايف مختلفة في ترسيم حدود المناطق. ويظهر هذا الأمر بجلاء في أكبر مدينة إسرائيلية وأكبر مدينة فلسطينية – القدس – التي يدعي جهاز الإحصاء المركزي الإسرائيلي وجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني أنها جزء من منفطهة الاقتصادية.

وبرأي الباحثين وُغُفت السلطات الإسرائيلية لإنشاء الجهاز المركزي لإحصاءة الفلسطيني في عام 1994 باعتباره ذريعة لتجاهل الأغلبية الساحقة من سكان الأرض الفلسطينية المحتلة، والتعامل مع هذه المنطقة كما لو كانت منطقة تقل فيها كثافة السكان الإسرائيليين اليهود.

ونوه إلى أن هذه الممارسة نبوات موقعا محوريا في الخلاف الذي نشب بين إسرائيل والدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الدولية في الميدان الاقتصادي عندما خاضت المفاوضات بطريقتها الخاصة للانضمام إلى عضوية هذا النادي الحصري، فلم تكن الدول الأعضاء في المنظمة تقو بما قامت به إسرائيل من توسيع حدودها الإحصاءاتها على أسس عنصرية. ومن جانب آخر، لم تبد إسرائيل الاستعداد للتنازل عن الطموح الاقتصادي الذي يشكل أحد محاور سياستها.

وقد اقترح شلومو يتسحاك، رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي، على منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أن تدرج إسرائيل المستوطنات اليهودية في حساباتها القومية بوصفها منطقة اقتصادية خالصة، باعتبارها وسيلة للخروج من ذلك المأزق والسماح لإسرائيل بالانضمام إلى المنظمة.

ويضيف التقرير «وقد خرجت المنطقة الاقتصادية الخالصة نفسها إلى حيز الوجود بوصفها إحد منليات القانون الدولي، التي اقترحها مؤتمر الأمم المتحدة للقانون البحار في عام 1982. وقد وُظف المجتمع الدولي المنظمة الاقتصادية الخالصة كوسيلة لتهدئة العالم الذي شهد إدمانا متزايدا على القوود الأخفوري في الفترة التي تلت انقضاء الحرب العالمية الثانية، وذلك من خلال ترسيم مجموعة جديدة من الحدود التي تتخطى الحدود السياسية واصطلح على تسميتها «الإقليم الاقتصادي».

مجموعتان من الحدود

ويستذكر التقرير أنه بعدما دخلت المنطقة الاقتصادية الخالصة حيز النفاذ والسريران في عام 1994، غدت كل دولة ساحلية على وجه الإحداس نتملك، فجأة، مجموعتين من الحدود، إحداهما سياسية وأخرى اقتصادية. وقد تمتد الحدود الاقتصادية حتى مسافة تبلغ 200 ميل بحري داخل الأراضي التي تقع في قاع البحر على امتداد شواطئ الدولة الساحلية. وحسب التقرير تستطيع دولة ما، في هذه المنطقة، التي تسمى «المناطق الاقتصادية الخالصة»، أن تفرض العتكار الاقتصادي على استغلال الأحافير التي باتت تُعد من الموارد الطبيعية في يومنا هذا، ويؤكد أنه في وسع هذه الدولة، كما هي حال فيتايع «فضلا عن ذلك، ففي وسع تلك الدولة أن تستغل صندوقا للثروة من شأنه أن يضمن الأمن الاقتصادي لمواطنيها، وحسب التقرير وبخلاف ذلك، تستطيع هذه الدولة أن تعهد بالحق الحصري في جنس الأرباح من هذه الموارد إلى مصادر خارجية وفرض الضرائب عليها مقابل نسبة مئوية في الإيرادات للتحصنة منها.

ويتابع «فضلا عن ذلك، ففي وسع تلك الدولة أن تستغل عن هذا اللون من مقابل لحفنة من الشركات المتعددة الجنسيات، وأخيرا، فقد تترك الدولة المعنية تلك المناطق وشأنها بدافع من

الناصرة – «القدس العربي»:

يلقي تقرير إسرائيلي جديد الضوء على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية في العقود الأخيرة من مخاطر حقيقية أخطرها الضم السياسي تحت ستار «التعاون الاقتصادي». وفي دراسة ترجمها المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار) يفصح الباحثان دوتان ليشيم وشير جفرر جتبي تسعي إسرائيل لفتح الاحتلال بوسائل اقتصادية وبسط صمت أو تواطؤ دولي معها.

ويقول التقرير الإسرائيلي إن مستشار الرئيس الأمريكي وصهره جاريث كوشنر استطاع في سياق عرض الششق القانوني من «صفقة القرن» أن يبين الخن التي تلم بالناقص الفلسطيني بقدر كبير من الإسهاب، دون أن يأتي على ذكر الاحتلال الإسرائيلي، واستحضر كوشنر وهم الرخاء الاقتصادي الذي يستعجم به الفلسطينيون كما لو أن قوات الاحتلال الإسرائيلية لم يكن لها وجود في الحيز الفلسطيني.

ويتابع في الوقت نفسه، نقلت إدارة دونالد ترامب سفارتها إلى القدس واعترفت لإسرائيل بيسط سيادتها السياسية على الجوانب السوري الذي ضمته إلى إقليمها دون وجه قانوني، وحيث كشف النقيب عن إقامة مستعمرة يقترص السكان فيها على اليهود دون غيرهم، وهي مستعمرة «امات ترامب»، كما يتسحر لإعلان سفير الولايات المتحدة ديفيد فريدمان وكبير المفاوضين الأمريكيين جيسون غرينفيلد عن دعمها لضم المستوطنات غير القانونية القائمة على أراضي الضفة الغربية.

ويعتبر التقرير الإسرائيلي أن هذا تطبيق واع مدروس للتل من الناحية النظرية: ففي وسع الحكما على الأغلبية الفلسطينية بوسائل تتنافى مع الديمقراطية وبالقوة العسكرية، موضحا أن هذه العملية التي ترمي إلى تطبيق الاحتلال قد صيغت بغناية في قاعات مجالس إدارة خفراء الاقتصاد والإحصاء ومكاتبهم، ولا يساهم في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، من خلال الاستعانة بالنظام القانوني «بالإقليم الاقتصادي» من أجل التسلل بالضم باعتبارها حقيقة قائمة بحكم الأمر الواقع.

وينية التقرير الإسرائيلي إلى داب الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي، منذ أم بعيد، على نشر البيانات الإحصائية التي تتناول النشاط الاقتصادي للتل من المستوطنون اليهود في الأرض الفلسطينية المحتلة وبذلك، يوسع هذا الجهاز حدود إحصاءاته لتشمل المناطق التي تقع خارج الخط الأخضر. أما في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، فلا ينشر الجهاز سوى بيانات إحصائية ترصد الأنشطة الاقتصادية التي يبرعها السكان اليهود فيها، مما يضفي طابعا عنصريا على حدود الإحصاءات الإسرائيلية.

قبل وصول وفد لجنة الانتخابات إلى غزة الحية يرحب بإجراء الانتخابات الشاملة ويعلن استعداد حماس لإنجاحها والاعتراف بنتائجها

غزة – «القدس العربي»:

والشروع الصهيوني الذي يترنج اليوم». وأضاف «نحن اليوم أمام حالة وطنية يجب التوافق عليها والذهاب لترميمها على أسس وطنية واضحة، هذه هي الوحدة والرؤية الوطنية التي نقولها حماس، لا تهربا من الانتخابات، ولا يمكن السماح بالبقاء تحت الاحتلال»، ومضى يقول «نشديد بمبادرة الفصائل الثمانية والتي يمكن أن يبنى عليها، فلم التهرب منها؟».

وجاءت تصريحات الحية قبل أيام قليلة من وصول وفد لجنة الانتخابات المركزية برئاسة الدكتور حنا ناصر إلى قطاع غزة، لعقد لقاءات مع قيادة حركة حماس والفصائل ومنظمات المجتمع المدني.

وحسب الترتيبات السابقة، فإن اللقاءات ستعقد بعد غد الإثنين، وستبث في عملية إجراء الانتخابات، بناء على التكليف الذي تسلمته اللجنة قبل أسبوعين من الرئيس محمود عباس.

ويريد الرئيس عباس أن تبدأ الانتخابات بالتشريعية، على أن تتبعها بأشهر قليلة الانتخابات الرئاسية، وقد قبلت فصائل منظمة التحرير بالقرار، وبعضها طلب بالتوافق عليه وطنيا، فيما تريد حركة حماس أن تكون الانتخابات «شاملة ومترامنة»، تشمل عقد انتخابات تشريعية ورئاسية في آن واحد.

ولا يعرف كيف سيكون الوضع في حال لم توافق حماس التي تتحكم في قطاع غزة على مقترح الرئيس، خاصة وأن مسؤولين في منظمة التحرير وحركة فتح أكدوا أنه لا يحق تفصيل معين تعطيل العملية، وأكدوا الإصرار على عقد الانتخابات، لتشمل الضفة وغزة والقدس.

إلى ذلك، تطرق الحية في كلمته إلى ما يعانيه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، وأكد أن المقاومة الفلسطينية لن تتخلى عنهم، وقال «نقول لكم ما نمتلكه المقاومة من جنود صباهية قادرة على تحريركم جميعا».

وحدد بالحملات الإسرائيلية ضد مدينة القدس والمسجد الأقصى، وأضاف يقول «ما نفعلون اليوم من تدنيس واستباحة للمسجد الأقصى لن يعطيكم الحق أن تملكو نرة واحدة من ثراب فلسطين، سقاكلكم في كل بقعة من بقاع أرضنا، فلا بقاء لكم، وأنتم إلى زوال، وسيبقى شعبنا الفلسطيني».

في التقب، واستعادة مكانة اللغة العربية، وضح

ميزانيات الحكم المحلي العربي، وغيرها من الطالب، كما أكد «القدس العربي» النائب أحمد الطيبي.

وكشف الطيبي أن هناك توافقا غير مكتوب بين المشتركة وبين «أزرق – أبيض» مفاده تلبية مطالب المدنية والاختلاف على الطالب السياسية، كالاستئناف الفوري للمفاوضات الجديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية على مبدأ إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية بحدود 1967. وأوضح الطيبي أن احتمالات تشكيل حكومة ضيقة باتت قليلة بعدما

تبين أن غانتس غير معني بدعم نواب التجمع الوطني الديمقراطي (ثلاثة نواب) الذي أعلن أمس من طرفه أنه لن يدعم فكرة «الكتلة المانعة»، ودعم حكومة غانتس من الخارج مقابل تلبية طلبات وحقوق مدنية. وجاء توضيح المشتركة، المذكور على خلفية هذه التطورات، وبغير رئيسها النائب أمين عودة عن استنيائه من تجاهل غانتس لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

وقال في حديث لصحيفة «هآرتس» إن كان غانتس راغباً في التحدث مع القائمة المشتركة يجب أن يتحدث معي، لكن من اللحظة التي اختار فيها أن يتحدث مع رؤساء الأحزاب لا يمكنه أن يتجاهل أيا منها».

وأضاف: «صحيح أن أعضاء الكنيست من التجمع الوطني الديمقراطي لم يوصوا على غانتس كمرشّح لتأليف الحكومة لكن جميع رؤساء أحزاب اليمين لم يوصوا عليه أيضاً وهو تحدث معهم جميعاً، وشدّد عودة على أن المشتركة ستحافظ على وحدة

في نفي لما أعلنته سلطات السجون المغربية عن عدم خوضه إضراباً عن الطعام وهو ما كانت تؤكدُه عائلته

المجلس المغربي لحقوق الإنسان يقول إنه طمأن والده الناشط الأبلق على الحالة الصحية لابنها

في إضراب عن الطعام..

اضرابه عن الطعام، والذي بلغ أزيد من خمسة وأربعين يوما، وتساءل عن سبب إجماع المجلس عن إصدار بلاغ يوضح وضعية شقيقه الصحية، خاصة وأن الأخير يرفض بشكل قاطع استقبال والدته مخافة أن تضغط عليه وتجبره على رفع إضرابه كما حدث في المرات السابقة.

ودعا الناشط الحقوقي محمد الزهاري رئيس فرع التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات، المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى إطلاع الرأي العام على فحوى ومضمون الزيارة التي قام بها للمعتقل ربيع الأبلق، الذي يخوض إضرابا عن الطعام بات يهدد حياته.

وعادت مندوبية السجون لإصدار بلاغات شديدة الهجة، لمهاجمة الجمعيات الحقوقية والصحية الحقيقية، وذلك بعد إصدار الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) على زيارة وفد يمثلها لربيع الأبلق في سجنه وهو ما ترفضه مندوبية السجون التي قال بلاغها الجديد: «إن هناك جهات لجأت إلى خدمات أنبواق لا علاقة لها بالدفاع عن حقوق الإنسان، من قبيل منظمة «مراسلون بلا حدود» التي استغلت بدورها

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

دخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي مغربي) على خط قضية الناشط ربيع الأبلق، المعتقل على خلفية حراك الريف، والذي يشن إضرابا عن الطعام عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله والانتهاكات التي مورست بحقه، لينفي ما تعلقه سلطات السجون المغربية عن عدم خوض الأبلق إضراباً عن الطعام، وهو ما كانت تؤكدُه عائلته والهيئات الحقوقية والإنسانية المغربية والدولية.

وقال في تدويته على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إنه طمأن، الخميس، والده ربيع الأبلق، على الحالة الصحية لابنها المعتقل بسجن طنجة بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها للسجن.

ونكر المجلس أنه طمأن والده السدة الأبلق على وضعيته وفقاً لتقرير الفحص السريري الذي أجراه طبيب المجلس بهذا الخصوص، وهو ما أكدّه عبد اللطيف الأبلق، شقيق ربيع الأبلق، الذي قال إن المجلس الوطني لحقوق الإنسان اتصل بوالدته لطمأنتها على الوضعية الصحية لتشفيقه المعتقل، وأخبرهم «أن وضع ربيع غير مقلق، وأنه سيستقل للمستشفى إذا استمر في إضرابه عن الطعام، وهو ما يكذب بلاغات مندوبية السجون التي نفت غير ما مرة دخوله

الرباط – «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في الدار البيضاء، تنظر في ملف شبكة تزوير جنسنيات مغربية لفائدة إسرائيليين، تأجيل النظر في الملف إلى يوم 7 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بعد أن استمعت، أول أمس الخميس، لعدد من المتهمين، كما قررت إرجاء البت في الطلبات والدفعات الشكلية التي تقدم بها دفاعهم إلى حين مناقشة الموضوع، في حين قبلت طلب أحد المتهمين بتكمينه لتوكيل موقق لتسيير شركته.

وعرفت الجلسة الأولى لمحاكمة أعضاء الشبكة المتهمين بتزوير جوازات السفر المغربية. لكنمن يهود إسرائيليين من الجنسية المغربية انطلق عملية الاستطقال التقضيي للمتهمين، كما اعترف الموظف الشرطية التابع في حالة سراح بتهمتي ارتشاء وتزوير وثائق رسمية، أنه كان يتلقى رشاوى قدرها 200 درهم (21 دولارا) كسعاة من زوجة الإسرائيلي (م. بيريز). انتهيا كانت تعرف بوضعهم اللدهور.

وأكد (س. إسلامي)، أحد المتابعين في الملف أثناء استطلعه من قبل القاضي، أن علاقته بملتهم الريثي في القمية (م. بيريز)، الذي يملك شركة سياحة بدأت مهنية محضة وتطور لتعلاقة صداقة،

الرباط – «القدس العربي»:

نشرت جماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات المغربية، النص الكامل لتقرير دارتري السياسية حول الوضع السياسي في المغرب الذي شددت فيه على سلمية توجيها. إلا أن المغرب اصلقت مهاجمة السلطات ومصدعد من لهجتها في انتقاد العديد من الممارسات السياسية، حيث إن «السلطات ما زالت تتفادى في ترسيخ أسس الدولة الليبرالية، لأن خيراته تنهب، وسيادته تُسلب، بسبب الفساد والريع والتفويض وغلاء المعيشة والبطالة والديونية، وفُضاض التطبيع، والهجمة على هوية الشعب ولغته العربية ومقدساته الإسلامية عبر السياسات المشبوهة»، و«إعلام التفتاة والتشهير».

وقالست جماعة العدل والإحسان (شبه محظورة) إن الوضع السياسي «يقود البلاد إلى

الهاوية»، داعية «كل الأحرار ابتداءً إلى اتخاذ الموقف الواضح والموقع المناسب حيال دوائر الاستبداد، بما يسمح بتقوية جبهة المجتمع ومكوناته الصادقة من أجل العمل على إنقاذ سفينية الوطن عبر ائتلاف سياسي جاد، وذلك تجسيدا عاجلا لحالة مجتمعية توافقه للتغيير ترفض الارتئان للوضعية القائمة، وتقف في وجه تغول الأحكام الاستبداد وتعدد الفساد واشتداد معاناة الشعب، أو انفجار غير محسوب التوقيت ولا موقع للتنازع».

وجددت تضامنها مع العديد من الإعلاميين والحقوقيين، مؤكدة استمرار التضيق والاعتقال التعسفي والمحاكمات السياسية الصورية الفاقدة لشروط المحاكمة العادلة ضد الفاعلين الجمعيين والحقوقيين والإعلاميين، لتقييد الحق في العطوة وحرية التعبير وحقن الإعلام والصحافة المستقلة مع توظيف القضاء لتصفية الحسابات مع

المعارضين، وقالت إن تقارير المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية كشفت بؤس الوضعية الحقوقية بالبحر، ومنها تقرير «مراسلون بلا حدود» لسنة 2019، الذي سجل تراجع المغرب في مجال حرية الصحافة، ومنها استمرار المالحكات غير العادلة للصحافيين حميد الهداوي وتوقيف بوشريين، وتعرض الناشطين الإعلاميين سعيد بوعالـب وعدنان أحمـدون وآخرين لتابعات في عدة قضايا أمام المحاكم تهم نشاطهم الإعلامي.

وأوضحت التي ما زالت ترفض المشاركة في السلسل الانتقائية لتفحصها على صداقيته، أن استمرار «الاستفراد الخزني بالقرار السياسي ومصادرة حقوق المواطنين وتمهيش مشاركتهم الفعلية والحقيقية في إدارة الشأن العام، ومع التضييق المنهـج على القوى المعارضة عبر أساليب استبدادية قمعية، وصلت بلادنا إلى انسداد سياسي يعتبر سببا ونتيجة في تقيـض

زوجة الإسرائيلي ميون بيريز، وهما العقلان الدبران لشبكة تجنيس إسرائيليين». وقال موظف الشرطة ليعلم، التابع في حالة سراح الخميس، بتهمتي «الارتشاء وتزوير وثائق رسمية»، خلال جلسة المحاكمة أنه «كان يتلقى مساعدات مالية من إحسان زوجة بيريز ليس مقابل شهادات السكنى التي كان يسلمها لها، ولكن لأنها كانت تحطف عليه بسبب مرضه».

وفي رده على قيمة المبالغ التي كان يتلقاها، قال نعيم: «أخذت منها مبلغ 200 درهم 3 مرات، وهو عكس ما واجهته به المحكمة بأنه كان يتلقى مبالغ مالية من 800 حتى 1000 مـرتين في الشهر، مقابل تسليم زوجة الإسرائيلي بـيز شواهد السكنى الخاصة بمجموعة من الإسرائيليـين، حسب محضر مواجهته عند قاضي التحقيق بأحد المتهمين اسمه رضى كان يتكفل بإحضار المبالغ له وهو يشتغل في العاش اليومي القائم على ضروريات العيش إحسان جناتات التي تملك وكالة لتراء السيارات.

وزوجة الإسرائيلي ميمون بيريز، الذي يملك شركة للتطبيب السـيـاحيـ، وكانت تعتمد على موظف الشرطة للحصول على شهادات السكنى، لإعداد ملفات خاصة بـ«زائنها» من الإسرائيليـين الراغبين في الحصول على الجنسية المغربية، وذلك بتقدمهم التزام بكون «الزبون الإسرائيلي» يقطن في مسكنها.

الجادة وباقي فـشـات جمعيات المجتمع المدني النشيطـة في مجال التأهيل لإعادة الإدماج». واعتبرت المندوبية أنها «أحجمت عن التعامل مع الجمعية المعنية، بعد أن أسقطت عنها الأجدثات المشبوهة التي تسعى إلى تنفيذها كل مصادقية. فقد سبق لهذه الجمعية أن نشرت معلومات خاطئة حول قطاع السجون وإعادة الإدماج، ورغم اعترافها بالأخطاء الواردة في تقريرها بعد فضح المندوبية العامة لها، فإنها لا تقم بالاعتذار عن ذلك، مما يبين نيتها المبيتة في النيل من مؤسسات الدولة بشكل غير مسؤول، وإن «إدارة السجن المحلي، طنجة، أخبرت الرأي العام بزيارة وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وذلك في إطار الاصطلاح بمسؤوليته المؤسساتية في ما يخص الجانب المحامئي للسجناء، وما تهاقت مثل هذه الجمعية وأخرى على زيارته السجن ربيع الأبلق، المعتقل بالمؤسسة المذكورة على خلفية أحداث الحسمية، إلا سلوك انتهازي للغاية منه الظهور إعلاميا بمظهر المدافعة عن حقوق الإنسان وخدمة أجدثاتها الخفية، متجاهلة باقي السجناء الذين يناهز عددهم 83 ألف سجن».

وقالست إن «ردود الأفعال الصادرة عن هذه الجمعية، ومن يدور في فلكها، هي محاولة منها لزرع نزعة عدمية وتشكيكية في الرأي العام تجاه عمل ومصادقية مؤسسات الدولة، واعتبارا لذلك، يكون هذا النوع من الجمعيات قافدا لمصداقيته ولا يمكن التعامل معه بأي حال

للسلطو على أملاك اليهود الغائبين والتنقل بين الدول العربية بجوازات سفر مغربية

القضاء المغربي يؤجل النظر في ملف شبكة تزوير وثائق لفائدة إسرائيليين

المغربية من معرفة كل تفاصيل الفترة التي قضاها في المغرب وكيف تمكن من الحصول على أوراق الهوية المغربية بالاعتماد على «الشبكة».

وقال شاب يدعى سفيان، متابع في حالة سراح خلال جلسة أول أمس الخميس، إنه يشرف على تسيير شركة للأمن الخاص ورب عمله هو كولان أفيثان. جوابا على سؤال القاضي على الطرشي بخصوص علاقته بكولان الذي تمكنت الشرطة المغربية من إلقاء القبض عليه في الدار البيضاء، بطريقة «سيستماية هوليودية»، عندما كان باحد دور العبادة اليهودية يؤدي صلاته إلى جانب أبنائه، حيث توقفت سيارتا «جيب» سوداء اللون تـرجـل منها عنصر أمن بـبدل سوداء دخلا إلى كنيس «نيفي شالوم» وسط الدار البيضاء، وتوجها نحو كولان وطبا منه مرافقتها بالـغـة الإنجليزية، لينطلق في القامة والصراخ، إلا أنها تمكنا من تكميله والقبض عليه، وسط دهمول الحاضرين للمعلمة كاملة.

وتمكن كولان أفيثان من الهرب من الكيان الصهيوني إلى المغرب بعد أن حصل على المتابعة في حالة سراح، مقابل كلفة مالية كبيرة، حيث وضعت السلطات الإسرائيلية سوارا إلكترونيا وحده رجليه، لكنه شذرع بزيارة الطبيب، وهناك نزح السوار وهرب إلى المطار نحو المغرب.

وكشفت جلسة الخميس عن معطيات مثيرة، إذ إن الخيط الأولي التي كشفت نشاط هذه الشبكة التي يقودها وموظفها الإسرائيلي ميون بيريز، صاحب شركة للتشطيط السياحي، وزوجته إحسان جناتات، التي تملك وكالة لاستئجار السيارات، بينت أن زبائن الزوجين من الإسرائيليـين الراغبين في الحصول على جنسية مغربية، أغلبيهم من أصحاب السوابق في إسرائيل، بل إن أحدهم «مافيزي» معروف، اسمه كولان أفيثان، مجوحت عنه من طرف الإنتربول والذي تصفه تقارير إعلامية إسرائيلية بال«جرم»، متهم بقتل ثلاثة أشخاص ومهدد بالحكم عليه بالوأي، بالإضافة إلى أن اسمه ذكر باعتباره «العقل المدبر» لاستهداف 42 شخصا إسرائيليا، في تفجير مقهى بتل أبيب، تعود ملكيته إلى أحد رجال «الماфия» من منافسيه في إطار تصفية الحسابات «المافيزي».

ومن بين 26 متصفا في قضية «شبكة تجنيس الإسرائيليـين»، الذين أحيلوا جميعهم على المحاكمة من طرف قاضي التحقيق، لا يزال كولان المعتقل في السجن في الدار البيضاء، منذ اعتقاله شهر تموز/ يوليـو، على دمة التحقيق التفصيلي تحت إشراف قاضي التحقيق، في انتظار إحالته على المحاكمة، وعدم إمكانية تسليمه لإسرائيل لغياب أي اتفاقية أمنية مع المغرب، لكن بعد أن تتمكن السلطات

واصلت مهاجمة السلطات وصعدت من لهجتها في انتقاد العديد من الممارسات السياسية

جماعة العدل والإحسان شبه المحظورة في المغرب تشدد على سلمية توجيها

الإعلام بكل الوسائل، وتشميع بيوت أعضاء من جماعة العدل والإحسان وإغفاء آخرين من وظائفهم دون وجه حق وغيرها». وأكدت جماعة العدل والإحسان أن المغرب «ما زال يعيش الأعطاب نفسها، بل ازدادت تداعياتها وأثاراها تفشيتا، فمُخالفة كل الوعد السياسي والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية التي حملها العهد الجديد، وهو ما يستدعي السؤال حول جدية تلك المشاريع وخلفياتها، ومدى قدرتها على التوظيف الجيد والإشراف الفعلي والشفاف للمخفاات الكبيرة والكثيرة، والشروات الهائلة التي تـخـزـر بها البلاد في مختلف القطاعات والجلالات بما يحقق التنمية المرجوة، ومعه مساءلة مدى نجاعة تلك المشاريع ومداخلها وحدود ما تحدثت من أثر في مشهد يتحكم فيه زواج الفساد والاستبداد، وثنائية الاستفراد والإقصاء».

وهي الوضعية السياسية التي «انتجت ديناميات جديدة من خارج الأطر السياسية للاعتيـل الشعبي كـجـواب مجتمعي يحمل في طياته روح الإيجابية والبقة التي تصبو بإيقان لغـجـديد مشرق وممكن» حيث إن «قوة المجتمع الاستبدادي» شددت على أن «الإنسان حر في جسده»، واعتبر الباحث في المجال الديني الفاضلة بقدر ما اتخذت أبعادا وأشكالا للتعبير عن نفسها، كما مثـلـت ردا شعـبيـا عـلـيـا على قتل السياسة والتضييق على الحريات لصالح التطريب وتجريف المشهد السياسي أمام خدام الشريعة، فيما «النظام السياسي أصر على مقاربته القمعية العنيفة خلال تعامله مع التعبيرات الجمعية المسجدة ومع الأصوات المناهضة والمعارضة الحرة، ففتح المتابعات في المحاكم ولحق النهم واجتهد في التعتيم على خروقاته الحقوقية بتكبيفات قانونية، من ذلك الأحكام القرونية التي حُكم بها على معتقلي الحسمية، والتضييق على

دور الوساطة الرسمية» كما أن «استمرار تغول السلطوية واستشرائها صنع فشلا اقتصاديا وتهمويا واجتماعيا، من تجلياته الواضحة ارتفاع الديونية مقابل احتكار الثروة وهدرها، وهو اختلال يؤدي لقمع ثغمة فئات واسعة من الشعب المغربي على مستوى الخدمات والتعسيبات الاجتماعية الأخذة في التراجع بشكل متسارع، كما في العاش اليومي القائم على ضروريات العيش الكريم، وهو ما يؤكد أن الطغيان يصنع الحرمان». وأكدت الجماعة أن «من مؤشرات مصادرة الرأي الشعبي والاحتجاب والانسداد السياسي تمهيش النقاش المجتمعي بشأن عدد من مشاريع القوانين، والعمل على إنتاج سياسات أقرب إلى الإملاء عند تمريرها، وخاصة القوانين الحساسة المرتبطة بقضايا مصيرية كالتعليم والصحة، والتي صارت مقاريات الدولة فيها جزءا من المشكل، بدل أن تكون حولا لوضعيات انعقد الإجماع على إفلاسها».

المغرب: «حشر الدين في نقاش الحريات الفردية سيدخله في نقاشات متشعبة»

في شيء، «والدولة يجب أن ترفع يدها عن حياة الناس الخاصة عبر التشريع»، تقول ماء العينين، محمد عبد الوهاب رفيقي، رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والأبحاث، الذي كان حاضرا في الندوة ذاتها، أكد أن «الدين خارج عن النقاش حول الحريات الفردية»، وأبرز رفيقي، في ندوة «الحريات الفردية، بين ازدواجية الهوية والواقع»، على أن النقاش هو أنه «هل للدولة الحق في التدخل في اختيارات الناس؟»، شـدـدا على أن «الإنسان حر في جسده»، وأعتبر الباحث في المجال الديني أنه «ليس من حق الدولة أن تعاقب الناس على الحال أو الحرام، مضيضا: «القانون الجنائي الذي نتحدث عنه ليس قانونا دينيا، بل هو قانون فرنسي، ولا علاقة له بالدين من قريب أو من بعيد»، مضيفا، في معرض كلامه، إلى أن «هناك من يعارضون الحريات، متحدثين من مطلق أنهم يدافعون عن الدين أو الهوية، لكن من الأفضل أن لا نقحم الدين في هذا الموضوع».

وبرر موقفه هذا إلى أن إدخال الدين في نقاش الحريات الفردية سيدخله في

نقاشات متشعبة، مشيرا إلى أنه «في الشرط الواحد المتفق عليه في الزواج هو الإيجاب والقبول، وأنواع من الزواج أسقطت شروطا في الزواج الذي نتحدث عنه»،

هذا إلى جانب «إعادة تعريف مفهوم الزنا».

من جانبه، اعتبر أحمد أرحموش، المحامي والناشط الحقوقي، أن القانون المغربي

يفرض رقابة على حياة المرأة واختياراتها. وأبرز المتحدث ندوة حول «الحريات الفردية، بين ازدواجية الهوية والواقع»، اليوم الخميس في الرباط، أن المغرب يعرف «ترساة تشريعية مختلفة تمارس رقابة تسلطا على أعناق المواطنين، بغض النظر على ما يقال إن المجتمع لم ينضج بعد»، مشددا على أن «التشريع يمكن أن يساهم في تطور المجتمع، الدليل هو مدونة الأسرة والدستور الحالي»، ويرى أرحموش أن البلاد تعيش في وضع مؤسف ومختلف وجعي يستدعي إعادة النظر، مؤكدا على أنه «يسائل الحذر الجليل وصاحب القرار التشريعي، والذي يتوفر على دور أساسي في القطع مع الأيديولوجيا الرابجة وفرملة تقدم المجتمع»، وأكد الحقوقي في أن «الوضع الآن مؤلم والجميع يشكون باستئثار ألقية قليلة»، داعيا في هذا السياق إلى «وقف اللوجيك التشريعي لنحلول لأن يكون عندنا قانون جنائي ملائم لبلادنا ويساير التطورات العلمية والأخلاقية». ويبدو أن صفحة الحريات الفردية، وسؤالها الملحق الآن برأس الصفحة الأولى بالمغرب، لن تغلق، ولن ينتهي السؤال، رغم أن نظرية الوامرة بدأت تسيطر على البعض، معتبرين أن الأمر مدير لإهاء الرأي العام عن النقاشات الحقيقية، وهو ما يرد عليه النشطاء بأن نقاش الحريات والأحداث التي رافقته مهمة لترسيخ القناعات أو تهايتها.

جنوبيون يعترضون على تفرد «الانتقالي» بتمثيل قضية ومطالب مناطقهم

الحكومة اليمنية والانفصاليون الجنوبيون يتفقون على تقاسم السلطة



قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي

وقال رئيس مكون الحراك الجنوبي المستشار الرئاسي، ياسين كاوي، إنه «يجب أن تكون كافة مكونات الجنوب السياسية والاجتماعية شريكاً حقيقياً في العملية السياسية». وأكد أن «الحلول المنشودة لا يمكن أن تتحقق دون مشاركة واسعة من الطيف السياسي والمجتمعي».

وأوضح أن «نفراء مكون سياسي بعينه في أي مشاورات يزيد الأمر تعقيداً، ولا ينتج حولا مستدامة، ويسهم بشكل أو بآخر في تعطيل جهود إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة وقطع دابر المشروع الإيراني».

النسيج الاجتماعي».

وقال إن «الاستحقاقات السياسية التي تدفع نحو الحلول للآزمات وتخطو بالبلاد نحو السلام هي التي تعكس الواقع السياسي والاجتماعي الحقيقي والدائم وليس المصطنعة بقوة السلاح والاستقواء بالخارج».

أما رسالة مكون «الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني»، فقد أكدت تمسكه بقاعدة ثابتة لاستعادة الدولة ومؤسساتها، تتمثل في المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، والقرارات الدولية وفي مقدمتها 2216، وكذا إعلان الرياض.

أن ينفرد به فصيل أو مكون، مشيراً إلى الطيف المتعدد والعريض في الساحة الجنوبية». وأكد الشيخ أحمد صالح العيسى، رئيس الائتلاف: «الرفض القاطع لأي اتفاقات تؤسس لحصرية التمثيل للجنوب وقضيته في مكون واحد»، معلناً تمسك الائتلاف بحقه في المشاركة في الحوارات مع بقية المكونات الجنوبية.

وعبر: «التفرد وأعمال العنف التي حصلت في عدن وما يجري في سقطرى، قد ضرب التصالح والتسامح الجنوبي في مقتل»، محذراً من أن «عدم دماره قد يفتح الباب لدوامه من الصراعات الجنوبية تضاعف الماسي وتمزق

واعتبر عيّدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الجمعة، توقيع وفد المجلس على اتفاق الرياض مع الحكومة اليمنية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي «خطوة جيدة». وقال ثابت العولقي، عضو هيئة رئاسة المجلس المدعوم إماراتياً، في حسابه على موقع «تويتر»، إنه أجرى مكاملة هاتفية مع الزبيدي، مشيراً إلى أنه وصف توقيع الاتفاق بالـ«خطوة الجيدة»، وأن شعب الجنوب هو الأمين على قضيته». وأوضح العولقي، أنه سيتم الإعلان في وقت لاحق وبشكل «رسمي» عن بنود اتفاق الرياض والجوانب التي تضمنها «سياسياً، وإدارياً، وأمنياً وعسكرياً».

مكونات جنوبية معترضة

إلى ذلك، عثرت خمسة مكونات جنوبية عن اعتراضها على آلية المشاورات بين الحكومة اليمنية، والمجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً. وطالبت المكونات في رسائل بعثتها للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الخميس، الجمعة بإشراكها في أي حلول سياسية تتعلق بجنوب اليمن. وأكدت رفضها أن يكون «المجلس الانتقالي الجنوبي» المكون الحصري للجنوب.

والعنوانات هي: مجلس الحراك الثوري، ومؤتمر حضرموت الجامع، ومرجعية حلف قبائل وادي حضرموت، والائتلاف الوطني الجنوبي، وتكتل الحراك السلمي المشارك في الحوار الوطني، وذكرت رسالة رئيس مؤتمر حضرموت الجامع، عمرو بن حبريش، أن «هذه الترتيبات التي لا يشارك فيها كجامع للتوافق الحصري، لا تعنيه ولا تمثله، وأنه سيكون له موقف منها».

وقال إنه «سيفقد ممثلين للمشاركة والإطلاع عن قرب لما تتمتعش عنه الحشورات الحالية برعاية السعودية، لما من شأنه تمثيل المؤتمر وفق مخرجات مؤتمر حضرموت الجامع». وفي رسالة مماثلة، أكد الائتلاف الوطني الجنوبي أن «تمثيل القضية الجنوبية لا يمكن

الذي تقوده السعودية على «لجنة مشتركة» لتنفيذ الاتفاق». وبموجب الاتفاق أيضاً، سيعود رئيس الحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن «لتفعيل مؤسسات الدولة».

وتدور الحرب في اليمن بشكل رئيسي بين المتمردين الحوثيين المقرّبين من إيران، وقوات موالية للحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية والإمارات، منذ سيطر الحوثيون على مناطق واسعة بينها صنعاء قبل أكثر من أربع سنوات. لكن ثمة خلافات عميقة في المعسكر المعادي للحوثيين. فالقوات التي يفرّض أنها موالية للحكومة في الجنوب، حيث تتمرّكز السلطة، تضم فصائل مؤيدة للانفصال عن الشمال. وكان الجنوب دولة مستقلة قبل الوحدة سنة 1990.

وفي 14 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، سلمت الإمارات قوّات سعودية مواقع مهمة في عدن جنوب اليمن، بينها مطار المدينة بهدف تسهيل تطبيق أي اتفاق بين الحكومة اليمنية والانفصاليين. ودرّبت الإمارات قوات الانفصاليين وسلحتها. في المقابل، تدعم السعودية الحكومة بشكل صريح وعلني.

لكن علاقتها بالسلطات اليمنية يشوبها التوتر والريبة، مع اتهام أبو ظبي لهذه السلطات بالسماح بتنامي نفوذ الإسلاميين داخلها، بينما تقول السلطات من جهتها إنّ الإمارات تساعد قوات الانفصاليين عسكرياً لتنفيذ «انقلاب» وهو ما تنفيه الدولة الخليجية. وتقيم السعودية علاقات جيدة مع الحكومة اليمنية والانفصاليين على حد سواء، ما يسمح لها بأن تلعب دور الوسيط بين الجانبين. ويرى محللون أن الخلافات داخل معسكر السلطة تضعف القوات الموالية لها في حربها ضد الحوثيين.

ولعبت الإمارات دوراً محورياً في التحالف العسكري بقيادة السعودية في اليمن منذ بداية عملياته، قبل أن تعلن، في تموز/يوليو الماضي، خفض عديد قواتها في هذا البلد والتركيز على التوصل إلى حل سياسي.

الرياض- «القدس العربي»- وكالات:

توصلت الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، والمجلس الانتقالي الجنوبي، إلى اتفاق برعاية سعودية لتقاسم السلطة في جنوب اليمن، حسب ما أعلنت مصادر من الجهتين أمس الجمعة. وبموجب الاتفاق، سيحتلّ المجلس الانتقالي الجنوبي عدداً من الوزارات في الحكومة اليمنية، وستعود الحكومة إلى العاصمة المؤقتة عدن، حسب المسؤولين وتقارير إعلامية سعودية.

وشهد جنوب اليمن معارك بين قوّات مؤيدة للانفصال وأخرى موالية للحكومة اليمنية أسفرت عن سيطرة الانفصاليين على عدن ومناطق أخرى في آب/أغسطس الماضي. وقال مصدر في الحكومة اليمنية، اشترط عدم الكشف عن هويته، إنه سيتمّ التوقيع (على الاتفاق) بموعد أقصاه الثلاثاء القادم بحضور الرئيس (عبد ربه منصور) هادي، وعيّدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي».

إعادة تشكيل الحكومة

وحسب المسؤول، فإن الاتفاق «يقضي بإعادة تشكيل الحكومة وإشراك المجلس الانتقالي فيها بعدد من الوزارات، وعودة الحكومة إلى عدن خلال سبعة أيام بعد التوقيع على الاتفاق». وانخرط الانفصاليون اليمنيون وملتكون عن الحكومة، المعترف بها دولياً، منذ أسابيع في مفاوضات غير مباشرة في جدة حول اتفاق لتقاسم السلطة في جنوب البلاد. وأعلنت قيادة الإخبارية السعودية الرسمية في تغريدة على «تويتر» فجر الجمعة، «التوصل إلى اتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، المنشل للانفصاليين». وفي تغريدة أخرى، قالت الإخبارية إن الاتفاق ينص على تشكيل حكومة مؤلفة من 24 وزيراً، في «حكومة مناصفة ما بين المحافظات الجنوبية والشمالية في اليمن»، وسيشرف التحالف

دول الاتحاد الأوروبي ترجئ اتخاذ قرار بشأن تمديد «بريكست»

■ بروكسل-د ب: أ- أرجأت الدول الأعضاء في

الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، اتخاذ قرار بشأن تمديد أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وذلك بسبب عدم اتفاقها على مدة التمديد، وسط حالة من الغموض حول ما إذا كان البرلمان البريطاني سيقدر إجراء انتخابات عامة أم لا. وقالت ميلا أندريفا، المندوبة باسم المفوضية، التي تعد الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي: «اتفقت الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على مبدأ التمديد، والآن يتواصل العمل على مدار الأيام المقبلة». وجاءت تصريحات أندريفا في أعقاب اجتماع أسسراء الدول السبع والعشرين، وأوصحت عدم وجود خطط لعقد قمة طارئة لزعما التكتل.

من ناحية أخرى، قال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إنه لا يزال من الممكن لبريطانيا أن تخرج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في 31 تشرين الأول/أكتوبر، في حال لم ترجئ بروكسل العملية. وتكر لصحافيين خلال زيارة إلى إحدى المدارس أنه «في الوضع الراهن يمكننا الخروج في 31 تشرين الأول/أكتوبر. لقد قرر البرلمان، كما تعلمون، أنه يريد أن يطلب من بروكسل إبقاءنا في الاتحاد الأوروبي» مضيفاً أنه «يعارض تماماً» أي تمديد.

وذكر دبلوماسيان على صلة بمحادثات سفراء دول الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الذي عُقد في بروكسل، أمس الجمعة، أن فرنسا كانت الدولة الوحيدة التي لم تدعم تمديد أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، حتى نهاية كانون الثاني/يناير في اجتماع سفراء الدول اليوم. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن الدبلوماسيين قولهما إن فرنسا تريد من الاتحاد الأوروبي السماح بتمديد مبدئي حتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، على أقصى تقدير. وتابع الدبلوماسيان أن جميع مبعوثي الاتحاد الأوروبي الـ 26 الآخرين أيدوا تمديدًا حتى 31 كانون الثاني/يناير كما طلبت بريطانيا. وقال أحد الدبلوماسيين إن فكرة فرنسا هي أن السماح بتمديد أجل خروج بريطانيا من التكتل لفترة طويلة للغاية، يبعد الضغط على عملية التصديق بشأن اتفاق بريكست في المملكة المتحدة. وذكر الدبلوماسي الثاني أن قمة للاتحاد الأوروبي لبحث تمديد أجل الخروج ربما أصبحت أمراً لا مفر منه، إذا وصلت فرنسا معارضة التمديد حتى

تشيلي: الأمم المتحدة ترسل بعثة للتحقيق بعد مقتل 19 شخصاً منذ انطلاق المظاهرات



عناصر من شرطة تشيلي يلقون القبض على أحد المظاهرين

وبعيد هذا الإعلان، تم تقليص حظر التجول الذي فرض، ليل الأربعاء الخميس، إلى خمس ساعات مقابل عشر ساعات في الليالي السابقة. وأعلنت الحكومة أيضاً عن تراجع حوادث العنف في الساعات الـ 24 الأخيرة التي لم يسقط خلالها أي قتيل، وتراجع عدد الذين ألقوا أيضاً إلى 735 شخصاً.

لكن استمرت بعض المواجهات مع قوات الأمن وعمليات النهب في عدد من مدن البلاد ومناطق من العاصمة، وخصوصاً في الضواحي.

ولبي عشرات الآلاف من التشيليين المصممين على مواصلة الضغط على الحكومة، الدعوة إلى الإضراب لليوم الثاني على التوالي، الخميس، الذي أطلقتها منظمات نقابية ونحو عشرين حركة أخرى. وقالت ماميلاً روزاس (26 عاماً) التي كانت في وسط العاصمة،

«إن المشاكل لم تحل يوماً مع الوقت ومع كل الأحزاب السياسية الأمر نفسه». وأضافت: «أنا هنا منذ ثلاثة أيام وسأواصل التظاهر». وقالت السلطات إن نحو 400 ألف تشيلي تظاهروا الأربعاء، ويطالب المحتجون الحكومة بسحب عسكريها من الشوارع بعد انتشارهم للمرة الأولى منذ انتهاء حكم أوغستو بينوشيه الديكتاتوري (1973 - 1990). كما يطالبون بحلول لأسوأ أزمة اجتماعية تشهدها البلاد منذ ثلاثين عاماً.

وتفيد أرقام رسمية أن 18 شخصاً بينهم طفل وبيروفي واكودوري قتلوا منذ 18 تشرين الأول/أكتوبر. في المقابل، أحصى المعهد الوطني لحقوق الإنسان 535 جريحاً، بينهم 239 أصيبوا بأسلحة نارية، ووثق 2410 أشخاص.

وأعلن وزير الدفاع التشيلي، البرنو إيسيبنا، الخميس، أن الجيش يعمل من أجل حماية الحقوق الإنسانية في تشيلي وليس لانتهاكها.

وإلى جانب بعثة الأمم المتحدة، دعا الرئيس بينيرا باشيلييه وخوسيه ميغيل فيفاكو مدير إدارة الأمريكيين في منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية، إلى زيارة تشيلي. وكان أحد انتشارهم للمرة الأولى منذ انتهاء حكم باشيلييه أوقف

■ إسلام آباد- الأناضول: قضت محكمة باكستانية، أمس الجمعة، بالإفراج بكفالة عن رئيس الوزراء السابق، نواز شريف، لدواع صحية، حسب عائلته ومحامي الدفاع عنه، وتكرت لصناد ذاتها. في تصريح صحافي، أن المحكمة العليا في مدينة لاهور، أمرت بإطلاق سراح «شريف» بكفالة، حتى يتمكن من تلقي المعالجة الطبية في المنزل أو خارج البلاد. وصدر القرار عقب استماع المحكمة لعرضة التماس تقدم بها شقيق السجين، شهباز شريف، الذي يترأس حزب المعارضة الرئيسية في البلاد «الرابطة الإسلامية» الباكستانية. ورغم قرار المحكمة، إلا أن هذا لا يعني أنه سيتم لتفاني إطلاق سراح رئيس الوزراء السابق، حيث من المقرر أن يواجه جلسة استئناف أخرى للإفراج عنه بكفالة الأسبوع المقبل. ويشار أنه تم نقل نواز شريف من سجنه الذي يقضي فيه محكومته إلى مستشفى حكومي، في لاهور،

الإثنين الماضي، بعد ورود أنباء عن تدهور حالته الصحية. ولا يزال يمكث في المستشفى تحت رقابة سلطات السجن، وفق وكالة «أسوشيتد برس»، ويعاني شريف (69 عاماً)، الذي شغل منصب رئيس وزراء باكستان، ثلاث مرات، من مشاكل صحية، بما في ذلك مرض في القلب. وقال أشتار أوصاف، محامي نواز شريف، إن السلطات القضائية لا يمكنها إطلاق سراح شريف، على الفور لحين سماعهم طعناً منفصلاً مقررًا الثلاثاء القادم. وأضاف أن جلسة الثلاثاء مرتبطة بإدانة الفساد الثانية ضد شريف.

شريف، إن السلطات القضائية لا يمكنها إطلاق سراح شريف، على الفور لحين سماعهم طعناً منفصلاً مقررًا الثلاثاء القادم. وأضاف أن جلسة الثلاثاء مرتبطة بإدانة الفساد الثانية ضد شريف.

يمكن من تلقي العلاج الطبي اللازم، في مستشفى هو يختاره. وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، حكم على شريف بالسجن لمدة سبع سنوات، بعد 15 شهراً من الإجراءات القانونية في قضية «فساد»، معروفة باسم قضية «مصنع العزيزية للصلب» بالسعودية، الذي أنشأه والده في 2001.

وواجه شريف اتهامات بالفساد كشفت عنها وثائق مسربة تعرف بـ«أوراق بنسا». تعود لـ 2016، وتتعلق باستمارات له خارج نطاق حساباته المعتلة.

وفي يوليو/ تموز 2017، قضت المحكمة العليا بأن شريف تصرف بطريقة «غير جديرة بالثقة»، بسبب عدم إعلائه تقاضيه راتباً من شركة خاصة ببنائه، ومقرها دبي، قبل انتخابات 2013. ويصّر شريف على براءته، ورفض جميع الاتهامات المنسوبة إليه بالتورط في مخالفات مالية.

إيران: تنفيذ عقوبة بتر اليد بحق مدان بالسرقه

هويته.

وتدند منظمة العفو الدولية بتنفيذ الحكم، وقال نائب مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا صالح حجازي، في بيان، أن «البتر المتعمد (الذي يتعرض له) أفراد لا يندرج ضمن إجراءات العدالة. إنه انتهاك مروع للكرامة الإنسانية»، وأضاف أنّ «إصلاحات قانون العقوبات الإيراني التي من شأنها وضع حد لهذه الممارسات الصادمة كان يجب إقرارها منذ وقت طويل. وينص قانون العقوبات الإيراني الذي يركز على الشريعة على بتر اليد لجرائم على غرار السرقات المتكررة.

■ سانتياغو- أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة أنها سترسل بعثة خاصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في تشيلي التي تشهد اضطراباً بعد أسبوع من الاحتجاجات في الشوارع أسفرت عن سقوط 19 قتيلًا. وحاول الرئيس سيباستيان بينيرا تخفيف التوتر بإعلانه عن قرب رفع حالة الطوارئ وتخفيف ساعات منع التجول ليلاً اللذين طبقا في الأيام الستة الماضية. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل باشلييه، رئيسة تشيلي السابقة، في تغريدة: «بعد متابعة الأزمة في تشيلي منذ بدايتها، قررت إرسال بعثة للتحقق من أجل التدقيق في الادعاءات عن انتهاكات لحقوق الإنسان». وأضافت أن «أعضاء البرلمان والحكومة (التشيلية) عبروا عن رغبتهم في وجود بعثة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان».

وانفجر الغضب الاجتماعي الذي تجسد بتظاهرات عنيفة وعمليات نهب، بعد إعلان زيادة نسبتها 3.75 ٪ في رسوم مترو سانتياغو، لكنه لم يهدأ بعد تعليق هذا الإجراء. واستنعت الحركة التي ينضم المشاركون فيها بالتتو ع ول قادة واضحين لها، فغذيتها الاستياء من الوضع الاجتماعي والتفاوت في هذا البلد الذين يضم 18 مليون نسمة.

ويبدو أن إعلان الرئيس عن سلسلة من الإجراءات الاجتماعية، الثلاثاء، واعتبره بأنه لم يتوقع الأزمة وطلبه «الصفحة» من مؤامريه، من يؤد إلى النتيجة التي كان يأمل فيها.

وبعد أسبوع من بدء الحركة الاحتجاجية، ما زال نحو عشرين ألف عسكري وشرطي منتشرين في البلاد. وكانت الحكومة استندت، الأربعاء، احتياطي الجيش للقيام بمهمات إدارية. وفي محاولة لتخفيف حدة التوتر، أعلن الرئيس لخفض أن السلطات «تعمل على خطة لتنظيم الحياة في بلادنا (..) لنتمكن من وقف الجوء إلى حظر التجول والى رفع حالة الطوارئ».

السيسي يصف أبي أحمد برجل سلام والكتّاب يتهمونهُ بقرعِ طبول الحرب

استمرار الفشل في مواجهة تداعيات الأمطار يجلب مزيداً من الغضب على الحكومة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أبرز ما ورد في صفح أمس الجمعة 25 أكتوبر/تشرين الأول، عدم استبعاد الخيار العسكري للحفاظ على حقوق مصر المائية، التي تعد أهم ثروات المصريين وأحفادهم على الإطلاق، وهو الخيار الذي لم يستبعده كاتب قريب من الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس السيسي، وهو عماد الدين أديب، الذي أوضح صراحة أن الحرب غير مستبعدة رغم فاتورتها الباهظة، طالما تشبث الطرف الآخر بعناده.

أديب لم يبق على جبهة الحرب بمفرده وإن كان يرى أنها تظل دوماً آخر الحلول وأصعبها، إذ يرى أكثر من كاتب ومراقب أنه ليس في يد صانع القرار في القاهرة سوى أن يسير في الطريق لنهايته، من أجل الحفاظ على أهم ما عرفته البشرية من ثروات، وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت صفح أمس الجمعة حالة من التفاؤل باحتمال التوصل لحل حول أهم الأزمات التي تهدد المصريين، بعد تواتر التقارير بشأن اتفاق مصر وإثيوبيا على استئناف المفاوضات.

وحققت الجرائد بمزيد من الثناء على السيسي، حيث اعتبره كتاب الصحف القومية والمستقلة بمثابة الحاكم القوي القادر على صنع السلام، والدفاع عن مصالح شعبه، ولم ينس هؤلاء الإشادة برئيس الوزراء الإثيوبي، في ما أصر عدد آخر من الكتاب على توجيه سهامهم نحو أبي أحمد، متهمين إياه بأنه لا يعبأ بالسلام، ولا بمصالح مصر وشعبها ولأجل ذلك لا حل معه سوى تبني خطاب متشدد. وحقّلت الصحف أيضاً بالفشل الحكومي في مواجهة آثار الأمطار، وما خلفته من مشاكل وخسائر للمواطنين.

لسنا ضاعفاً

يختلف عماد الدين أديب مع أولئك الذين يتهمون الموقف المصري بشأن سد النهضة بأنه متخاذل، مؤكداً في «الوطن»، على: «أن مسألة ملف مياه النيل هي مسألة تاريخية ومعقدة، بدأت مؤشراتنا منذ أكثر من 40 عاماً، وأن الوضع متشابك وتداخل فيه عناصر جهرية بعضها يشير إلى أن أساس الخلاف هو مع دولة المصب، بمعنى أنها- فعلياً- هي الطرف الذي يملك التحكم في حصة المياه، وأشار الكاتب إلى أن الوضع الجغرافي، يجعل من إثيوبيا هدفا عسكريا إستراتيجيا غير ماصق جغرافيا، بمعنى أنها ليست دولة حدودية، ولا سبيل للتعامل معها بشكل عملياتي، إلا من خلال قصف جوي أو قصف صاروخي، أو عمل نشاط بحري، ولا يستبعد أديب خيار العمل العسكري لكنه يراه صعبا، ومكلفا وتهدهد مسألة طول خطوط الإمداد والتموين والدعم بسبب المسافة الجغرافية لسرحر العمليات، ما قامت به مصر هو استخدام كافة وسائل التعامل عبر التفاوض الثنائي مع إثيوبيا والتفاوض الثلاثي بحضور السودان وتدخل الاتحاد الأفريقي. ثم محاولة تفعيل اتفاقية حوض النيل، واللجوء إلى إرخال لجان فنية عالية متخصصة وأن يتم العمل على مستويين..أو لا نستوى الوثائق بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء أبي أحمد في سوتشي على هامش القمة «الروسية - الإفريقية»، واعتقر الكاتب بأن الرئيس السيسي يدرك أن هناك محاولات لجر مصر بقوة إلى استنزاف قوتها في صراعات إقليمية، وجذبها إلى حرب بحرية في المتوسط، ضد عمليات فرصة الغاز التركية، وجذبها أيضا إلى حرب أخرى في البحر الأحمر تجاه إثيوبيا. لذا كان همه الأول هو تسليح مصر بالعتاد اللازم لخوض أي حرب إقليمية خارج حدود مصر إذا دعت الحاجة القسوى».

فليتظر وسيرى

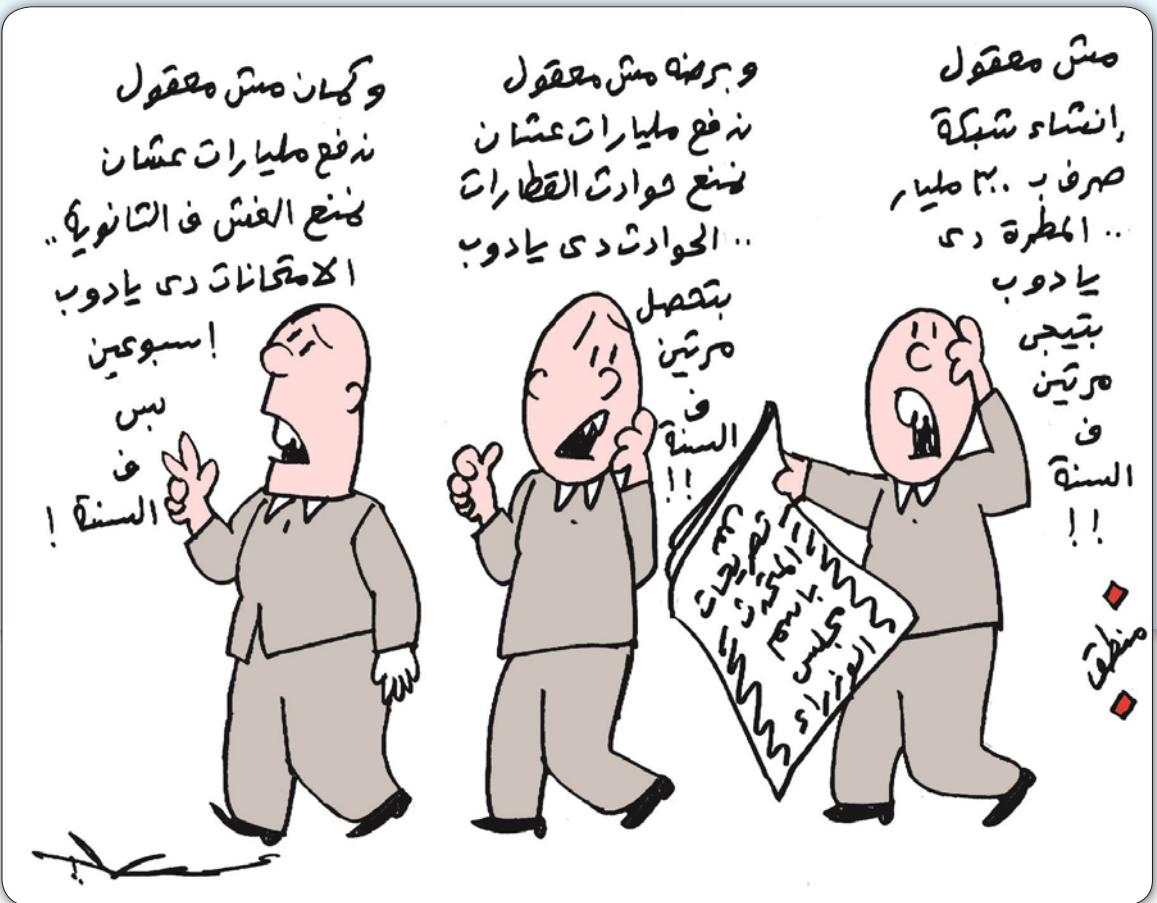
مازال تصريح رئيس الوزراء الإثيوبي يثير غضب الكثيرين من بينهم يوسف القعيد في «الأخبار»، حين قال «يمكننا حشد مليون شخص حال الحرب مع مصر» وذلك في جلسة علنية للبرلمان الإثيوبي، حضرتها أجهزة إعلام أجنبية وغربية، وتقلت للعالم ما قيل في الجلسة، التي كان من المفترض لدواع كثيرة أن تكون جلسة سرية. يتابع القعيد، الغريب أن أبي أحمد، قال هذا في أول ظهور علني وإعلامي له بعد حصوله على جائزة نوبل للسلام. محقق الواقع نقول إنه اعتكف بناء 70 ٪ من السد، وتعلل إثيوبيا بناء السد لأنه يوفر للمصري 100مليون إثيوبي، إلا أن مصر التي يبلغ سكانها 106 ملايين حصة، يمكن أن يتأثروا كثيرا جدا بقواعد ملء الخزأن ومبده، والطريقة التي يمكن أن يملأ بها. وهذا السد يعتبر أكبر سد في إفريقيا. تكلف إنشائه أكثر من خمسة مليارات دولار. وشكّل إقامته قضايا سياسية بالغة الخطورة بين دول الجوار وإثيوبيا في أزمنة سابقة، وأكثر من مرة تفكر إثيوبيا في إقامته، ثم تراجع بسبب الاعتبارات التي يبديها الجيران، الذين سعيّثرون من بناء هذا السد. أبي أحمد محمد، هو أول من استخدم كلمة الحرب عند تناول قضية السد. وأين؟ أمام البرلمان الإثيوبي. في حين أن مصر لم تتكلم لا رسمياً ولا شعبياً عن فكرة السد، وكل ما تكلمت عنه مصر على لسان قياداتها عبارة عن مقاولات سلمية ثنائية. وقد تحضرها أطراف أخرى للوصول إلى حل يرضي الطرفين ويراعي مصالح الطرفين، لكن المفاجأة أن أبي أحمد، رغم مشاركته في مقاولات سابقة فوجئنا به فجأة وبدون أي مقدمات يتحدث عن الحرب.

اعتذار واجب

نستمر مع مخاطر سد النهضة إذ يرى عبد العظيم البياسل في «الوقد»: «أنه في الوقت الذي تسعى فيه مصر للخروج من تحت المفاوضات مع إثيوبيا، يخرج علينا الوزير الأول هناك أبي أحمد بتصريحات صادمة، كما وصفها الخارجية المصرية، طرح الخيار العسكري كحل لبناء السد، ورغم أن المسؤول الإثيوبي الكبير غلف تصريحاته بلغة ذات دبلو ماسية، بأن هذا الحل لا يريده ونامل في استمرار المفاوضات، إلا أن الخارجية المصرية سرعان ما ترجمت مضمون رسالته في رد قاطع وحاسم، بأنه ليس من اللائق أن تطرح إثيوبيا الخيار العسكري كحل، معربة عن قلقها البالغ وأسفها الشديد، إن صحت تلك التصريحات. في رأينا للتواضع أن المسؤول الإثيوبي قد جانيه الصواب إلى ما قال، وتجاوز الحلول الدبلوماسية والسماعي الودية والمعاهدات الدولية المتظمة لحصة المياه بين دول حوض النيل. ويشهد بذلك أكثر من دليل. من في الغرب أن تصدر تلك التصريحات من هذا الوزير الذي كان له لقاء بالرئيس عبد الفتاح السيسي، هي هامش قمة سوتنشي الروسية المصرية الإفريقية، التي تمثل نقلة مصر رأس إفريقيا بحكم رئاستها للاتحاد الأفريقي. ولغت الكاتب إلى أن إثيوبيا لا تريد أن تنهض إن إعلان المبادئ حول مشروع سد النهضة، الذي تم توقعه بين مصر وإثيوبيا والسودان في 23 مارس/ آذار 2015 نحص صراحة في مادته الثالثة على أن الدول الثلاث سوف تتخذ جميع الإجراءات التي من شأنها تجنب أي أضرار قد تقع على طرف من الثلاثة».

رجل سلام

هكذا يرى ماجد حنيه في «الدستور» رئيس الوزراء الإثيوبي: «كان لافتاً أن يوجه الرئيس السيسي التحية إلى أبي أحمد، وأن يكرز تهنئته له بحصوله على الجائزة، مع تأكيد على أن رئيس الوزراء الإثيوبي أثبت أنه رجل سلام حقيقي. خلال لقائه بالرئيس السيسي، أكد أبي أحمد أنه يكن كل تقدير واحترام لحصر قيادة وشعباً وحكومة، موضحاً أن تصريحاته، أمام برلمان بلاده، تضمنت الإعراب عن التزام إثيوبيا بإقامة سد النهضة، بدون إلحاق الضرر بدولتي المصب، وأن الحكومة والشعب الإثيوبي ليس لديهم أي نية لإضرار بمصالح الشعب المصري، وأن استقرار مصر وإثيوبيا هو قيمة وقوة مضافة للارقة الإفريقية بأسرها، مع التشديد على أنه، بصفتها رئيساً لوزراء إثيوبيا، ملتزم بما تم إعلانه من جانب بلاده بمسار المفاوضات، وصولاً إلى اتفاق نهائي. وفي تصريحات، أشار أبي أحمد، إلى أنه لم يتحدث مع الرئيس السيسي عن سد النهضة فقط، بل عرض عليه أيضاً المشاركة في مشروع لزراعة الأشجار في إثيوبيا، مشيراً إلى إنه تلقى رداً إيجابياً جداً، من جانبه، أكد الرئيس السيسي مجدداً أن مصر طالما أبدت انفتاحاً وتفهماً للمصالح التنموية للجانب الإثيوبي بإقامة السد، إلا أنها في الوقت نفسه تتمسك بحقوقها التاريخية في مياه النيل، ومن ثم تعين ألا تكون مساعي تحقيق التنمية في البلد الشقيق على حساب تلك الحقوق، وتشدد الرئيس على أن مساحة التعاون المشترك من المفترض أن تغطي على أي خلافات، وطبقاً



التي يعانون منها منذ سنوات، والتدخلات الخارجية التي انتهكت المجتمع اللبناني وأصابته في مقتل. وتفسر جيهان إلى أن لبنان أن يستحق أن يسحقه الفساد والفاشون، والتعصب الطائفي والحزبي، والمصالح السياسية الخاصة، وتؤكد أن الشعب اللبناني شعب يحب الحياة ويعشق الجمال ويتفلس الحرية، لا يستطيع أن يتوقع في بوتقة القهر ووصفية الحسابات».

تونس في القالب

تطير نحو تونس بصحبة نيفين سعيد، التي تعبر عن بهجتها بالعرس الديمقراطي مضيفة في «الشروق»: «إن لم تسمح ظروفك بالانتقال لتونس ومعاييشة أجواء الاحتفال، فاجسأه الاحتفال ثاني اليك، حيثما كنت وتصنع منك ومني ومن آخرين دائرة كبيرة حول هذا الحدث الذي يعني ويرقص، إنها عدوى الفرح التي لا تحتاج إلى مخالطة ولا ملاسمة.. ما تحتاج إليه مجرد مسام مفتوحة وكلنا استعداد للانفتاح بل للفتح.. الفتح كلمة لا الأهرام بيطة مدروس بعكس كلمة الانفتاح.. في منتصف الحلقة يعتلي شاب زمسيلي ويمسك في يديه قصص خيال لا يحوي شيئاً، لكن يرفرف فوقه علم تونس الأحمر، الضخام لأن العصفور طار من محبسه إلى الفضاء الواسع، أما لحظة طيره فمُختلف عليها، سحبت من يقول أن العصفور طار في اللحظة التي صاح فيها الحامي التونسي عبد الناصر العويني صيحته الشهيرة «ين علي هرب.. بن علي هرب».

وستجد من يقول إن العصفور طار في اللحظة التي اصطبحت فيها ثلة من طلاب الجامعة أستاذنا قيس سعيد من مدرج الجامعة إلى قصر قرطاج، وحققوا حلمه وحلمهم.. يقول الكينغ محمد منير في واحدة من أجمل أغانيه «لو بطننا خلم نموت»، أما عبد الناصر العويني نفسه فمناذا يقول: ربما يقول إن العصفور مازال في القفص.. وإن بن لي هرب صحيح، لكن العصفور نفسه لم يهرب.. حاول وفشل، سيقول ذلك عبد الناصر العويني لأنه تعرض للتشكيل والمطاردة، بل والسرقة بعد ثورة الياسمين، وكان يظن أن زمن التثغو ولّى وفات، فإن أنت اندمشت من إجابته وسألته: أين هو هذا العصفور وقصصه خال؟ فإنه سوف يجيب: هو موجود لكن هناك من لا يريد رؤيته ويفضل أن يعيش في وهم أن العصفور تحرر وطار».

مؤامرة كوينية

يحذرنا أحمد التاييب في «اليوم السابع» من رياح مؤامرة، «ما يحدث في الوطن العربي، ابتداءً من العراق إلى اليم، ما هو إلا تنفيذ نظرية الشنقر الأوسبي الجديد، التي جاهر بها كوندنيززا رايس سن 2005، والتي من أهم ركائزها صناعة القوضي الخلاقة به، من خلال سعي القوى الداعمة للأهراب على تفكيك الدول الحورية في المنطقة، تحت شعار اللاذقية أطية، وهي في الأصل ديمقراطية زائفة هدفها إحراق حرية فوضوية في المجتمع وتصل في النهاية إلى إرخال ميليشيات إرهابية لهذه الدول، لتحقيق الهدف المسعوم، وهو ضرب الوحدة وتمزيقها ثم التفاضلض عليها، علينا أن نعلم أيضاً، أنهم لن يتركوا أحراق لاستعادة أمجاد أبائنا وأجدادنا وقيادة العالم من جديد، ربما هذا يدعوك للاستزاء، فاقول لك بل هذا هو المؤكد والواقع، أنسك أمام وطن يعملون عظمته، وحال احادوه والاضيع، الوضع ملهم وتنهتي حصاراتهم، وهذه العظمة تتمثل في عدد دوله التي تبلغ 22 دولة، ومساحته نحو 14 مليون كيلومتر، ويسكنه قرابة 412مليوناً، إضافة إلى أنه يمتلك أراضي زراعية وموارد طبيعية، تمكنه من تحقيق الاكتفاء الذاتي، وكذلك سيطرته على الاحتياطي العالي للنفط والغاز، وكذلك أن لهذا الوطن قيمة روحانية كبيرة وعراقة تاريخية عظيمة، لأنه مهبط لآلديان السماوية، ومنبع الحضارات، وهذا يقودنا لسؤال آخر، وما علاقة مصر بهذا، أنسيت، أن مصر بمثابة عود الخيمية العربية، وإذا سقط هذا العمود وقعت الخيمة».

حروب إلكترونية

في «الأهرام» اهتم سيد علي بحروب العالم الافتراضي: «لا صوت يعلو الآن داخل أروقة أجهزة الاستخبارات العالمية فوق صوت الحروب الإلكترونية، أو حروب الإنترنت التي تعاطم دورها مؤخراً، وتراجع دور الجيوش النظامية في المعارك، التي يحسمها علماء المخابرات بطرق وأساليب قد لا تحتاج إلى إطلاق رصاصة واحدة. وباتت التهديدات التي تنتظر كبرى قوى العالم بسبب تلك الحروب ضخمة، فهي لن تستهدف فقط الوكالات العسكرية أو الوكالات الحكومية الأخرى، مثل: وكالة الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات المركزية، ومكتب التحقيقات الفدرالي، ووزارة الدفاع الداخلي، بل إنها توجه ضرباتها إلى شبكات الطاقة النووية، وأساسات البنى التحتية، وتنتوي تخريب الخدمات الإلكترونية للدولة، والأقمار الصناعية، وتدمير طرق النقل والاتصالات؛ حتى أن كبرى الجهات الحكومية في الدول ستجد نفسها في مواجهة الألاف من الهجمات السيبرانية في اليوم الواحد، وكان أول إعلان عن دخول التقنيات الرقمية مباديين الحروب في حرب البلقان في نهايات القرن الماضي، على يد حلف الناتو ضد الصرب في ما سمي «بالقنابل العنمة»، وقد أدى هذا الهجوم الإلكتروني إلى توقف شبكة الحاسب الرئيسية، أما أصاب نظم الكمبيوتر الخاصة في وزارة الدفاع البلغوسلافية بالشلل التام، ويمكن تنفيذ هذه الهجمات من قبل الدول وجهات فاعلة غير الدول مثل الإرهابيين، وهسنا تدخل حرب الإنترنت في اتجاهين، الاتجاه الأول: الدفاع الإلكتروني، والاتجاه الثاني: الأمن الإلكتروني. ويحذر الكاتب من الهاشغات المغرضة التي تنتشر بين الحين والآخر، أغلبها يهدف للحريض على زعزعة الاستقرار، والإضرار بالأمن القومي للبلاد، يتناولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي بعد إطلاقهم صفحات وكيانات مشبوهة، غيبر معلومة، وبات الهاشغ أحد أهم أسلحة المرأة النفسية لدى الجماعة الإرهابية، إضافة إلى ما تنتهجه من سيل نشر الأكاذيب والإداعات والشائعات حول قرارات وسياسة الحكومة».

قطع من الخشب، في شوارع مُبلّدة، فيخلت توازنهن ويسقطن، مسافرون إلى المطار فتوتهم الطائرة بسبب إغلاق الشوارع، سيارات إسعاف محبوسة في هذا الزحام، وعيون الأهالي تنظر في ياس إلى السماء طلباً لمعجزة، المياه تنقطع عن مناطق باكملها لعدة ساعات، وأخيراً، ولتكتمل هذه التراجيديا السوداء، تصعق طفلة برنية بالكهرباء تتلقى مصرعها. وتسلل الكاتبة: من المسؤول عن هذا الكارم، وماذا يغرق البلد في شبر من المياه؟ الحقيقة هي أن الاستعداد لمواجهة الأمطار يحتاج إلى وقت وترتيبات، أي إلى تخطيط، لتلافي هذه الأزمة المتكررة، في العام الماضي غرق طرق ميان ومحال، أما عن أصحاب هذه المباني أو المحال فهم وضعوا الخطط المناسبة لتلافي هذه الكارثة، ولكن ماذا عن الدولة؟ أمور عدة تمت خصصتها، ابتداءً من التعليم والسكن حتى الجمال والمتعة، لكن ساداً عن البنية التحتية؛ الليس من الأيجديات أن تطورها وإصلاحها هو دور الدولة؟ أخيراً، ترى المدرسة «الوظيفية» في الاجتماع والسياسة أن مؤسسات الدولة والمجتمع أوزاراً ووظائف لابد أن تقوم بها، وأن الاختلال في إحداها يؤدي إلى اختلال التوازن في النظام برمته».

هواة الفشل

أعرب يسويني الحلواني في «الجمهورية» عن رفضه محاولات البعض تصيد الأخطاء للنجم العالي محمد صلاح، واختلاف مشكلات له، رغم أنه يحقق كل يوم مكاسب على الساحة الرياضية والأخلاقية يشيد بها العالم، أضاف يسويني: نحن في مصر لا نفتخر بصلاح لأنه لاعب كرة قدم متميز فقط، بل نفتخر به ونعتبره قدوة طيبة لشبابنا، لأنه يجمع بين المهارات الرياضية والأخلاق الفاضلة، التي فرضت على الجميع احترامه وتقديره والعمل معه بآداب واحترام، والنظر له دائماً بانهاجر، كثير من اللاعبين المصريين احترقوا في آندية أو روبية، وحققوا مكاسب رياضية لفترات مؤقتة، لكنهم لم يبهروا العالم بمهاراتهم الرياضية، والتزامهم الديني والأخلاقي، كما فعل محمد صلاح، وهذا سر افتخارنا واعتزازنا به، فهو خير رسول لشباب مصر، بل خير نموذج للشباب العربي في مجتمع لم يكن ينظر باحترام كاف للعرب، ولم يكن يحترم خصوصية المسلمين في عقيدتهم، كما فعل بعد التعرف على محمد صلاح، قال سعيد روثرام عدة مدينة لفيربول الإنكليزية: «إن محمد صلاح، لاعب منتخب مصر والريزنج نج في تقديم صورة جيدة عن الإسلام، كما ساعد في معالجة الصورة الخاطئة عن الإسلام في الخارج»، وأكد أن تأثير محمد صلاح، كعسمل ظهر جلياً في المدينة، ونجح في كسر حواجز خوف من الإسلام «الإسلاموفوبيا»، وما يقدمه صلاح خارج الملعب سيبقى أثره طويلاً. وأضاف: «بل مجيء صلاح إلى ملعب أنفيلد قادماً من روما الإيطالي، سجلت أرقام الشرطة أعلى معدلات لجرائم الكراهية ضد المساجد في البلاد».

لذلك، نحن نفتخر بصلاح، ولا تنلقت إلى ملاحظات الفاشلين من الباحثين عن الشهرة والضوضاء بكام غير مسؤول عن لا عبنا الكبير».

باعوا أنفائهم لسماع الست

في خضم اهتمامها بتأثير الفن المصري في وجدان المواطن العربي أشارت صحيفة «الدستور» إلى أن الفنانة الراحل أم كلثوم، قدمت أشهر حفلاتها الفنية في سوريا، التي اقيمت على مسرح شتات في اللاذقية، والتي تركت أثراً كبيراً في نفوس أهل الساحل السوري، وأجبت أم كلثوم ثلاث حفلات منها حفلتان بتاريخ 18 و17 سبتمبر/أيلول عام 1931 وحفلة واحدة يوم 22 يونيو/حزيران 1933. كان يرافق أم كلثوم في هذه الحفلات الفنان محمد القصبجي وغنت فيها عددًا من أغانيها الرائعة «يا أسني الحبي» و«كم بعننا مع النسيم سلاماً» و«قصر فؤادي»، شهدت حفلات أم كلثوم في اللاذقية إقبالاً منقطع النظير، وتركزت في نفوس أهل اللاذقية آنذا لا يمحى ما تتركز لدى تلك الحفلات لتردد إلى يومنا هذا على الساحة من بقي حياً من حضروها، يستعيدون مفاظها بفخر واعتزاز، ويتباهون بأنهم شاهدوا أم كلثوم بأم العين وسمعوا صوتها مباشرة، وليس من المبالغ في عادت أم كلثوم إلى اللاذقية مرة ثانية بعد 20 مايو/أيسار 1933، وكان حضوراً واسعاً وباستعداد كبير وذلك بتاريخ 1931) والثانية (1933) فكانت فريداً في حياة المدينة واللاذقيين، فلم يبق أحد في اللاذقية يستطيع أن يدفع رسم الدخول إلى مسرح شتات إلا وحضر، وكان الحضور كثيفاً جداً ومن الأهالي من باع من أثاث بيته أو رهنه ليحصل على ثمن التذكرة (ليرة ذهبية) وهو مبلغ كبير بالنسبة إلى ذلك الزمان».

لبنان غاضب

تحول للسان اللبنانيين حيث توليه جيهان فوزي في «الوطن» اهتماً كبيراً: «منذ سنوات ولبنان يعيش على صفيح ساخن، واختصار المظاهرات التي خرجت إعلاناً لرفض الظروف المعيشية التي يتعرض لها اللبنانيون في شكل الحسناوات اللاتي خرجن للتعبير عن غضبين جنيا إلى جنب الرجال، إنما يعبر عن ضيق أفق وجهل وثقافة ضحلة، يغلب عليها الفكر الذكوري القاصر على جسد المرأة، المجتمع اللبناني مجتمع منفتح مثقف ناضج يتعنف بالحرية والاستقلالية، ولا يعاني عقد المجتمعات العربية الذكورية التي تختزل المرأة في محاسنها، وتتجاهل قيمتها كإنسان، أهل الجهل والإفراط في التركيز على الشكل وتجاهل المضمون، الذي خرجوا من أجله إلى الانتفاضة الغاضبة، التي توحدها عليها جموع اللبنانيين، بدون تمييز طائفي أو عرقي، يؤكد كما تشير الكتابة إلى أننا ما زلنا نعاي حالة الإنكار والعجز في تجاوز ثقافة الانطراح وأزمة التمييز، إن اختزال أحداث لبنان المشتعلة بالتركيز على جمال المرأة اللبنانية وطبيعتها المنفتحة، هو تقزيم للقصبة وإساءة إلى اللبنانيين وانتفاضهم التي جاءت وفق ما تؤكد جيهان فوزي تعبيراً عن رفض الفساد، وتدني الأحوال المعيشية والأزمة الاقتصادية الطاحنة

أن نقرأ قصة حب بعد 100 عام من صدورها



سعيد خطيبي*

نفسها اليوم، ربما جاء ذلك التوصيف تبعاً لبعض القيلات والملاسمات والعناق، الذي تصادفه في النص، لكنّ تقطينين آخرين تحيلان على قراءة جديدة للرواية، بعد 100 عام من صدورهما؛ برود دم الكاتبة في تصوير مشهد اغتصاب أحمد بن حسان لديانا، والصورة التي رسمتها عن الرجل العربي، باعتباره مرادفاً للشعبية والقساوة والصلاية في منظور النساء الغربيات. هل يمكن أن نقرأ اليوم رواية تتطلق فصولها الأولى من مشهد اغتصاب، بدون أن نتوقع ردة فعل سلبية من قارئ أو من تنظيمات نسوية؟ الإجابة، لا، لكن «الاعتصاب» في زمن إديث مود (1880 – 1947) يبدو أنه لم يكن يثير ردوداً كما هو عليه اليوم، هناك مفاهيم تطورت مع الوقت وأخرى انقلبت إلى النقيض، هذا ما يذكرنا بأندرية جيد، هل كان سيحصل على نوبل للأدب في الزمن الحاضر (كما نالها عام 1947)، وهو الذي كتب في مديح البيدوفيليا؟ على الرغم من قيمة رواية «الشيخ» السوسيوي أنثوغرافية، حرصاً في توصيف صحراء الجزائر بتووعها الديني والعرقى والاجتماعي، وصرامتها في القطعية مع الرواية الكلاسيكية، فقد وقعت في فخ تنميط «العربي»، بوصفه إنساناً تحركه الغريزة لا العقل، خانعاً لا ثائراً، مغرماً بالحريم لا بالحب.

رواية «الشيخ» هي رحلة في البحث عن الحرية والحب والشيق، وبعدها كانت الصحراء فضاءً ذكورياً، لم يكتب عنه سوى رجال، غامرت إديث مود وأصدرت روايتها، التي رغم ما حظيت به من إقرار نقدي وجماهيري، فهي لا تزال تصاً مجهولاً في الجزائر، رغم أن المؤلفات ذاتها أصدرت كتابين آخرين من صحراء الجزائر، رواية ثانية بعنوان «نجل الشيخ» و«مخيم في الصحراء».

* كاتب من الجزائر



من فيلم الشيخ المقتبس عن الرواية ذاتها

تبناه شيخ قبيلة عربي، اسمه حسان بن أحمد، قبل أن يسر البطلان، في النهاية، بمقتهما لأصولهما البريطانية. هل كانت أديث مود تعبر على لسانها بطلتها عن كرهها بريطانيا التي غادرتها ورفضت أن تدفن فيها لاحقاً؟

حلال صدور «الشيخ»، وصفها بعض النقاد وورد في جرائد أنها رواية إباحية، ومن يقرأ عنها قبل أن يطالعها يتوقع أن يُصادف مشاهد ساخنة بين شخصياتها، بينما في الحقيقة لا يظهر فيها أي مشهد يُحيلنا إلى الإباحية، كما نعرفها في الوقت الحاضر، لكن مقاسات الإباحية، بداية القرن الماضي، ليست

وحولها إلى مدينة مبتورة من ماضيها. عامان بعد صدور الرواية، تحولت إلى فيلم، من بطولة رودولف فالونتيكو (1895 – 1926)، وإخراج جورج مالغورد، من إنتاج شركة «باراماونت» الشهيرة. رغم نجاح الفيلم حينذاك، لم يكلف أكثر من 200 ألف دولار، مع عائدات تجاوزات مليوني دولار. فقد أسرفت في القفز على كثير من الأجزاء، التي نعتقد أنها مهمة في الرواية، مع ذلك فقد حافظ على روحها، خصوصاً في تصوير العلاقة المتناقضة من كره إلى حب، بين ديانا مايو وأحمد بن حسان، ثم اكتشافها في الأخير أنه ليس شيخاً عربياً، بل من أب بريطاني وأم إسبانية،

من بسكرة إلى وهران، قصد أن تترك الباخرة إلى مارسيليا، فاختطفها، وسجنها في واحة له، في قلب الصحراء، رغبة منه أن يجعلها عشيقته له، لفترة محددة ثم يحررها أو يذبحها، قبل أن تتحول العلاقة بينهما إلى حب جارف. في الرواية ذاتها نعرف أن بسكرة كانت مدينة ملاء وصخب وسهرات خالة، يختلط فيها عرب مع أوروبيين، وتوصيف إديث مود للمدينة -اعتماداً على شهادات رحالة وعسكريين زاروها قبل أن تصل إليها الكاتبة نفسها لاحقاً- جاء محملاً بتفصيلات الحياة هناك آنذاك، المدينة التي حكّت عنها في الرواية لا تُشبه في شيء شكلها اليوم، بعدما زحف عليها مذ الأصولية،

مئة عام تحديداً مرت على صدور رواية «الشيخ»، مئة عام مرت على قصة الحب التي دارت وقائعها في بسكرة (جنوب الجزائر). مئة عام مرت على صدور أول رواية تؤرخ لما سوف يُسميه النقاد «رومانسية الصحراء»، عن تيهان ديانا، ثم اختطافها من طرف أحمد بن حسان، اغتصابها وتعنيفها، قبل أن تصير حببية من سامها العذاب والتكثير. إنها رواية جزائرية كتبتها بريطانية، تحولت حال صدورهما إلى «بيست سيلر»، وصارت فيلماً في هوليوود، لم تصور منه ولا لحظة واحدة في الجزائر، من يقرأها لا بد أن يشم فيها رائحة قصص الحروب العشائرية وكره الجزائري لأخيه. مئة عام مرّت على تلك الرواية، التي لا تكاد تذكر، في الجزائر، فكيف يمكن أن نقرأها بعد كل هذا الزمن الذي انقضى؟

بين عامي 1915 و1918، كانت إديث مود هندرسون قد انتقلت من لندن إلى هازلورد (الولايات المتحدة الأمريكية)، وغاب عنها زوجها، الذي انخرط في الحرب العالمية، فوجدت نفسها وحيدة في البيت، مع ابنتها سيسيل، ما حدا بها أن تصلاً أوقات فراغها في تحرير رواية سوف تسميها «الشيخ»، صدرت في 1919، وقعتها باسم «إديث مود هل»، بدون أن تعلم أن تلك الرواية ستكون أول نص يدرشن نسوعاً أدبياً جديداً آنذاك: رومانسية الصحراء، وأن روايتها سوف يُباع منها في العام المالي أكثر من مليون نسخة، هذا الرقم بداية القرن الماضي كان أقرب إلى الحلم، لقد كسرت إديث مود أفق التوقع، وحققت ما لم يفكر فيه ناشروها وقتها، جعلت القراء الأنكلوسكسون يكتشفون الجزائر واتساع صحرائها، لا سيما مدينة بسكرة، التي ستصير في ما بعد نزلاً لكتاب عالميين، منهم أندريه جيد، وكذا مستقراً لكارل ماركس في خريف عمره.

بطلة الرواية ديانا مايو، كبرت يتيمة، رعاها شقيقها كما لو أنها فتاة مسترجلة، علمها الرماية واستخدام المسدس وركوب الخيل، وعودها أن تقص شعرها مثل الصبيان، رفضت الانصياع إلى رغبتهم في الزواج، وأدارت ظهورها لكل الذين تقدموا إليها، وفي رحلة لهما معا إلى بسكرة لحما الشيخ أحمد بن حسان، أعجب بها، وانتهر الفرصة، حين نوت أن تسافر برا

موعد مع كلكامش في «إيستاد»

إلى باسم قهار ومناضل داود. في شغف الحكاية والمسرح

سوى ضخامة بنيتها وشعره الطويل، وكان في ملايس عصرية، عانقته بحرارة صديق قديم، سألته عن الكيدو، وكنت أتوقع أن أجده بصحبته، فقال، أرهقته حياة المدينة، ففضل العودة إلى البرية، وأنا شجعتة على ذلك، بعد أن لاحظت اعتقاله، هناك يستريح أكثر، وماذا عنك، يا كلكامش؟ سألته مباشرة، قال، هناك سر لا يعرفه أحد، ولكن سأفصح عنه لك وحدك، فلجل هذا دعوتك. لقد كنت محتجزاً، طوال ما مضى من وقت لسدي الرجال العقارب (2)، وقد وصلت إلى هنا منذ عام، وأنا في انتظار جواب مصلحة الهجرة حول

تلقيت اتصالاً مجهولاً رقم رعى هاتفي، قدّم المتحدث نفسه على أنه كلكامش، وأنه يريد مقابلتي، لم أضع وقتي في الاستفسار عن كيفية حصوله على رقمي، فتفقتيات التجسس بإمكانها، اليوم، فعل كل شيء، لكن السؤال الأهم الذي أضمرته له، هو، كيف أنه تمكن من البقاء حياً كل هذا الوقت، بعد أن قال لي هاجس داخلي، أن المتحدث هو، حقاً، كلكامش؛ أعطاني عنواناً مفصلاً للقائه في مدينة «إيستاد» (1)، وكم



طلب اللجوء الذي قدمته، وحين سألته عن الكيفية التي بقي فيها على قيد الحياة واحتفظاً بمظهر الشباب، حتى اليوم، قال أن احتفاظي بمظهر الشباب ووجودي هنا أمامك، سببهما واحد، وحين استقهمته عن قصده، أجاب: حين عدت من رحلتي إلى أوتنايشتم ومعني عشية الشباب، عرف بأمرها الرجال العقارب، فاستيقوني عندهم، لهذا السبب، فلم يكن لأحد غيري رخصة قطف هذه العشبية، وهكذا كانوا يشربون ويسقوني معهم، ما دعا، طوال الوقت، حتى لم يبق من أثر لهذه العشبية هناك، عندها صاروا يتوسلون بي من أجل إحضارها من مياه «إيستاد»، هذه المرة، فانا الوحيد الذي بإمكانه تحقيق ذلك، لمعرفتي بها، قلت له متعجباً: ألم تسرق الحية عشيقتي، حين نزلت إلى البركة لتستحم،

سررت حين تلفظ بالاسم، فانا أحب هذه المدينة التي بُهرت بها عند زيارتي لها، أول مرة، قبل عشر سنوات، وقلت إنها دعوة في وقتها، وإن كانت غير متوقعة، لعودة رؤيتيها، وقد ارتبط اسمها لدي بزرقة بحرهما، اتفقتنا على اللقاء في مقهى يطل على الساحة الكبيرة للمدينة وكنيستها التاريخية، فعاد إلي ذلك، ذكرتُ الشوارع الصغيرة، الحميمة والأنيقة، التي تؤدي إلى الساحة، فهي تذكرني، على نحو ما، بشوارع مماتلة في بغداد ودمشق، من بعيد لمحت، جالسا إلى طاولة صغيرة وأمامه فنجان قهوة وقح ماء وبين يديه صحيفة. كان طوال الوقت يوجه إلي رسائل نصية عبر هاتفه الجوال، ويرشدني إليه، وبهذا استطعت أن أعرف عليه بسهولة، من بين آخرين يقاسمونه المكان، فهو لم يكن يتخبر عنهم بشيء،

«مقبرة المياه» لحمد عبد المطلب الهوني

بيروت - «القدس العربي»:

صدرت قبل أيام الطبعة الثانية (أكتوبر/ تشرين الأول 2019) من رواية الكاتب الليبي محمد عبد المطلب الهوني والتي تحمل اسم «مقبرة المياه». تدور أحداث الرواية عن قصص العديد من المهاجرين الأفريقيين والسروريين عبر المتوسط إلى إيطاليا. جاءت الرواية بلغة سلسة ووصف دقيق للأماكن والشخصيات التي اختارها التي اختارها الروائي. يقول الروائي الليبي إبراهيم الكوني في رسالة شخصية للمؤلف جاءت على غلاف الرواية:

العزیز محمد، جوابا على سؤالك بشأن روايتك (مقبرة المياه) اسمح لي أن أسرد تجربة ذات دلالة في رأيي: فعندما كنت مع صديقي ومرجعني إلى اللغة الألمانية هارتموت فينديرخ نراجع ترجمته لإحدى رواياتي في منتصف تسعينيات القرن الماضي فاجاني برأي يقول فيه أن الرواية عندنا تسلية. وهو ما اعتبرته سوء ظنّ بعمل كان في حياتي دوماً قدس أقدس وهو الرواية. لأن حلمي دوماً ليس فقط أن أكتب رواية. ولكن أن أتمكنني

الأقدار يوما من أن أحترف كتابة الرواية. فما كان مني إلا أن اعترضت على رأيي: كيف يعقل أن يعامل الأوروبيون الرواية كمجرد تسلية، سيما الألمان؟ هل أعمال غوته أو أعمال توماس مان الروائية تسلية؟

لم يقلح الرجل في محو الصدمة، إلى أن تلقيت رسالة من صديق سويسري آخر هو غير، الذي سبق وأهديته تزييف الحجر بالألمانية، فكتب تعليقا إيجابيا على الرواية، لينتهي إلى عبارة استو فقتني وهي: هذه أكثر من رواية. وهو ما يعني بالنسبة لإنسان خارج محفل المتقنين أن الرواية مست في أوتارا الأكثر من مجرد تسلية، وأذا ترجمتها



القطع المتوسط .

إلى لغتنا كمحترفين نقول أن الرجل اقتنص في الرواية رسالة إلى جانب المتعة، لتكون ملاحظة غيغر بالنسبة لي ردا ضمنيا على رأي البروفيسور فينديرخ. هذا الفتح أسوقه هنا لكي ابشرك بأن عمك أصاب هذين العصفورين العصيين برمية واحدة، مما يعني أنك استطعت في أول عمل روائي تكتبه أن تشبع فضولنا للمتعة الجمالية إلى جانب أداء واجب اعظم شأنًا هو: الروح الرسالية. وهذا وحده أكثر من كاف.

وأعتقد أن حوأننا الطول الأخير، المفصل والمستفيض، كان كافياً للإجابة على سؤال هام وهو: لماذا؟ وهو ما يعيننا عن الخوض فيه من جديد. فأحر التهاني لأنك تحررت أولا (لأن الإبداع بالنسبة لي تحرر)، ولم تكثف ولكك حررت إيضا، لأننا هيهات أن نحرر إن لم نتحرر. تقع الرواية في 352 صفحة من القطع المتوسط .



باسم المرعبي*

وقدّتها إلى الأبد؟ ضحك بصوت عال لفت معه انتباه واد الفقي، إلا أنه لم يابه وكان لا أحد سواه في المكان، وقال هذا، فقط، في نسخة اللحمة التي وصلتكم، ثم سألته، وما هي معرفة الرجال العقارب بإيستاد؟ أجاب: هؤلاء لديهم أنلس العالم الذي يتجدد على الدوام، وهو يمتاز بخاصية فريدة، هي الكشف عن أسرار الأمكنة وما تحوي من كنوز، لذا فهم الوحيدون الذين يعرفون سر هذه المدينة وتفورها بعشيتها السحرية، التي لا وجود لها، الآن، في أي مكان من العالم، عدا هذه المدينة الزرقاء، وأكمل: لقد أحببت «إيستاد» بمجرد أن وقعت عليها عيني، وقد قررّ الإقامة فيها، ونسيان الرجال العقارب وكل ما مضى، وماذا ستصنع بموضوع عشية الشباب، قال: لست متعجلاً للحصول عليها، وأنا واثق من أنني سأجدها، سأسعك شيئا منها، إذا أحببت، فكلت إجابتي ضحكة تعبر، قبل كل شيء، عن سعادي بهذه القصة الغريبة المشوقة. قبل أن أنهض مودعا، قال: لك أن تكتب أو لا تكتب من هذا اللقاء، فانا أعرف أنك من نوع الكتاب الذين تسرحهم القصص الغريبة، لهذا اخترتك لأضي إليك بكتابتي، ولتقتي بك، وأضاف، كمن يحسم أمرا: أنت تستحق. وعاد إلى مطالعة صحيفته. قلت في نفسي وأنا أخطو مبتعدا عنه، طالما أنه أحب هذه المدينة فستكون له بدلا عن كل شيء، حتى عشية الشباب، التي كانت سببا في وجوده وبقاءه حتى هذه اللحظة، التفت إليه مجددا فرائته مندغا في ما حوله وبدا سعيدا، مطمئنا تحت أشعة شمس مفعقة.

معنى «إيستاد»:

1- إيستاد، بالسويدية «Ystad» مدينة تقع في مقاطعة سكونه، جنوب السويد. تطل على بحر البلطيق، توصف بالؤلؤة، لجمال طبيعتها.

2- الرجال العقارب، أو كما ترد التسمية بالضبط في ملحمة كلكامش، «البشر العقارب»، «مخلوقات أسطورية مرعبة من إنسان وعقرب»، وقد أوكلت إليهم حراسة الشمس في شروقها وغروبها، وإبراشاد من الرجل العقرب استطاع كلكامش إكمال طريقه إلى «أوتنايشتم» في رحلته المعروفة إليه، والذي كافاه هذا، مقابل تجشمه مشقة الرحلة، بأن دله على نبتة الحياة الجديدة.

صارت زيارة المكتبة أحد عوامل الإسراع في زيارة القاهرة، حتى انتقلت إليها بشكل دائم، وصارت الصفحة موجودة تزيد وتنقص حتى صرت قادرا بعد عدة أعوام على الدفع الغوري. لم تعد لي مشكلة مع أي كتاب مطبوع خارج مصر ممنوعا، أو غير ممنوع. وتمر الأيام ونفاجا بأن الحاج مدبولي في بداية التسعينيات حكمت عليه المحكمة بالسجن مع مؤلف رواية مصري هو علاء حامد مؤلف رواية «مسافة في عقل رجل».

وكانت قضايا كثيرة قد تم رفعها على الرجل من قبل، بسبب مدبولي المحظورة لكن لم يتم الحكم عليه فيها. كانت صدمة كبرى لنا، وكتبنا كلنا ضد ما حدث، وفي لقاء مع الرئيس حسني مبارك في معرض الكتاب عرض أحد الكتاب المسألة على الرئيس، والحقيقة أن حسني مبارك لم يتأخر وألغى الحكم أو وقفه عن الجميع، الكاتب والناشر.

* روائي من مصر

الحاج مدبولي... المكتبة الوطن

إبراهيم عبد المجيد*

من رأى الحاج مدبولي مرة لا يمكن أن ينساه. رجل بسيط الظهور يرتدي جلبابا نظيفاً ويتحدث بصوت أشبه بالصمت، ويصل بالحديث إلى منتهاه بسرعة، فهو يعرف ما يريد الشخص الذي يقف أمامه، قبل أن يستطرد في الحديث. من أين جاءت هذه الخبرة البشرية؟ إنها قصة الكفاح، فالحاج مدبولي منذ الخمسينيات من القرن الماضي كان على صلة باليساريين المصريين. ورأى فيهم أفقا حقيقيا لحل مشكلات المجتمع. وبينهم ومنهم كانت خبرته بالحياة الثقافية. خبرة المثقال دائما الذي بدأ صغيرا في بيع الكتب، ثم صار أبرز البائعين والناشرين. وصارت مكتبته علامة على القاهرة. فيها تجد المنوع من الكتب والجديد المغامر، وإلى هنا كانت تأتي الكتب التي لا يوافق عليها نظام عبد الناصر ولا السادات في ما بعد.

أول مرة التقيت به فيها كانت ربما عام 1971 أو 1972. وكنت أتيت من الإسكندرية لأتقاضى مكافأة قصة نشرتها في مجلة «الطليعة» المصرية. كانت أمنيئنا أن أذهب إلى مكتبة الحاج مدبولي لأشتري الكتب المنوعة في مصر وتصدر في بيروت. ذهبت إلى المكتبة مترددا. كانت هناك «فرشة» كتب ذلك الوقت على الرفوف أمام المكتبة التي تقع في ميدان طلعت حرب. ذهبت ووقفت أمام الفرشة. وكان هو ينظم بعض الكتب. ولما انتهى اقتربت منه وقلت له أنا من إسكندرية واسمي فلان وجئت القاهرة لأتقاضى مكافأتي من مجلة «الطليعة» وهناك كتب أريدها لا أراها هنا. ابتسم ابتسامته الصغيرة جدا ونادى أحد الباعة وقال له بصوته الهادئ أن يأخذني إلى المخزن خلف المحل. هناك وجدت ما أريد من كتب عن الماركسية وعن أصولها وعن المعتقلات المصرية. خرجت ومعني عدد من الكتب زاد سعرها عن العشرة جنيهات. وقفت أمامه وأخبرته من جيبتي خمسة جنيهات وقلت له سأعدي بقية الكتب لكنه نادى العامل نفسه وقال له «لعمل له صفحة» وكانت هذه صفحة الشكك، ولم يكثر إني من الإسكندرية وبالتأكيد سأتاخر في العودة إلى القاهرة. لقد كانت كلمة مجلة «الطليعة» هي مفتاح الفتحة.

صارت زيارة المكتبة أحد عوامل الإسراع في زيارة القاهرة، حتى انتقلت إليها بشكل دائم، وصارت الصفحة موجودة تزيد وتنقص حتى صرت قادرا بعد عدة أعوام على الدفع الغوري. لم تعد لي مشكلة مع أي كتاب مطبوع خارج مصر ممنوعا، أو غير ممنوع. وتمر الأيام ونفاجا بأن الحاج مدبولي في بداية التسعينيات حكمت عليه المحكمة بالسجن مع مؤلف رواية مصري هو علاء حامد مؤلف رواية «مسافة في عقل رجل».

وكانت قضايا كثيرة قد تم رفعها على الرجل من قبل، بسبب مدبولي المحظورة لكن لم يتم الحكم عليه فيها. كانت صدمة كبرى لنا، وكتبنا كلنا ضد ما حدث، وفي لقاء مع الرئيس حسني مبارك في معرض الكتاب عرض أحد الكتاب المسألة على الرئيس، والحقيقة أن حسني مبارك لم يتأخر وألغى الحكم أو وقفه عن الجميع، الكاتب والناشر.

صرت كاتبا وصارت لي أعمال منشورة في دور النشر القومية أو الدور الخاصة. وذات مساء كان يقف أمام الفرشة وسألته عن روايتي «المسافات» المنشورة ذلك الوقت في دار المستقبل العربي، فنظر إلي وقال بصوته الهامس الأليف «أنت كتبت مطلوبة والرواية مش موجودة إيه رأيك تطبع لك كل الكتب»، على الغور ووقفت في فرح فقال لي أن أدخل إلى المحاسب يتعاقده معي. وهنا ظهر الكرم الهائل كاتب يعرف

فارس كرم يلقي حفله في المغرب تضامناً مع الثائرين في لبنان



بيروت - «القدس العربي»:

بسبب الظروف التي يمرّ بها لبنان هذه الأيام من احتجاجات وتظاهرات، قرّر النجم اللبناني فارس كرم إلغاء حفله الغنائي المقرّر في المغرب، حسب ما أعلن كرم بنفسه عبر تغريدة له نشرها على حسابه الرسمي على «تويتر». قدّم فيها اعتذاره من الشعب المغربي على تعذّره إحياء الحفل، وكتب «نظراً للظروف التي يمرّ بها لبنان وتضامناً مع أهل وطني، أعتذر من الشعب المغربي عن إحياء الحفل، الذي كان مقرراً في أوتيل «المازاغان» على أمل أن نلتقي قريباً وبظروف أفضل».

وتفاعل المتابعون مع خطوة كرم، التي لاقت استحساناً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعربوا عن سعادتهم بموقفه، وتضامنه ووقوفه مع أبناء بلده الثائرين في وجه الفساد والبطانة السياسية الحاكمة.

متسابقة مصرية تُبكي المطربة الإماراتية مصالحة بين أحلام وراغب علامة في «أحلى صوت»



أحلام وراغب علامة

بيروت - «القدس العربي»:

وادائها.

وشهدت هذه الحلقة مصالحة لافتة بين أحلام وراغب علامة، الذي أكد أن الخلافات بينهما كثيرة، ولكنها لا تمنع الحبة، وعليه فقد تنازل راغب طوعاً لأحلام عن الموهبة المصرية كهدية.

كما شاركت في هذه الحلقة المتسابقة شيماء ناجي، الشقيقة الصغرى للفنانة مروة ناجي، والتي غنّت «مش كل حب» للفنانة دكرى، فالتفت لها كل من أحلام وسميرة. ووسط ترقب مرحلة المواجهات الأسبوع المقبل تمّ الكشف عن تعديل جديد في تصفيات المواهب، حيث تقرّر للمرة الأولى في البرنامج إجراء تصفيات للمواهب قبل مرحلة المواجهة لاختيار الأفضل قبل العروض المباشرة.

تميّزت الحلقة الأخيرة من مرحلة «أحلى صوت» في الموسم الخامس من برنامج «ذا فويس» عبر شاشة «أم بي سي» في اكتمال فرق نجوم لجنة التحكيم راغب علامة وأحلام ومحمد حمادي وسميرة سعيد، تمهيداً لبدء مرحلة المواجهة التي ستطلق الأسبوع المقبل، كما تميّزت بالأصوات الاستثنائية التي أبهرت لجنة التحكيم ولا سيما مع مرور المشتركة المصرية نورهان المرشدي التي غنّت «يا عيني عليكي يا طيبة» للفنانة أمال ماهر فالتفت لها سميرة سعيد وأحلام، التي لم تستطع حبس دموعها فتوجّهت نحوها نورهان فاحتضنتها أحلام بشدة شديدة بصوتها

حسن الذوادي يلقي الضوء على قدرة الرياضة والموسيقى على تعزيز الترابط

أوركسترا قطر تشارك في عيد الأمم المتحدة في نيويورك



الأوركسترا الوطنية القطرية

نيويورك/الدوحة - «القدس العربي»:

شاركت الأوركسترا الوطنية القطرية، في احتفالية موسيقية أقيمت في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، بمناسبة عيد المنظمة التي تأسست 24 أكتوبر/تشرين أول 1945.

وعزّت الأوركسترا القطرية مقطوعات موسيقية نالت استحسان الحضور من ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، للمشاركين في الاحتفالية، إن «العام المقبل سيشهد إحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للأمم المتحدة، ونعزّم اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني المقبل إطلاق حوار شامل حول دور التعاون العالي في بناء المستقبل الذي نريده».

وأردف قائلاً: «ستجري الأمم المتحدة حوارات حول العالم وفي مختلف الدول والقطاعات، والهدف هو الوصول إلى الجمهور العالي، والاستماع إلى آمالهم ومخاوفهم، والتعلم من تجاربهم».

وأعرب غوتيريش عن تقديره لمشاركة الأوركسترا الوطنية القطرية «لتذكير أنفسنا من خلال الموسيقى والفن بإنسانيتنا المشتركة والقيم المشتركة بيننا».

وأشار إلى أن «موضوع الحفل الموسيقي هو منح الرخاء للجميع، من خلال الثقافة والتعليم والمساواة بين الجنسين والرياضة».

والتقى حسن الذوادي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإثر، المسؤولة عن استعدادات قطر

لاستضافة كأس العالم 2022 لكرة القدم، كلمة خلال حفل يوم الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، سلط خلالها الضوء على أوجه الشبه بين الرياضة والموسيقى، وأوضح قدرتها على تعزيز الترابط بين الناس وتوفير فرص جديدة.

وأقيم الحفل، الذي حمل عنوان «تحقيق الازدهار من خلال الثقافة والتعليم والمساواة بين الجنسين والرياضة والاستدامة»، بالتعاون مع الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة ويدعم من اللجنة العليا ومعهد راند-قطر، ومؤسسة الدوحة للأفلام، ومكتب الاتصال الحكومي، حسب ما أوضحته اللجنة العليا على موقعها الإلكتروني. وأقيم على هامش احتفالات هذا العام، حفل فني في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة شاركت فيه أوركسترا قطر الفهارمونية، وعدد من الفنانين والفنانات القطريات مثل دانا الفردان ومالة المعادي، وفهد الكبيسي وعائشة.

وعقب الحفل، انضم الذوادي إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، لإلقاء كلمته أمام الحضور.

وقال الذوادي: «تعتبر الموسيقى إحدى الأدوات التي تتخطى الحدود وتحطم حواجز اللغات والثقافات، وتمتيز الموسيقى بطبيعتها الشمولية التي تعزز الترابط بين أبناء الثقافة الواحدة وكذلك بين أصحاب الثقافات المختلفة، وهي مزايا تتمتع بها الرياضة أيضاً».

وأضاف «في 2022، ستستضيف قطر بطولة كأس العالم للمرة الأولى في الشرق الأوسط، ويعد المونديال

كيف نهضت الثدييات ما بعد عصر الديناصورات؟

■ واشنطن - رويترز: في تفصيل غير مسبوق، ألقى كاشف جديد لحفريات في وسط كولورادو الضوء على تطور الثدييات في الفترة التي تلت ضرب كويكب للأرض قبل 66 مليون عام مما قضى على ثلاثة أرباع الأنواع التي كانت تعيش في عالمها بما شمل الديناصورات.

ووصف العلماء تلك الحفريات بأنها تعود لملايين السنين



التي تلت مباشرة الواقعة الفاصلة التي أدت لانقراض جماعي، وكشفت بذلك عن أن الثدييات والنباتات التي نجت شهدت تطورا وتنوعا سريعا. وبعد أن كانت الثدييات كائنات هامشية على مدى 150 مليون عام بسطت هيمنتها. وتعددت أنواع النباتات بشكل مذهل.

وظهرت على الثدييات قفزات تطور سريعة مع اختفاء الديناصورات التي كانت تفرسها وانتشرت وفرضت أسلوب حياتها وغذاؤها على الأنظمة البيئية التي خلت لها بعد انقراض الأنواع المنافسة. وخلال 700 ألف عام من الانقراض الكبير، أصبحت كتلة أجسام الثدييات أكبر بمئة مرة مقارنة بنظيرتها التي عاشت بعد ذلك الحدث الفاصل مباشرة.

وقال إيان ميلر المشرف على الحفريات النباتية ومدير قسم علوم الأرض والفضاء في متحف دنفر

العلوم والطبيعة، «لولا هذا الكويكب لم يكن البشر سيطورون أبدا... رسالة واحدة أود أن تصل للناس من ذلك وهو أن سلا فهم للعلوم والطبيعة، «لولا هذا الكويكب لم يكن البشر سيطورون أبدا... رسالة واحدة أود أن تصل للناس من ذلك وهو أن سلا فهم

أنجلينا جولي «الجنينة» تطيح بـ«الجوكر» من شباك التذاكر الأمريكي

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

سحب الجزء الثاني من فيلم الفتازيا والمغامرات الخيالي «ماليفسنت: مستريس أوف إيفيل»، (ماليفسنت عشيق الشيطان) من إنتاج شركة «ديزني»، البساط من تحت فيلم «الجوكر»، الذي فاقت إيراداته التوقعات.

وبلغت إيرادات الفيلم نحو 36 مليون دولار شباك التذاكر الأمريكي منذ عرضه، الأمر الذي جعل فيلم «الجوكر» يتراجع إلى المركز الثاني.

الفيلم إعادة تخيل لقصة الجمال النائم، ودارت أحداث الجزء الأول من الفيلم في زمن بعيد للغاية، كانت هناك فتاة جميلة يدق قلبها بالحب والنقاء والبراءة، تلك الفتاة كانت تدعى ماليفسنت (أنجلينا جولي)، التي كانت تتمتع بقوة خارقة وجناحين، وكانت تعيش في مملكتها بسلام، لكن في أحد الأيام يأتي غزاة يهددون أمن الملكة وسلامها.

وسعيًا وراء الانتقام ألفت ماليفسنت لعنتها على الملك الغازي ونسله من بعده، وبالتالي حلت لعنتها على الأميرة أورورا (إيلي فانينغ).

والعمل من قصص الأطفال المشوقة، كما أنه من القصص الكلاسيكية، والفيلم بطولة أنجلينا جولي، إيلي فانينغ، ميشيل فايفر، تشوييتيل إيجيوفور، تيريزا ماهوني، هاريس ديكسون، إيميلدا ستونتن، سام رابلي، كاي الكسندر، ليزلي مانغيل، ومن إخراج يواكيم رونينغ، وهو من تأليف ميخا فيتزرمان بلو، نوح هاريسر، ليندا وولفرين، ومن إنتاج «الت ديزني بيكتشرز».

وقد حقق الجزء الأول من الفيلم إيرادات بلغت 759 مليون دولار أمريكي.

إبراج

الحمل

تتحمس إلى كل جديد ومختلف. بداية تحرك ناشطة

الثور

حازر من وعكة صحية وتأكد من حجوزاتك. حازر أيضا من المحتالين والنصابين

الجوزاء

قد تقلق بشأن أحد أفراد العائلة أو بشأن ارتباط مهم. لا تياس وتغال بالخير

السرطان

اظهر أفضل ما لديك من كفاءة وقدرة حتى لو شعرت بالقلق والتوتر

الاسد

ترتفع المعنويات وفرص النجاح بشكل كبير وتعود للإمساك بزمام الأمور

العذراء

احترم التزاماتك الإدارية والمصرفية والقانونية. فترة معقدة وتتطلب تعاوناً من عدة أطراف فلا تتكابر

الميزان

حازر الجدل ومخالفة القوانين. لا ترفع صوتك ولا تتذمر. حازر التقصي والإهمال

العقرب

تكثر الانشغالات وتداخل الواجبات والهوم الصحية. نظم وقتك ولا تقصر

القوس

أجل ما تستطيع تأجيله وخفف من الإنفاق إذا استطعت، فقد تضطر لنفقات إضافية تنفقها على طوارئ

الجدي

تقلق بشأن أحد أفراد العائلة أو بسبب عطل منزلي. لا تنتقد الأجياء

الدلو

لا تسمح لأحد بالتشكيك في قدراتك. ناقش واستفسر عن التفاصيل. استشر الخبراء

الحوت

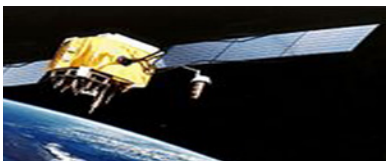
تستطيع العمل اليوم بطريقة جيدة وتقدم بشكل كبير لكي تصل في النهاية إلى أهدافك

حل العدد السابق

2	3	6	8	4	7	9	1	5
7	1	9	5	3	6	4	8	2
8	5	4	1	2	9	3	6	7
5	7	3	2	8	4	1	9	6
9	6	1	7	5	3	8	2	4
4	2	8	9	6	1	7	5	3
1	8	2	3	7	5	6	4	9
3	4	5	6	9	8	2	7	1
6	9	7	4	1	2	5	3	8

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4	9		1			
1		5		7				3
2				5	6			
3			1	6				9
		5						7
				5	3			8
		6	9					2
9			3		5			
	2			4	8			



فضائيات

وأرضيات

الانتقام من «بي بي سي» بالهجوم على «الجزيرة»... العين لا تغلو على الحاجب!

سليم عزوز*

وكلي شماعة في النظام العسكري في مصر، وقناة «بي بي سي»، ترزعه على قفاه، ومع كل «رزة» على القفص، يهاجم قناة «الجزيرة»، فالعين لا تغلو على الحاجب، و«بي بي سي» هي في الأخير تابعة لبريطانيا العظمى، والحاكم العسكري بطبيعته أسد علينا، ومع الخواجات نعامه!

وقد أفرج الحاكم العسكري عن صحافيي قناة «الجزيرة» الإنكليزية، لأن أحدهم أسترالي، وأفرج عن الناشطة أية حجازي، لأنها تحمل الجنسية الأمريكية، وصدر الطلب من ترامب ببراءتها، فإذا بهذا الطلب يتحول إلى حكم قضائي، بعد أيام من صدوره، ولم يتحدث السيسي هذه المرة عن استغلال القضاء المصري، ولم تعرّف فرقته الإعلامية على نفقة القضاء الشاسع؛ في حين أن زميلنا محمود حسين، الصحافي في قناة «الجزيرة»، وفي الشبكة نفسها، التي يعمل بها الأسترالي ورفاقه، لم يتم الإفراج عنه، ويعد مرور عامين (الحذ الأقصى) للحبس الاحتياطي، ثم اختلاق قضية جديدة له، جرت وقائعها وهو داخل السجن، ليكمل عامه الثالث، ولا أمل في الإفراج عنه، أو تقديمه للمحاكمة، لأن محمود حسين، ليس أستراليا، ولا يحمل سوى الجنسية المصرية، ولا توجد سفارة يمكن أن تتدخل للإفراج عنه، كما أن الإعلام الغربي يعرف «الخيار والفاقوس»، مع المراكز القانونية الواحدة، فمحمود «فاقوس» لأنه مصري، وليس «بيتر غريست»، كما أن هناك العشرات من الشطاء في السجن، يجري تعذيبهم والاعتداء عليهم، مثل علاء عبد الفتاح وإسراء عبد الفتاح، ولا أمل في الإفراج عنهم، لأنهم لا يحملون الجنسية الأمريكية، ولن يصدر ترامب أوامردهم للسيسي بالإفراج عنهم، فيقال له سمعنا وطاعة، و«طلبات القيادة أوامر»، بحسب التقاليد العسكرية الراضخة رسوخ الجبال الرواسي، فليس من بينهم «أية حجازي»!

الفريزة الوطنية

وفي الوقت الذي يمارس نظام السيسي البلطجة ضد صحافيين «الجزيرة»، ويجرح جوقته الإعلامية فتسللها بأسنة حداد قبل الأكل وبعد،ه، وتدفع كثيرا من المصريين العاملين فيها إلى إلغاء سفرهم لبلادهم، لأنه لا قواعد في التعامل معهم، فالسمّاح لهم بالعودة والخروج لا يعني أنهم في الآمان، ولا يحول دون توقيفهم وسحب جوازاتهم ومنعهم من السفر في سفريات تالية، فإن هذا النظام لا يجرؤ على التعامل بالمثل مع «بي بي سي» والعاملين فيها، فلا يتجاوز الأمر حدود الهجوم الإعلامي على القناة البريطانية، وقد انغلز رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، الذي هو في الوقت ذاته نقيب الصحافيين (ولأول مرة في تاريخ النقابة يكون النقيب موظف حكومي)، وطالب المصريين بعدم الظهور على هذه القناة، العادية لصر، لكن ظل مكتب القناة في القاهرة، لم يسمسه إنس ولا جان، وظل الضيوف يطهرون منه لتحليل الوضع المصري، وأوضاع المنطقة، مع طلب الهيئة المذكورة من المصريين الوطنيون، عدم الظهور على شاشة هذه القناة العادية بسر.. بحسب النطق الاستشرافي لعبد الفتاح السيسي؛ ذلك، لأن السلطة التي يعطاها رئيس هيئة الاستعلامات، لا تستطيع أن تتخذ قرارا ضد المكتب، والهيئة هي التي تمنح الترخيص بفتح مكاتب لوسائل الإعلام الأجنبية، وكذلك الترخيص بممارسة المهنة لمن يعملون بها، لذا فإنها تتقضي بمجرد الاحتكام للوجدان الوطني للضيوف، ومشاعرهم الوطنية الجياشة، دون اتخاذ أي إجراء ضد القناة المعادية، فليست «بي بي سي» هي قناة «الجزيرة»، لتتم استباحتها، وإغلاق مكتبها، والزج بالبلطجية الذين يطلق عليهم «الوطنون الشرفاء»، الذين تحركهم «الفريزة الوطنية، فينتفضون بإباديهم من «أعداء الوطن»، وقد كان مكتب قناة «الجزيرة مياشسر»، في البداية ذاتها، التي يوجد فيها مكتب قناة «بي بي سي»، وعندما تحركت قوات الأمن واقتحمت مكتب القناة القطرية عشية الانقلاب العسكري، واعتقال من فيه، وحرس هذه القوات على التلاحم الشعبي باصطحاب العشرات من الشبيحة، وكانهم من المواطنين المخلصين لوطنهم جاءوا للقتل بكل من يعمل من القاهرة في هذه القناة المعيلة، لكن هؤلاء الوطنون، الذي يجري حب الوطن في عروقهم مجرى الدم، لم يحضروا بعد حملة الإبادة الإعلامية ضد «بي بي سي»، التي اتهمتها بمعاداة الوطن، مع وجود الدولة في الصورة، ممثلة في الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، المسؤولة عن الإعلام الخارجي!

لقد كانت صفة هذا المردة مدوية، إذ استضافت مذيع برنامج «بلا قيود» في قناة «بي بي سي» عدو السيسي الأول، وهو «المقاول» والفنان محمد علي، وفي أول ظهور تلفزيوني له، في مقابلة، فلقائوا الأخرى، التي تحتفي به بتديع فيديو هاته، لكنها المرة الأولى التي يظهر فيها عبر الشاشة الصغيرة في حوار، «سين وجيم» صحيح أن «رشا قنديل» مذيع «بلا قيود»، بدت كما لو كانت وكيل نيابة يقوم باستجواب منهم، لكن في النهاية فإن ظهوره على هذه القناة الكبيرة، والتي تبث من بريطانيا العظمى رأسا، إنما يعطي للامر بعدا آخر، حيث تم تمكينه من أن ينقل رسالته إلى مستوى آخر!

لقد سألت قنديل صاحبنا، بأن دوافعه شخصية وأنه لو لا مستحقته على الجيش من المشروعات، التي نفذها لصالحه، لما كان أمامها الآن، ولما كان قد تحول إلى بطل شعبي، كما لم تنس أن تشير إلى أنه جزء من منظومة الفساد، وقد تحاشت الكلام في الموضوع المهم، وهو سلسلة الصور الرئاسية، التي يناقش بها السيسي سلسلة مطاعم «بيترز هت» في القاهرة من حيث العدد، وأسكت في شخص محمد علي.

الظاهرة والمجتمع

وحتى هذا المخل ليس جيدا في التعامل مع هذه الظاهرة، حيث تجاوز المصريون مسلكه الشخصي، فأحدثت عن علاقته النسائية، التي هدده بها نظام العمليات القذرة في مصر، لم يمثل المشكلة في تعامل الناس معه، كما أن وصمه بأنه جزء من فساد المنظومة ومنظومة الفساد، أعرض عنها الناس، وهي في الواقع نغمة يجب بحثها من منظور علم الاجتماع!

صحيح أنه في مثل هذا الحال يجري استدعاء وقائع تاريخية تبدو مطابقة، بحسب الظاهر منها، لكنها في العمق ليست كذلك، مثل البطل الشعبي التاريخي «أدهم الشرقاوي»، الذي تجاهل المصريون أنه كان لصا في الأصل، لكن هذا الحدث جرى انتزاعه من سياقه التاريخي، فالمنتمات القديمة، كانت تفتقر للسرقة، لا سيما إذا كانت في مواجهة الكبار المتجبرين على انتها نوع من الشجاعة الفردية، يتجاوز عنها الناس، إلى جعل أعمال هذا السارق المحترف، وقد كان خط الصيد، مثلا، الذي غنى له شاعر الرابية، يسقط على سيارات النخبة المطلقة ويوزعها على الناس، فيتحول عندهم إلى أسطورة، وهذا أمر شرعه بطول!

لقد غرض الناس الطرف من كل ما في سلوك محمد علي من مطاعن، ولم يتم النظر إليه وفق منظومة القيم الأخلاقية، التي يتم إخضاع الآخرين لها، والتعامل معهم وفقها؛ محمد علي هو عند الناس واحد منهم، فيه ما فيهم من عيوب، لكن يحسب له أن يواجه سلطنة متفلسة وفسادة، حتى وإن كان هو جزء من فسادها، فيقضي أنه ومن منطلق «ولا البلد، خرج علينا، وجربسها وأضعفها، فبات عند الناس مغفورا له!

ومثلي لا يعرف هذا الاستنكار، لأن تكون الدوافع الخاصة في المحرك لحمد علي ودفاعا عن حق قامت سلطة غاشمة باستغلاله، كان هذا بسبب الحصة في أن يكون غيب المقاول القنان، لأنه لم يحصل على مستحقته هو، وقد ورد في الأثر أن من مات دون ماله فهو شهيد! إن فكرة وجود مستحقات مالية للمقاول القنان لدى الجيش، أزجعت السيسي نفسه فاتكرها، وشغلت أحمد موسى، فحرص في مقابلته مع والد محمد علي ليأخذ منه اعترافا بأنه لا توجد لديهم مستحقات لدى الجيش، لأن هذا من شأنه أن يمنع شركات القاولات من التعامل معه، وهناك شركات أجنبية لجأت للتحكيم الدولي، لأسباب مرتبطة بعدم الحصول على مستحقاتها نظير عملها في العاصمة الإدارية الجديدة، ومثل هذا الكلام يدعم موقفها في جولة التحكيم هذه! بيد أن السيد الأستاذ وكيل النيابة «رشا قنديل»، لم تنتبه لهذا، وظنت أنها تأخذ موقفا حادا من محمد علي عندما تتشخص القضية، ورد هو بأن موقفه مرتبط بوجه بالفساد الذي يرتكب، وقال إنه لن يراجع عن موقفه إلا بعد إسقاط السيسي، فسألته عن الأليات؟ فرد عليها: إن هذا سر، ليعطي للامر أبعادا أخرى.

وقالت «قنديل» إنه ابن هذه المؤسسة التي يتهمها بالفساد، فاتها إن هذا الكلام ليس في خدمة قائد الانقلاب العسكري، لأنه إقرار بوجود الفساد في المنظومة العسكرية، التي يقوم عليها خير أجداد الأرض، ولن يسيء أحمد علي كثيرا ذلك مع هذه النظرة الشعبية المتجاوزة لأخطائه، لكن يحمل إساءة كبيرة للفاستين، وإن كان صاحبنا جزءا منهم وانقلب عليهم؛ وقطعا فسان القوم في القاهرة لن يبرضوا لهذا العنوان على ذاتهم الصوت، التي لا تمس قطعلا سينتقون من هذا من «بي بي سي» بالهجوم على «الجزيرة»، فالعين لا تغلو على الحاجب.

أرض – جو

- ضبط إيقاع: النشاط السياسي ليس محلا سياسيا.. والناشط ليس خبيراً في القضايا الشائكة، وعندما تختلط الأوراق على الناشئة الصغيرة، فأعلم أنها القوضى غير الخارقة!
- أخيرا اهتمت قناة «العربية» بالظواهرات، وأصبحت شاشتها قابلة للقسمه على أربعة، وكان هذا في تغطية الظواهرات اللبنانية، إنها في لبنان!
- أول مرة يهاجم أحمد موسى الحكومة، كان هذا بسبب العجز عن مواجهة الأمطار، والسبب في هذا يرجع إلى محمد علي، فقد طلبوا من السيسي العودة إلى زمن مبارك للتغيب بالهجوم على الحكومة، وهو الأمر الذي رفضه من قبل، وقال من يعرف الوزراء جيدا، لأنه يجلس معهم يوما ست ساعات، فمن يعرفهم مثله لكي يهاجمهم، شكرنا محمد علي.
- هذا عام قارة الجزيرة مباشر، توقفت بمقابلاتها في السودان، وفي تركيا، وبتغطية الشأن الصري، واليمن، لكل مجتهد نصيب.

● صحافي من مصر



رويدا عطية وأغنية عن خيانة المرأة للرجل

دمشق – «القدس العربي»:

إنتهت النجمة السورية رويدا عطية من تسجيل أغنية جديدة منفردة ستطرحها قريبا، تتناول فيها موضوع خيانة المرأة في سابقة هي الأولى من نوعها لفنانة تغني حول خيانة المرأة للرجل وليس العكس، وفقا للشاعر علي المولى، الذي صاغ كلمات الأغنية بأسلوب جديد وجريء.

وستصوّر رويدا هذه الأغنية وهي من كلمات المولى وألحان فضل سليمان وتوزيع إيلي نسطا على طريقة الفيديو كليب في الأيام القليلة المقبلة. تجدر الإشارة إلى أنّ أحدث أعمال عطية هي أغنية «كليب يا حب» التي حسدت نجاحاً لافتاً عبر موقع يوتيوب الشهير.

كرنفال من الموسيقى والفن التشكيلي في شوارع دمشق

دمشق – «القدس العربي»:

لرسم الحي مثلت فرصة مهمة للجمهور والمهتمين لتابعة الفنانين وهم ينجزون أعمالهم في الهواء الطلق. الفعالية، التي شارك فيها 12 طالباً قدموا خلالها لوحات متنوعة المواضيع والأساليب، منها الطبيعة وفصل الخريف ومعالم دمشق القديمة، إضافة إلى البورتريه، الذي طغى على لوحاتهم مستخدمين الألوان الزيتية والريصاص.

وعكست اللوحات المستوى التدريبي العالي الذي يقدمه المعهد لطلابه حيث أوضحت مديرة

استحدثت الفنانون السوريون فعاليات فنية مبتكرة تقدم في دمشق للمرة الأولى في مهرجان «تحت سماء دمشق» وهي عروض للفنون الشعبية في الهواء الطلق تمثلت برسم لوحات فنية في الشارع وباص خاص للكرنفال الثقافي.

وعلى بعد أمتار من معهد الفنون الشعبية في دمشق تجمع مجموعة من طلاب المعهد بتظاهرة

العروض الرسمية لأوبرا عايدة في ساحة معبد الملكة حتشبسوت تنطلق اليوم



جانب من العرض

■ الأقصر – د ب أ: تنطلق اليوم السبت في ساحة معبد الملكة حتشبسوت، في مدينة الأقصر

التاريخية في صعيد مصر، أولى العروض الرسمية لأوبرا عايدة، فيما يقام العرض الرسمي الثاني، في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وذلك بعد غياب عروض عايدة عن معبد الملكة حتشبسوت طوال الـ 22 عاما الماضية.

وقال الخبير السياحي المصري، محمد عبد الحميد، إن عودة أوبرا عايدة لمدينة الأقصر مجددا، سيكون له مردود كبير على قطاع السياحة الثقافية في مصر، وستحقق دعاية كبيرة لمقاصد السياحة الثقافية المصرية في مختلف أسواق العالم.

وأشار إلى أن عروض أوبرا عايدة التي انطلقت في ساحة معبد الملكة حتشبسوت، أحدثت حالة من التفاؤل في الأوساط السياحية المصرية، وسبقته استعدادات كبيرة من قبل سلطات المحافظة، وبدت

المخرج عمر عبد العزيز

يكسح انتخابات اتحاد النقابات الفنية في مصر

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:

نجح المخرج المصري عمر عبد العزيز، في الحصول على نسبة أصوات كبيرة، في انتخابات اتحاد النقابات الفنية في مصر، والتي أجريت يوم الخميس، ليفوز بمنصب رئيس الاتحاد، متفوقا بنسبة كبيرة على منافسه اللحن الموسيقي منير الوسمي، الذي لم يحصل سوى على ستة أصوات، في مقابل 27 صوتا حصل عليها عبد العزيز. ويشمل اتحاد النقابات الفنية في مصر ثلاث نقابات هي، نقابة الموسيقيين ويرأسها المطرب هاني شاكر، ونقابة المهن السينمائية، ويرأسها المخرج مسعد فودة، ونقابة المهن التمثيلية ويرأسها الدكتور أشرف زكي. وأكد عمر عبد العزيز على الود المتواصل بينه وبين الوسمي، رغم المنافسة الشريفة، حيث كان كل منهما يسعى لتقديم الخدمات للفن والفنانين، فهو عمل تطوعي، كما قال، مشيرا إلى أنه سيواصل العمل على رفعة شأن الفن والفنانين، في مقابل التدهور الذي حدث في السنوات الأخيرة. يذكر أن عمر عبد العزيز تخرج من المعهد العالي للمسيتما عام 1976 بتقدير جيد جدا. وبدأ حياته المهنية مساعد مخرج لأخيه المخرج محمد عبد العزيز في أفلام مثل (عالم عيسال عيال) 1976، (البعض يذهب للمأذن مرتين- 1978، ثم بعدها أخرج أول أفلامه وهو فيلم (دعوة خاصة جدا) وذلك عام 1986. أخرج عددا كبيرا من الأفلام، منها «الشقة من حق الزوجة»، من بطولة كل من محمود عبد العزيز ومعالى زايد ونعيمة الصغير، وياسمين عبد العزيز، ولبلية، وسامي العدل وحسن حسني «تجيبها كدة تجيلها كدة هي كدة»، و«يا رب ولد»، إضافة لعدد من المسلسلات منها «بين شططين وماية»، وكان آخر أعماله السينمائية هو فيلم «فرحان ملازم آدم»، عام 2005 بطولة كل من فحفي عبد الوهاب، ويستعد حاليا لإخراج فيلم جديد من بطولة إلهام شاهين.

المحافظة باتجاه ساحة الحجاز ليتجول في شوارع دمشق إلى منصة لعزف الموسيقى والأغاني بمشاركة مجموعة من العازفين على مختلف الآلات الموسيقية وسط استغراب الناس بهذا المنظر الجميل الذي ملأ قلوبهم بالفرح والسعادة.

هذا الكرنفال الثقافي الموجود بين الناس يوفر الوقت للذهاب إلى الأماكن الثقافية، ويعكس جوهر دمشق المتمثل بالفرح والسعادة، التي تليق بها.

ساهم عزو أن المشاركين من أعمار مختلفة اختاروا مواضيع تناسب كل شخص منهم، لافتة إلى أهمية هذه الفعاليات، لأنها تعطي الطلبة دافعا أكثر من خلال تعاملهم مع الناس وهم يشاهدون رسوماتهم من بدايتها إلى نهايتها ويتعرفون على كيفية إنجازها.

الفعالية تساهم في كسر حاجز مواجهة الرسم أمام الجمهور. فقد تم نقل الحالة المنطعية للعمل الثقافي من القاعات المغلقة إلى الشارع وتحول الباص الثقافي الذي انطلق من ساحة



مهرجان مراكش يكرم السينمائي الأمريكي روبرت ريدفورد

الرباط – «القدس العربي»:

أكد النجم الأمريكي روبرت ريدفورد، حضوره للدورة الـ 18 من المهرجان الدولي للفيلم في مراكش المغربية، والمقرر تنظيمها في الفترة ما بين 29 الشهر المقبل و7 ديسمبر/ كانون الأول 2019.

وقال روبرت ريدفورد، المخرج والمنتج والممثل الأمريكي والمدافع الكبير عن البيئة، «إنه لشرف كبير أن تتم دعوتي إلى مراكش للقاء مؤلفين وفنانين آخرين سينابدلون في ما بينهم فريدة صوت كل منهم، وكذلك وجهات نظرهم، وأنقدم بالشكر إلى المهرجان الدولي للفيلم في مراكش على هذه المبادرة الكريمة».

وعلى مدى مسيرته الميزة، تمكن روبرت ريدفورد من تحت بصمته عمقا في السينما المعاصرة، وصار، في وقت سريع، واحدا من وجوهها الأساسية.

كما أبرز أنه يعتبر «مقولا متقيصرا وفنانا ومبدعا استثنائيا، ولذلك حظيت كل أعماله ومبادراته بنجاح باهر كمخرج ومنتج وممثل، وكذلك كمؤسس لمعهد الوطني الأوكرائي، بقيادة المايسترو الأوكرانية أوكسانا ليتيف، ويخرج العروض المخرج الألباني مايكل شتورم .

وبلغ الفنان مصاف الشهرة لأول مرة كممثل، إذ أنهل بسرعة محيطه السينمائي بموهبته الفذة والكاريزما التي كانت تنشع منه. وقد انتزع أول دور

مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي يكرم «الأقصر الافريقي» في افتتاح دورته الجديدة

نواكشوط – «القدس العربي»:

افتتحت الدورة الرابعة عشرة من مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير بحضور رئيس الوزراء الموريتاني المهندس إسماعيل بن بده ووزراء الدفاع والثقافة والشباب والرياضة . وأعلن سالم دندو، مدير المهرجان عن الأفلام المشاركة والفعاليات المختلفة ووجه الشكر للحكومة الموريتانية لدعمها للمهرجان لأول مرة . وعزم المهرجان إدارة مهرجان الأقصر وتسلم درع التكريم السيناريست أحمد حلبة، منسق عام المهرجان، كما سيتم توقيع بروتوكول تعاون بين المهرجانين.

وكرم المهرجان أيضا النجمة التونسية سناء يوسف، والتي أعربت عن سعادتها بالتكريم ودعمها للمهرجان وإنشادتها بدوره الكبير في موريتانيا . كما كرمت إدارة المهرجان أيضا النجمة المغربية زبيدة عاكف والنجمة الجزائرية مليكة بلباي . كما تقام عدد من الورش السينمائية في المهرجان، حيث يدير المخرج المصري أحمد رشناو ورشة التمثيل ويدير المخرج العراقي نوزاد شيخاني ورشة الإخراج.

يقام مهرجان نواكشوط في الفترة من 23 إلى 27 أكتوبر / تشرين الأول من كل عام، بدعم من رئاسة الجمهورية الموريتانية، والدورة مهداة لروح المخرج الموريتاني الكبير ميد هونو .

«دافوس الصحراء» يفقد بريقة مع تغير مزاج كبار المستثمرين

السعودية تواجه اختبارا مهما مع توجه شركات كبرى للمشاركة في «مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض

■ دبي – رويترز: سيكون الرؤساء التنفيذيون لمسيحي غروب»، و«كريدي سويس»، وروّساء مديري صندوق «بلاك روك» و«بلاك ستون» ضمن الحضور في مؤتمر استثماري بإذخ في الرياض الأسبوع المقبل، في مناسبة غاب عنها كبار رجال المال والأعمال في العام الماضي بعد اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وقال مصدران مطلعان أن ماسايوشني سون، مؤسس مجموعة «سوفت بنك» اليابانية ورئيسها التنفيذي، سيحضر أيضا المؤتمر الذي يقام بين 29 و31 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، حيث سيعسى لجمع التمويل لصندوق تكنولوجيا نان.

وكان «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي قد ساهم بأربعين مليار دولار في صندوق التكنولوجيا الأول لهـ«سوفت بنك».

لكن صخب مبادرة مستقبل الاستثمار تلاشي منذ إطلاق المؤتمر في 2017، عندما كان يجري الترويج له باعتباره «دافوس الصحراء»، استلهاها للمؤتمر السنوي للزعماء السياسيين وقادة الأعمال الذي تستضيفه جبال الألب السويسرية.

في ذلك الحين، كانت السعودية موضع احتفاء

لفرض الاستثمار المتوافر فيها، وكان ولي العهد

الأمير محمد بن سلمان محل إضادة كقوة تعمل

من أجل التغيير. والآن، تغير المزاج العام في ظل

تداعيات اغتيال خاشقجي، والتعطيلات المتكررة

لعملية الإدراج الذي طال انتظاره في سوق

الأسهم لشركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو

السعودية».

وقال مصري يعمل في بنك عالمي «يُنظر إليها

كناسية لا يمكن التغيب عنها مثل دافوس».

في السابق واجهت السعودية صعوبات لاستقطاب الاستثمار الأجنبي من أجل تمويل مشاريع خارج قطاع النفط، بما في ذلك الصناعات التحويلية، بهدف خلق ملايين الوظائف للسعوديين. حيث يبدي المستثمرون ترددا إزاء الجدوى التجارية للمشاريع وسجل الرياض في حقوق الإنسان. وكان من المأمول أن تعزز حصيلة طرح العام الأولي لهـ«أرامكو» قدرة صندوق الثروة السعودي على دعم مشاريع محلية عملاقة مثل مدينة «نيوم» المستقبلية، التي أعلن عنها خلال مؤتمر 2017 والتي يُقدر حجم استثماراتها بخمسة مليارات دولار.

لكن تقدا ما يُذكر لم يحقق في «نيوم» حتى الآن عدا تشييد قصور ملكية ومطار. وقالت متحدثة باسم الشركة التي تدير المشروع أن «الانخراط متواصل مع نطاق واسع مع المستثمرين المحتملين، الأجنبي والمحليين».

واستطاعت السعودية توقيع صفقات بمليارات الدولارات خلال مؤتمر العام الماضي، لكن معظمها كان عبر «أامكو».

وقال روبرت موجيلنيكي، الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، «توقيع الاتفاقات التجارية عظيم للعلاقات العامة، لكن ما نحتاجه السعودية حقا هو انتقال العديد من مبادراتها للتنمية الوطنية من حيز الفكرة إلى حيز التنفيذ بالتعاون مع شركاء أجنبي من القطاع الخاص». ويظل طرح «أرامكو»، الذي يستهدف الأمير محمد من ورثته تقييما بتريليوني دولار، أكبر عامل جذب للمستثمرين في السعودية.

وكان من المقرر أن تعلن الشركة خططا في 20

أكتوبر/تشرين الأول الجاري لإدراج أولي لما بين واحد واثنين في المئة في سوق الأسهم السعودية، بناء على التقييم.

لكن هذا تأجل. وأبلغ مستشار البنوك المشاركة أن «أرامكو» تريد الانتظار لحين نشر نتائجها للربع الثالث من العام، من أجل تدعيم ثقة المستثمرين، عقب هجمات على منشأتين للشركة الشهر الماضي.

خفضت إبتاخ الخام السعودي إلى النصف. وحسب مصادر فإن هناك حاجة لمزيد من الوقت من أجل استقطاب مستثمرين رئيسيين للإدراج. في غضون ذلك، يبدو برنامج الخصخصة الحكومي – بناء على الصفقات البرمة حتى الآن – أبعد ما يكون عن الوصول إلى هدف إيرادات غير نفطية بين 35 و40 مليار ريال (9.33 إلى 10.66 مليار دولار) بحلول 2020.

وقال المتحدث باسم «المركز الوطني السعودي للخصيص» أن خمس صفقات شراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال البنية التحتية قد استكملت منذ ديسمبر/كانون الأول باستثمارات جديدة تتجاوز 13 مليارات دولار في العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة، وقال ريتشارد سيغال، مناتولايف، لإدارة «استثمار «الفرص المتاحة حتى الآن تتركز في الأسهم المدرجة والاستثمارات المباشرة، أما الخصخصة أو الطرح العامة الأولية فظلت تقتصر على قطاع النفط والغاز».

وسبق أن سعى الأمير محمد لخطب ود شركات التكنولوجيا ولعلوماتية في «وادي السيليكون» في كاليفورنيا بزيارات إلى شركات مثل «فيسبوك» و«مايكروسوفت» في 2016 و2018. لكنه لم يزر أي

كبرى الصفقات غير النفطية التي أبرمتها الرياض منذ 2016

■ مايو/ايار 2017: «صندوق الاستثمارات العامة» يتعهد بمبلغ 45 مليار دولار لصندوق «رؤية سوفت بنك» البالغ حجمه 100 مليار دولار، وهو صندوق استثمار يركز على التكنولوجيا جرى تأسيسه بالاشتراك مع مجموعة «سوفت بنك اليابانية»، وقال الرئيس التنفيذي لهـ«سوفت بنك» هذا العام إن الرياض أبدت اهتماما بالاستثمار في صندوق «رؤية 2».

■ مايو/ايار 2017: «صندوق الاستثمارات العامة» يوقع مذكرة تفاهم مع شركة الاستثمار المباشر الأمريكية «بلاكستون»، يلتزم بها بين 20 و40 مليار دولار في صندوق يركز على البنية التحتية الأمريكية.

■ مايو/ايار 2017: «جنرال إلكتريك» توقع اتفاقات أعمال بقيمة 15 مليار دولار مع السعودية تشمل عدة قطاعات صناعية بما في ذلك النفط والغاز والتعدين والرعاية الصحية.

■ أكتوبر/تشرين الأول 2017: في افتتاح مبادرة مستقبل الاستثمار، «صندوق الاستثمارات العامة» يعلن عن خطط لاستثمار مليار دولار في «فيرجن غلاكتيك»، شركة الفضاء التابعة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، وشركتها الشقيقتين «ذا سبيس» –شيب كوماني» و«فيرجن أوربت». لكن برانسون علّق العام الماضي محادثات بشأن الاستثمار السعودي بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

تتحول إلى يخوت ومجوهرات وأملاك وطائرات خاصة وحتى أقساط جامعية

دراسة: بريطانيا غارقة في الأموال النقدية الناتجة عن الفساد



التملك العقاري من أبرز الأساليب لتحويل الأموال الفاسدة

■ لندن – أ ف ب: أفادت دراسة حديثة ان بريطانيا تعدّ من أبرز الجهات في العالم لتحويل الأموال الفاسدة إلى يخوت ومجوهرات وأملاك وطائرات خاصة وحتى أقساط جامعية.

وقالت الدراسة التي أعدها منظمة الشفافية العالمية» أن أكثر من 300 مليار جنيه (386 مليار دولار) من الأموال المشبوهة تدفقت إلى البلاد من خلال شركات محاسبة ومصارف ومكاتب محاسبة موجودة في بريطانيا، وقد تمّ التوصل إلى هذه الاستنتاجات من خلال دراسة 400 قضية فساد وتبييض أموال.

وأشار متحدّث باسم المنظّمة إلى أن تاريخ هذه القضايا يعود إلى العقود الثلاثة الأخيرة، لكنّ معظمها في السنوات الـ10 أو الـ15. الماضية، وقال «الملكة المتحدة هي ملاذ للثروات الفاسدة من كل أنحاء العالم». وجاء في الدراسة أن «هذه الأموال تمّ الحصول عليها بمساعدة شركات مرّخصة في المملكة المتحدة وفي مراكزها المالية الخارجية (أوف شور)، وقد تم استثمارها في العقارات الفاخرة هنا، واستخدمت لشراء وسائل التسلل إلى مؤسسات مرموقة

وأساليب حياة فاخرة». وتابعت «كثيّة كبيرة من (هذه الأموال) حصل عليها أشخاص أساءوا استخدام السلطات التي عهد بها اليهم من أجل تحقيق مكاسب خاصة».

وحدّدت «منظمة الشفافية الدولية» 86 مؤسسة مالية و81 مؤسسة قانونية و62 شركة محاسبة ساعدت أفرادا «عن غير قصد أو خلاف ذلك» على تحويل الأموال الفاسدة. وأضافت «قائمة الاكتشافات التي تفصّل الاستثمارات وانغماس فريق دولي من الأفراد الفاسدين في اقتصادنا أصبحت أكبر من أن نتجاهلها».

وتابعت «على الرغم من أن هذا الأمر مثار قلق كبير، الا انه يتم الاعتراف به بشكل متزايد في الرّوفة السياسية والأعمال، وهي خطوة إيجابية نحو اتخاذ إجراءات ذات معنى». ولأحظلت المنظمة ان بعض المهن، مثل المهندسين المعماريين ومصممي الديكور الداخلي ومقدمي التعليم الخاص وشركات العلاقات العامة، تقع جميعها خارج قوانين مكافحة غسل الأموال.

وحددت الدراسة أيضا 421 عقارا قيمتها نحو خمس مليارات جنيه تم شرائها

■ ديسمبر كانون الأول 2017: «صندوق الاستثمارات العامة» يوقع مذكرة تفاهم مع شركة قاعات العرض السينمائي الأمريكية «إيه.إم.سي إنترتينمنت هوندنغز» لإقامة قاعات عرض في السعودية. وقالت الشركة في أبريل/نيسان إن الخطة تضي قدما.

■ مارس/آذار 2018: «صندوق الاستثمارات العامة» يستثمر 461 مليون دولار في «ماجيك ليب»، وهي شركة تكنولوجيا معلومة ماتي أمريكية ناشئة لواقع المعز. ■ مارس/آذار 2018: «صندوق الاستثمارات العامة» يوقع مذكرة تفاهم مع «إنديفور»، أحد أكبر مديري الموابب والمناسبات في هوليوود، لشراء حصة قيمتها 400 مليون دولار. لكن «إنديفور» انسحبت من الصفقة في أعقاب مقتل خاشقجي.

■ مارس/آذار 2018: «سوفت بنك» والحكومة السعودية تتفان على بناء أكبر محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في العالم، والتي من المتوقع أن تولّد 200 غيغاوات من الكهرباء.

■ أبريل/نيسان 2018: «صندوق الاستثمارات العامة» يعلن عن اتفاق مع شركة «سكس فلاغز» الأمريكية لافتتاح متّزده في مدينة الدّية النفطيّة بحلول 2022.

■ مايو/ايار 2018: «صندوق الاستثمارات العامة» يشترك مع مستثمرين

■ طوكيو – رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة، لمتخلّلي عن بعض المكاسب التي حققتها من ارتفاع امشد ثلاثة أيام، في الوقت الذي انعشت فيه توقعات متشائمة للنمو الاقتصادي المخاوف بشأن آفاق الطلب على الوقود.

وفي العملات الآسيوية المتأخرة، انخفض خام برنت 18 سنتا أي ما يعادل 0.3 في المئة إلى 61.49 دولار للبرميل. وبعد أن ارتفع خام القياس العالي نحو واحد في المئة أمس الأول، فإنه يتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي بنسبة تزيد عن ثلاثة في المئة.

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 21 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 56.02 دولار للبرميل. وارتفع الخام القياسي 0.5 في المئة في الجلسة السابقة ويتجه صوب تحقيق مكاسب بأكثر من أربعة في المئة في الأسبوع. وتلقّى الارتفاع الأسبوعي القوي الدعم من انخفاض مفاجئ في مخزونات النفط الأمريكية وتجاوز إزاء «أوبك» وحلفائها المزيد

■ طوكيو – رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة، لمتخلّلي عن بعض المكاسب التي حققتها من ارتفاع امشد ثلاثة أيام، في الوقت الذي انعشت فيه توقعات متشائمة للنمو الاقتصادي المخاوف بشأن آفاق الطلب على الوقود. وفي العملات الآسيوية المتأخرة، انخفض خام برنت 18 سنتا أي ما يعادل 0.3 في المئة إلى 61.49 دولار للبرميل. وبعد أن ارتفع خام القياس العالي نحو واحد في المئة أمس الأول، فإنه يتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي بنسبة تزيد عن ثلاثة في المئة.

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 21 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 56.02 دولار للبرميل. وارتفع الخام القياسي 0.5 في المئة في الجلسة السابقة ويتجه صوب تحقيق مكاسب بأكثر من أربعة في المئة في الأسبوع. وتلقّى الارتفاع الأسبوعي القوي الدعم من انخفاض مفاجئ في مخزونات النفط الأمريكية وتجاوز إزاء «أوبك» وحلفائها المزيد

■ تونس – الأناضول: قال مسؤول تونسي أمس الجمعة ان عدد الملفات المتعلقة بشبهات تمويل الإرهاب وغسل الأموال التي عمل عليها البنك المركزي، خلال العامين الماضيين، ارتفع إلى نحو 600 ملف. وجاء ذلك إفادة لطلفي حشيشة، الكاتب العام لهـالجنة التونسية للتحاليل المالية»، التابعة للبنك المركزي، في مؤتمر صحافي عقد في مقر البنك حول خروج البلاد من قائمة الدول الخاضعة لمراقبة مجموعة العمل المالي العالمية «فاتف». وقال حشيشة ان «عدد التصاريح (الملفات) يشبهات تمويل الإرهاب وغسل الأموال التي تمّ العمل عليها ناهت عن 600 تصريح».

وأضاف ان «عدد التصاريح كان يتراوح بين 250 و300 تصريح في سنوات ما قبل 2017، وأرجع هذا الارتفاع إلى «تطور الوعي لدى التونسيين، وأيضا نتيجة

■ تونس – الأناضول: توقع رضا شلغوم، وزير المالية التونسي، أمس الجمعة تراجع عجز لا في بلاده إلى 3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019، مقابل 4.8 في المئة في 2018، وقال، في تصريحات صحافية على هامش ندوة في مقر البنك المركزي التونسي، ان عجز الميزانية المُقدّر للعام الحالي هو الأدنى منذ 2011.

منيرا إلى استمرار تراجع العجز من 6.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي عامي 2016 و2017. وتوقع الوزير التونسي ان يكون العجز 3 في المئة في ميزانية 2020.

وقال ان خروج بلاده إلى السوق المالية العالمية سيكون بشروط أفضل من السنة الماضية بفضل تراجع عجزى الميزانية والميزان

■ بكين – رويترز: أظهرت بيانات جمركية أمس الجمعة ان السعودية احتفظت

بمركزها كأكبر مُورّد للنفط الخام إلى الصين الشهر الماضي بدعم من طلب المصافي الجديدة، وفي الوقت الذي واصلت فيه الواردات من إيران وفنزويلا الانخفاض بسبب عقوبات أمريكية. ومن المرجح أن يكون للهجوم بطائرات مُسيرة وصواريخ على منشأتين سعوديتين لمعالجة النفط في الرابع عشر من سبتمبر/أيلول الماضي، والذي أدى لتوقف نصف إنتاج البلاد من النفط، تأثير على التسليمات في أكتوبر/تشرين الأول.

وفي ندوة الاضطراب، طلبت «أرامكو السعودية» من العملاء تبديل درجات الخام المخصصة للتحميل لهم في النصف الثاني من الشهر الماضي وأوائل الشهر الحالي، وأرجأت تسليمات للخام والمنتجات النفطية للعملاء لعدة أيام. وكشفت بيانات من الإدارة العامة للممارك في الصين أن شحنات النفط السعودي بلغت 7.17 مليون طن في سبتمبر، أو 1.74 مليون برميل يوميا. ويقل ذلك الرقم عن 7.79 مليون طن في أغسطس/آب ويمثل تقريبا مثلي المستوى البالغ 3.784 مليون طن في سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا 55.4 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة قبل عام. من ناحية أخرى، واصلت العقوبات الصارمة التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران والتوترات في الشرق الأوسط تقليص الواردات. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا 55.4 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة قبل عام. من ناحية أخرى، واصلت العقوبات الصارمة التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران والتوترات في الشرق الأوسط تقليص الواردات. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا 55.4 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة قبل عام. من ناحية أخرى، واصلت العقوبات الصارمة التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران والتوترات في الشرق الأوسط تقليص الواردات. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2018. وبلغت واردات الصين من النفط الخام الإيراني 538 ألفا و878 طنا الشهر الماضي، حسب ما كشفته البيانات، مقارنة مع 787 ألفا و657 طنا في أغسطس

سبتمبر 2

كلفة احتجاجات لبنان قرب مليار دولار... والأسواق في حالة شلل

■ بيروت — الأناضول: دخلت الانتفاضة الشعبية في لبنان أسبوعها الثاني، وسط إضراب عام وحالة شلل تواجهاها الأسواق المحلية بما فيها البنوك العاملة في البلاد.
وفي رأي مسؤولين لبنانيين سابقين، فإن بلدهم المتأرجح على حافة تعمق أزمته الاقتصادية، يعيش حالياً إرهابا ص هبوط جديد، سببها سلطةٌ تأبى التنحي وتأمين البديل، ومتظاهرون يربدون حلا جزريا للفساد وتحسين الأوضاع الاقتصادية.
آخر ثلاثة وزراء تعاقبوا على وزارة الاقتصاد في لبنان، ما قبل الوزير الحالي، تفاوتت مواجسهم تجاه الواقع الحالي، لكنهم أجمعوا في أحاديث متفرقة على ارتفاع الكلفة الاقتصادية لاستمرار المظاهرات.
فقد أكد وزير الاقتصاد السابق رائد خوري أن «كلفة التظاهر وتعطيل البلاد البلاد اليومية تقارب 138 مليون دولار، وكلفة الأسبوع الكامل من التظاهرات تجاوزت 972 مليون دولار، على اعتبار أن الناتج القومي

السني للبنان يساوي 50 مليار دولار». وأضاف «إنها كلفة كبيرة وتأتي نتيجة التأثير المباشر لتوقف عمل الدورة الاقتصادية، يضاف إليها كلفة الثقة التي تؤدي لانخفاض سندات الخزينة، إذ تراجعت خلال الأسبوع الماضي قرابة 4 في المئة». ويتخوف الوزير خوري من «هروب بعض الودائع من المصارف وتحويل الحسابات المصرفية من الليرة إلى الدولار، عقب فتح المصارف لأبوابها، وهو أخطر ما يمكن أن يحصل».
ويضيف «ليس لدينا رفاهية في أن نخسر ودائع في ظل عدم وجود سيولة كبيرة بالدولار، لا في المصرف المركزي ولا في المصارف.. أعتقد أن هذه المخاوف أحد أسباب استمرار المصارف في إقفال أبوابها، وعن استقالة الحكومة والدخول في الفراغ، يعلق خوري بالقول «الاستقالة من دون بديل حكومي سريع في مهلة أقصاها 48 ساعة، تعني الدخول بالجهول اقتصاديا

وماليا». أما آلان حكيم، وهو وزير الاقتصاد الأسبق، فيرى أن «الاقتصاد اللبناني يتكلف في اليوم الواحد بين 120 مليون دولار بالحد الأدنى و200 مليون دولار بالحد الأقصى. ويضيف أن كل القطاعات متضررة ومتأثرة بالتعطيل، وهذه حلقة متواصلة، لاسيما على صعيد الاستهلاك الذي هو اليوم الركيزة الأولى للاقتصاد اللبناني». ويقول أيضا «التعطيل أثر بالدرجة الأولى على الاستهلاك اليومي، الذي انخفض من 80 إلى 85 في المئة نظرا لإقفال الأسواق، وهنا نتحدث عن المواد الأولية والطعام من دون أن ندخل بالقطاع النفطي والسياحي والزراعي».
لكنه أبدى تفاؤله «بتعويض بعض الخسائر عندما تفتح الأسواق، ويعود معها الضغط على الاستهلاك، لكل هناك تبعات اقتصادية لما يحصل يجب أن يتنبه المعنيون لخطورتها، وهي الثقة». وأضاف «الثقة بالحكومة الحالية مع

اليورو يستقر قرب أدنى مستوى في أسبوع وتوقع هبوط العملة الصينية أمام الدولار الشهر المقبل

■ لندن — رويترز: استقر اليورو أمس الجمعة، بعد أن انخفض لأدنى مستوى في أسبوع مقابل الدولار الأمريكي في الجلسة السابقة، بفعل إبقاء البنك المركزي الأوروبي الباب مفتوحا أمام تيسير السياسة النقدية، لكنه أبقي على أسعار الفائدة دون تغيير.
وستحتول الأناظر إلى اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) المقرر الأسبوع المقبل، واجتماع البنك المركزي الياباني الذي يجري في تاريخ مقارب.
ومن المتوقع أن يخفض المركزي الأمريكي أسعار الفائدة للمرة الثالثة على التوالي هذا العام، لكن أسواق النقد وضعت في الحساب أن الحد كبير خفضا بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) بالفعل وفقا لبيانات «فيتفينيف».
واستقر اليورو في أحدث تعاملات عند 1.1109 دولار، لكنه بالقرب من أدنى مستوى في أسبوع عند 1.1094 دولار الذي بلغه يوم الخميس، واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، أيضا عند 97.66.

وكانت الكرونة السويدية أيضا في منطقة محايدة، حيث جرى تداولها في أحدث تعاملات عند 10.72 مقابل اليورو. لكن العملة السويدية كانت قد قفزت أمس الأول إلى أعلى مستوى في شهر بعد أن عزز البنك المركزي السويدي الأمال في زيادة أسعار الفائدة في ديسمبر/كانون الأول.
من ناحية أخرى، تكبد الجنيه الإسترليني خسائر مقابل الدولار واليورو أمس بعد أن دعا رئيس الوزراء بوريس جونسون إلى إجراء انتخابات عامة مساء بيروز الضبابية التي اكتفت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.
وجرى تداول العملة البريطانية في أحدث تعاملات منخفضة 0.2 في المئة إلى 1.2835 دولار، بعد أن نزلت نحو 1.28 في المئة إلى أدنى مستوى في أسبوع عند 1.2790 دولار أمس الأول. ومقابل اليورو، تراجع الإسترليني 0.2 في المئة إلى 86.55 بنس.
على صعيد آخر توقع بنك «غولدمان ساكس» الاستثنائي الأمريكي تراجع سعر العملة الصينية في 7.20 يوان مقابل الدولار

الشهر المقبل.
وثبت البنك المركزي الصيني أمس السعر المرجعي للعملة المحلية عند 7.0749 يوان لكل دولار.
يذكر أنه في مطلع أغسطس/آب الماضي، تخطف الدولار حاجز 7 يوانات للمرة الأولى، خلال نحو 11 عاما، وسط تفاقم الخلافات التجارية بين أكبر اقتصادين بالعالم.
وندد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حينذاك بالإجراء الذي اتخذته الصين، ووصفه بأنه «انتهاك كبير».
وتتحكم الصين في سوق سعر الصرف المحلي، وتسمح للعملة بالتداول بنطاق ضيق عن السعر المرجعي الذي يحدده البنك المركزي بمتابعية 2 في المئة صعودا وهبوطا.
وتباطأ نمو اقتصاد الصين إلى 6.2 في المئة على أساس سنوي خلال الأرباع الثلاثة الأولى من 2019، مقابل 6.7 في المائة على أساس سنوي في الأرباع الثلاثة الأولى من 2018، وفق بيانات رسمية.

أصول الصندوق السيادي للنرويج تقفز من ملياري كرون إلى 10 تريليونات في 23 عاما

■ أوسلو — ب أ: حققت أصول الصندوق السيادي النرويجي زيادة هائلة تصل إلى أكثر من 10 تريليونات كرون (09. تريليون دولار أمريكي) بعد 23 سنة من تلقي أول إيداع له.
وتلقى الصندوق أول إيداع تقدي بقيمة حوالي ملياري كرون في عام 1996 قبل تأسيس مصرف «نورجس بنك إيفستمنمت مانيجمينت» في عام 1998 لإدارة أصول الصندوق. وبدأ في تخصيص 40 ٪ من أصوله للاستثمار في الأسهم بعدما كان يستثمر في السندات فقط في البداية. وتبلغ حصة استثمارات الصندوق في الأسهم حاليا 69.3 ٪، من إجمالي استثماراته والسندات 28 ٪. أما النسبة الباقية فتذهب للاستثمار في العقارات، حسب تقرير الصندوق عن الربع الثاني للعام الجاري.
وقال إنجي شليبيجستاد، الرئيس التنفيذي لـ «نورجس بنك إيفستمنمت مانيجمينت» في البيان، بحسب قيمة الكرون في عام 2020، «تبين أن الصندوق حقق أكثر مما زيجته الحكومة من الأنشطة البترولية خلال الأعوام الخمسين الماضية. وكان العائد على الاستثمارات في الأسواق المالية العالمية مرتفعا للغاية لدرجة أنه يمكن مقارنته باكتشاف النفط مرة أخرى».
وانخفضت قيمة الكرون إلى مستوى قياسي مقابل اليورو خلال الشهر الجاري، حيث شكلت حالة الغموض بشأن التجارة العالمية وانخفاض أسعار النفط ضغوطا على الاقتصاد العالمي والنرويجي.
يشير إلى أن النرويج هي أكبر منتج للنفط في غرب أوروبا، ويشكل النفط والغاز الطبيعي ما يقرب من نصف صادرات البلاد.

صناديق الأسهم الأوروبية تتلقى أكبر تدفقات صافية منذ شباط 2018

■ لندن — رويترز: قال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن صناديق الأسهم الأوروبية استقطبت الأسبوع الفائت أكبر تدفقات لها منذ فبراير/شباط 2018، في الوقت الذي بات فيه المستثمرون أقل توجعا لتراجع الاقتصاد العالمي.
وقال البنك استنادا إلى بيانات «إي.بي.إف.آر.» أن صناديق الأسهم الأوروبية، التي سجلت دخول تدفقات للمرة الأولى في 16 أسبوعا، جذبت إجمالا 300 مليون دولار في أسبوع حتى يوم الأربعاء الماضي. وعالميا، شهدت صناديق الأسهم نزوح تدفقات بقيمة 3.8 مليار دولار في الأسبوع الفائت، بينما سجلت صناديق السندات دخول تدفقات بقيمة 10.8 مليار دولار. وأضافت صناديق السلع الأولية 300 مليون دولار لتسجل دخول تدفقات للأسبوع الخامس.
وقفّ مؤشر البنك «الثور والدب» الذي يقيس معنويات السوق إلى 2.6 من 1.9 في الأسبوع السابق، بعد تسبعة أسابيع قضاها في منطقة تشير إلى المراهنة بشدّة على الهبوط. ويتراوح المؤشر بين صفر، بما يشير إلى مراهنة كبيرة على الهبوط و«الشرار» إلى عشرة وهو مستوى يشير إلى مراهنة كبيرة على الصعود و«البيع».

وقال «بنك أوف أمريكا، الذي يقيس معنويات السوق إلى 2.6 من 1.9 في الأسبوع السابق، بعد تسبعة أسابيع قضاها في منطقة تشير إلى المراهنة بشدّة على الهبوط. ويتراوح المؤشر بين صفر، بما يشير إلى مراهنة كبيرة على الهبوط و«الشرار» إلى عشرة وهو مستوى يشير إلى مراهنة كبيرة على الصعود و«البيع».

وقال «بنك أوف أمريكا، أنه متفائل بشأن الآفاق، ويتوقع أن تتفوق القطاعات المرتبطة بالدورة الاقتصادية، مثل السندات مرتفعة العائد، والنفط والنفاس، ومؤشرات الأسهم الكورية الجنوبية والألمانية، والصناعات والبنوك، على أداء القطاعات التي تتسم بالتقلب وتلك الدفاعية مثل السندات ذات التصنيف الجدير بالاستثمار، والدولار الأمريكي، والمراق، وصناديق الاستثمار القاري.



«وكالة الطاقة الدولية» تتوقع زيادة الطلب على محطات الرياح البحرية

■ ستوكهولم — د ب أ: ذكرت وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة أن الطلب على الحاجة إلى مزارع (محطات) الرياح قبالة السواحل من المتوقع أن يرتفع في العشرتين عاما المقبلة وسط جهود لخفض تلوث الجو ومواصلته التحول إلى أنظمة طاقة خالية من الكربون. وأشارت إلى أن قدرة محطات الرياح قبالة السواحل قد ترتفع بواقع 15 محطة وتجذب استثمارات بقيمة نحو تريليون دولار بحلول عام 2040.
وأفاد تقرير أصدرته الوكالة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بأن المناطق التي يمكن أن تستفيد من المزيد من طاقة الرياح تشمل أوروبا والصين والولايات المتحدة، وأوضح أنه يمكن تشييد مزارع الرياح قبالة السواحل بالقرب من المدن الرئيسية في شرق وجنوب الصين لتوفير طاقة نظيفة.
ويمكن أن تنوع مزيج الطاقة الأمريكي من خلال إقامة محطات رياح قبالة السواحل في شمال شرق البلاد ومحطات رياح عائمة لتوليد الطاقة قبالة الساحل الغربي. ويمكن للتوربينات العائمة أن تولد المزيد من الطاقة نظرا لأنه يمكن إقامتها على مسافة كبيرة قبالة السواحل داخل البحر.

ومن بين التدابير لتحسين مشاريع توليد الطاقة الكهروإتية من الرياح ضمان تمويل

«إيني» الإيطالية تعلن عن كشف نفطي جديد شمال شرقي مصر

■ القاهرة — الأناضول: أعلنت شركة «إيني» الإيطالية أمس الجمعة عن اكتشاف موارد جديدة قبالة خليج السويس في منطقة أبورديس سدرى في سيناء، بإنتاج مبدئي قدره 5 آلاف برميل نפט يوميا. وفي يوليو/تموز الماضي، أعلنت مصر عن تحقيق شركة بترول بلاعيم «بترول» المملوكة مناصفة بين الحكومة المصرية و«إيني» كشفا نفطيا لمنطقة أبورديس، بعد أن تم حفر البئر الاستكشافي «سدرى 23» والنجاح في الوصول إلى الطبقات العميقة.
وقالت الوزارة حينذاك في بيان أن «الاكتشاف يمثل تحديا جديدا في ضوء تقدم إنتاج الحقل منذ 1957، والذي يُعد من أقدم الحقول الموجودة في مصر».
وجاء في بيان صادر عن الشركة الإيطالية أمس «ستثمر هذه النتيجة الجديدة والمهمة في تحقيق سجل إيجابي للاستكشاف في مناطق امتياز إيني التاريخية في مصر وثبات كيف يسمح استخدام مفاهيم العمل الجديدة والتكنولوجيا بإعادة تقييم المناطق القديمة».
وأضافت أنه «سيتم الانتهاء من البئر وتشغيله في الأيام القليلة المقبلة، دون تحديد موعد، بمعدل تدفق مبدئي متوقع يبلغ حوالي 5 آلاف برميل يوميا، الذي يقدر احتياطي بحوالي 200 مليون برميل. وتتواجد «إيني» بمصر منذ 1954، ويبلغ إنتاجها حاليا نحو 350 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا، ومن المتوقع أن يزداد الإنتاج خلال العام الجاري.
وتسعى مصر إلى زيادة إنتاجها من النفط الخام والمكثفات إلى حوالي 690 ألف برميل يوميا في نهاية السنة المالية الحالية 2019/2020، مقابل نحو 630 ألف برميل يوميا في السنة الماضية، وفق وزارة البترول المصرية. وتبدأ السنة المالية في مصر في مطلع يوليو/تموز، وتستمر حتى نهاية يونيو/حزيران من السنة التالية.

تركيا تعتزم تعزيز خزائنها المالية بفرض مجموعة واسعة من الضرائب

■ أنقرة — د ب أ: تدرس تركيا تعزيز خزائن مالىتها العامة بمجموعة من التعديلات الضريبية، ووضع حد أعلى للإقراض، من أجل المساهمة في تخفيفه عجز الميزانية مع استعداد وزارة المالية لمثل مجدل لإعادة الديون.
وقال النائب محمد مس، المسؤول في حزب العدالة والتنمية الحاكم، أن مسودة القانون الذي تم تقديمه إلى البرلمان أمس الأول ستزيد من معدل أعلى ضريبة على الدخل إلى 40 في المئة مقابل 35 في المئة للأفراد يدخل سنوي يتجاوز 500 ألف ليرة (87 ألف دولار)، وتطبيق العديد من الضرائب الجديدة.

كما أن هناك اقترحا آخر يرفع حد الإقراض الصافي لوزارة المالية بمقدار 70 مليار ليرة في عام 2019، بعد أن تمت زيادته بالفعل بنسبة 5 في المئة وبان يرتفع إلى 82 مليار ليرة عام 2020. ويخول مشروع القانون أيضا الرئيس رجب طيب اردوغان بصاغة الضريبة على الفائدة المتحققة من الودائع بالعاملات الأجنبية، وزيادة الضرائب على كراء عبي كرة القدم إلى 20 في المئة من 15 في المئة حاليا.
كما تعتزم الحكومة فرض رسوم إضافية على العقارات التي تتجاوز قيمتها أكثر من 5 ملايين ليرة. وقال النائب فيدات ديميروز، وهو من الحزب الحاكم، أن المتوقع أن تضيف التغييرات الضريبية بمقدرا مبلغا كبيرا يصل إلى 6 مليارات ليرة لإيرادات الحكومة.
وتتعرض التركيبة الضريبية بعد تباطؤ اقتصادي اضرب بالعائدات الضريبية وإسراف في الإنفاق خلال انتخابات متتالية، وبلغ العجز في ميزانية العام الحالي 86 مليار ليرة حتى نهاية الشهر الماضي، بزيادة نسبتها 51 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي وتهدد عملية إعادة الديون التي تلوح في الأفق العام المقبل بوضع ضغوط أكبر على المالية العامة للبلاد. وفي الربع الأول بمفرده، تعتزم وزارة المالية سداد نحو 75 مليار ليرة من الدين القوم بالعملة المحلية، وهو رقم قياسي لتلك الفترة منذ عام 2005.

روسيا توقع مع جنوب السودان اتفاقية تنقيب عن معادن منها الذهب

■ موسكو — د ب أ: كشف غابرييل دينق، وزير الطاقة والتعدين في دولة جنوب السودان، عن توقيع اتفاقية مع روسيا للتنقيب عن المعادن في بلاده، وقال في مقابلة مع وكالة أنباء روسية «وقعنا على هامش المنتدى الاقتصادي الأفريقي المنعقد في سونشي، مذكرة تفاهم مع روسيا للتنقيب عن 15 معدنا، منها الذهب».
وجوابا حول سؤال عن سبب توقيع جنوب السودان مع شركات أمريكية وكندية سابقا، بدلا من الشركات الروسية، قال «السبب يرجع إلى أن هذه الشركات قدمت طلبها (للتنقيب في مناطق معينة) قبل الأصدقاء الروس، بينما ستكون باقي المناطق للشركات الروسية»، مشيرا إلى أن جنوب السودان غني جدا بالثروات المعدنية في مساحات واسعة جدا تصل إلى 3000 كيلو متر مربع. وأضاف «دعونا لشركة «سيريور الروسية التي وقعنا معها الاتفاقية لزيارة جنوب السودان، وستكون هناك في غضون أسبوعين للوقوف على التفاصيل، وإجراء البحوث المتعلقة بالتنقيب عن المعادن لنبدأ بعدها مباشرة بالتنفيذ وفق خطوات عملية مدروسة. واعتبر الوزير أن لروسيا باع طويل في هذا المجال وخبرة لا يستهان بها في مجال التعدين والتكنولوجيا المتعلقة في هذا القطاع، مما سيفيد بلاد.

شركة روسية نفوز بصفقة لإعادة تأهيل شبكة السكك الحديد في الكونغو الديمقراطية

■ موسكو — أ ف ب: وقعت شركة روسية مذكرة اتفاق مع سلطات الكونغو الديمقراطية تتعلق بإعادة تأهيل وتوسيع شبكة سكك الحديد المتقادمة في هذا البلد الأفريقي الشاسع الذي يعاني نقضا في البنى التحتية، حسب ما علم أمس الجمعة من شركة السكك الحديد الروسية «آر جي دي». وقالت الشركة في بيان نشرته على موقعها «في 23 أكتوبر/تشرين الاول تم توقيع مذكرة اتفاق تعاون في إطار منتدى روسيا-أفريقيا الاقتصادي في سونشي، وذلك بين المساعد الأول لرئيس مجلس إدارة الشركة الروسية للسكك الحديد الكسندر ميشارين ووزير النقل والمواصلات في الكونغو الديمقراطية يدييه مازينغو موكازو».
ويشمل المشروع تحديث ومد شبكة السكك الحديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى تطوير الجانب اللوجستي للسكك الحديد، حسب المصدر ذاته.
وأكدت الرئاسة الكونغولية توقيع بروتوكول الاتفاق موضحا أن المشروع «يبلغ قيمته 500 مليون دولار» وأن «وقدا روسيا سيكون في كينشاسا في العاشر من الشهر المقبل»، حسب تغريدة لكاسونغو مويما المتحدث باسم رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس شيبسيكيدي.
وشارك الرئيس شيبسيكيدي يومي الأربعاء والخميس الماضيين في أول قمة روسية أفريقية عقدت في منتجع سوتشي مع 42 قائدا آخر وأكثر من ثلاثة آلاف مشارك.

وحسب وسائل اعلام روسية، أبرمت حكومة الكونغو الديمقراطية وبالمثل حكومتا النيجر وغينيا، اتفاقات مع وكالة أسسها رجل الأعمال الروسي المقرب من الرئاسة، قسطنطين مالوفيف. وسيطولى مالوفيف، الخاضع لعقوبات أمريكية، تقديم المشورة للدول الثلاث بشأن سبل تعبئة أكثر من 2.5 مليار دولار لخط أنابيب نفط في النيجر وسكك حديد وطرقا في غينيا والكونغو الديمقراطية.

وكانت واشنطن وكيف قد اتهمت رجل الأعمال الروسي بأنه ساعد في تمويل الانفصاليين الذين يقاتلون سلطات كييف، والكونغو الديمقراطية بلد شاسع مساحته 2,3 مليون كلم مربعا، ولا تملك إلا القليل من الطرقات الصالحة للاستخدام، في حين تعود شبكة سككها الحديدية البالغ طولها خمسة آلاف كلم إلى الحقبة الاستعمارية.

ألمانيا: تراجع معنويات المستهلكين إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات

■ برلين — رويترز: أظهر مسح أمس الجمعة أن معنويات المستهلكين الألمان انخفضت إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات، مع اقتراب شهر نوفمبر/تشرين الثاني، في الوقت الذي تسبب فيه فقد الوظائف في قطاعي السيارات والخدمات المالية في تزايد تتشاور المتسوقين بشأن أفاق أكبر اقتصاد أوروبي. وانخفض مؤشر معنويات المستهلكين، الذي ينشره معهد «جي.إف.كيه» ومقره نورمبرج ويستند إلى مسح يشمل نحو ألفي ألماني، إلى 9.6 مع الاقتراب من نوفمبر، وهي أدنى قراءة منذ الشهر نفسه عام 2016.
وقتل القراءة عن التوقع البالغ 9.8 في استطلاع للرأي أجرته رويترز. وجرى تعديل قراءة أكتوبر/تشرين الأول بالخفض إلى 9.8 من القراءة السابقة البالغة 9.9.
وساهمت الصراعات التجارية واحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بحدوث ركود في قطاع شركات التصنيع الألمانية المعتمدة على التصدير، وبدا التباطؤ في الاعتماد إلى قطاع الخدمات.
ومن المتوقع أن ينزل أكبر اقتصاد في أوروبا، والذي يعتمد في الأساس على الاستهلاك وإنفاق الحكومة من أجل النمو، إلى الركود في الربع الثالث من العام.
وقال المعهد أن مؤشرا فرعيا يقيس التوقعات الاقتصادية تراجع إلى أدنى مستواهاته منذ ديسمبر/كانون الأول 2012، إذ يخشى المستهلكون أن يلحق التباطؤ العالمي الضرر بالصادرات وأن يؤدي إلى مزيد من المصاعب في مواجهة شركات التصنيع.



ويليك مهاجم واتفورد يغيب شهورا عدة للإصابة

■ لندن - رويترز: قال كيكي سانشيز فلوريس مدرب واتفورد إن المهاجم داني ويليك سيغيب لشهور بعد تعرضه لإصابة بعضلات الفخذ الخلفية خلال التعادل 1-1 مع توتنهام الأسبوع الماضي بالدوري الانكليزي. وخرج ويليك بشكل اضطراري في الدقيقة الأولى أمام توتنهام، وسيغيب اللاعب البالغ 28 عاما، والعاث مؤخرا من إصابة بالكاحل، لفترة طويلة. وأضاف فلوريس: «إنها أنباء سيئة عن داني ويليك، اعتقد أنها إصابة صعبة لكننا نحتاج للانتظار بعض الوقت لمعرفة نتائج الفحوص. إنها إصابة بعضلات الفخذ الخلفية. لا أعرف إلى متى سيغيب لكنها فترة طويلة. وسكون شهورا وليست أسابيع». وتابع: «لم تكن مخاطرة (أن يلعب ويليك) لأنه عاد من إصابة بالكاحل وأصيب الآن في العضلات. الأمر مختلف تماما». ونال واتفورد، الذي يبحث عن أول فوز له بالوسم، دفعة معنوية بفرض عودة المهاجم تروي ديني بعد الخضوع لجراحة بالركبة. وقال فلوريس: «نحن سعداء جدا، عاد ديني للتدرب بمفرده وأتمنى اكتمال تعافيه سريعا».

مدافع سيتي زينشينكو يخضع لجراحة في الركبة

■ لندن - د ب أ: خضع أوليكساندر زينشينكو، مدافع مانشستر سيتي، لجراحة في الركبة، ويتوقع أن يغيب عن الملاعب لفترة طويلة لحين تعافيه. ونشر الظهير الأيسر الأوكراني البالغ 22 عاما صورة في حسابه على «انستغرام»، يظهر فيها على سرير بمستشفى في برشلونة، ويقتد السيتي بالفعل جهود قلب الدفاع امريك لابورت، بينما تدور شكوك حول مشاركة رودريغو اليوم أمام أستون فيلا، بسبب إصابة في الساق، ويحتل مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الممتاز، المركز الثاني في المسابقة بفارق ست نقاط خلف المتصدر ليفربول.

الدوري الإنكليزي مواجهة ليفربول وتوتنهام تخطف الأضواء في المرحلة العاشرة



صراع ليفربول وتوتنهام يتجدد غداً في الدوري الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: سار فريقا توتنهام وليفربول في طريقين مختلفين منذ لقائهما في نهائي النسخة الماضية لدوري أبطال أوروبا في حزيران/يونيو الماضي. ففي الوقت الذي رفع فيه ليفربول كأس دوري الأبطال للمرة السادسة في تاريخه، ما انعكس بالإيجاب على مسيرته في الموسم الجاري من الدوري الإنكليزي الذي يفقد فيه الفريق بصدارته، فإن توتنهام سسار على النقيض تماما، حيث جاءت مسيرته على عكس المتوقع تماما، ففاز ثلاث مرات فقط في أول تسع مباريات بالدوري الممتاز، كما أن عدد انتصاراته على مستوى جميع المسابقات بلغ خمسة انتصارات فقط من أصل 15 مباراة خاضها حتى الآن. ويحتل توتنهام المركز التاسع بفارق 13 نقطة عن ليفربول المتصدر. ويلتقي ليفربول مع ضيفه توتنهام غدا الأحد على ملعب «أنفيلد» في أعقاب الفوز الكاسح لتوتنهام على ريد ستار الصربي 5/صفر في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء الماضي بجانب الفوز الساحق للليفربول على مضيفه جينك البلجيكي 4/1 الأربعاء، وقال هاري كاين هدف توتنهام: «هذا الفوز تحديدا هو ما كنا بحاجة إليه». وأضاف: «ظهرنا بمستوى رائع وبذلنا الكثير من الجهد، خرجنا بفوز عريض وبشباك نظيفة»، وانتهت المسيرة المثالية للليفربول الأسبوع الماضي بتعادله مع مضيفه مانشستر يونايتد 1/1 لكن الفريق لا يزال يتصدر بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي حامل اللقب. وسيحاول السيتي جاهدا تقليص الفارق مع ليفربول عندما يستضيف أستون فيلا اليوم. وبعد الخسارة الصادمة أمام ولفرهامبتون جاء رد فعل السيتي إيجابيا حيث أعقب ذلك بالفوز على ملعب كريستال بالاس ثم اكتساح أتلانتا الإيطالي 5/1 في دوري أبطال أوروبا. وتنطلق المرحلة العاشرة بقاء ساوثامبتون مع ضيفه ليدستر الثالث. ويقدم ليدستر مسيرة جيدة هذا الموسم، حيث خسر مرتين فقط من تسع مباريات ليصبح على بعد نقطتين فقط من مانشستر سيتي. وبحل تشلسي في المركز الرابع بفارق الأهداف عن ليدستر، وياصل الفريق في مواصلة نتائجه الجيدة عندما يلاقي بيرلي اليوم، وحقق تشلسي ثلاثة انتصارات متتالية بالدوري الممتاز وستة انتصارات على مستوى جميع المسابقات، بما فيها الفوز على ملعب أياكس الهولندي 0/1 الأربعاء في دوري الأبطال. ويلتقي اليوم أيضا وستهام مع شيفيلد يونايتد واتفورد مع بورنموث وبرايون مع إيفرتون. ويلتقي الأحد نيوكاسل مع ولفرهامبتون وأرسنال مع كريستال بالاس ومانشستر يونايتد مع مضيفه نوريتش.

الدوري الإسباني غرناطة يبحث عن الصدارة مستغلا تأجيل الكلاسيكو

من إصابة في الفخذ وانضم إلى زميله ستيفان سافيتش في قائمة الغائين، كما صرحنا لا تضمن شيئا، ما زال الطريق طويلا». وما زال غرناطة يفتقد لجهود فيدي فيكو وأندخل مونثورو بسبب الإصابة. وحقق بيتيس، الذي يحتل المركز الثالث من القاع، انتصارين فقط، وسيفقد جهود لاعب الوسط ويليام كارفالو، وإذا خسر غرناطة، ستكون فرق ريال سوسيداد وأتلتيكو مدريد وأشبيلية، في أفضل مراكز لاحتلال الصدارة واغتنام الفرصة. كل هذه الفرق لديها 16 نقطة، وتبعد بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة، والمتصدر. ويلتقي أشبيلية مع خيتافى الأحد، حيث يخوضان المباراة الختامية للجنة العاشرة، ويحل سوسيداد ضيفا على سيلتا فيغو، الذي يعيش مذبذبة في أرسكيا تحت ضغوط كبيرة بسبب البداية السيئة للفريق. وتعاقد سيلتا مع رافينيا ودينيس سوايز من برشلونة وسانتى ميئا من بلنسية في الصيف، لكنه يقع في المركز الرابع من القاع، وربما يكون اللقاء الذي يجمع بين أتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو الأهم في هذه الجولة. ويواجه دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو، أزمة في مركز قلب الدفاع، لأن خوسيه خيمينيز يعاني

■ برشلونة - د ب أ: سيكون بإمكان غرناطة، الصاعد حديثا، تصدر الدوري الإسباني إذا تغلب على ضيفه ريال بيتيس الأحد في الجولة العاشرة. وتأتي هذه الفرصة غير المتوقعة بعد الأداء المذهل لغرناطة مع بداية هذا الموسم، وأيضا لأن مباراة الكلاسيكو التي كانت مقررة اليوم تم تأجيلها بسبب الموقف السياسي في إقليم كتالونيا، وأكد الاتحاد الإسباني هذا الأسبوع أن مباراة برشلونة أمام ضيفه ريال مدريد ستقام يوم 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل، هذا الأمر تنازع فيه رابطة الدوري الإسباني، ولكن بغض النظر عن الكيفية التي تم حل نزاع أكبر سلطنت لكرة القدم في إسبانيا، فإن أكبر فريقين إسبانيين سيحصلان على راحة في هذه الجولة. وحقق غرناطة خمسة انتصارات من المباريات التسع الأولى له في الدوري هذا الموسم، وهو عدد الانتصارات التي حققها الريال الثالث، وسيصعد الفريق للصدارة إذا رفع رصيده إلى 20 نقطة بالفوز على ريال بيتيس. ويحاول دييغو مارتينيز مدرب غرناطة أن يبقي لاعبيه في كامل تركيزهم على المباراة. وقال عقب الفوز على أوساسونا في الجولة الماضية: «يجب أن نفكر في الابقاء على هذه

■ مدريد - د ب أ: دافع الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، عن قائد فرقه، خورخي ريسوريكسيون «كوكي» بعد صافرات الاستهجان التي أطلقتها ضده جماهير الفريق مؤخرا، مطالبا الجميع بالتوحد خلف مصلحة النادي.

وقال سيميوني: «أطلقوا صافرات الاستهجان ضدّي ذات مرة في فيسبتي كالدرون (ملعب أتلتيكو القديم)، لأنني لم أكن ألع بشكل جيد، الناس تحكم بشكل فوري وتعتبر عما تراه وتشعر به، عندما تعتاد على شيء ما، ترغب في أن تتجاوزوه، ولهذا يجب علينا أن نبذل المزيد من الجهد في نتجاوز صافرات الاستهجان، هذا ما يتعين على الجميع أن يفعله، اللاعبون والجماهير والنادي والمدرب، عندما تكون أزعجا الأربعة قوية حينئذ يمكننا أن نكون أفضل». وأشار سيميوني إلى أن فريقه محظوظ بأن لديه أفضل جمهور في إسبانيا، وقال: «في المباريات الثلاث الأخيرة، حضر 180 ألف شخص إلى الملعب، علينا جميعا أن نبقي معا». وأوضح: «إنه (كوكي) يشغل العديد من المراكز، وتحدثت معه في هذا الشأن، يرغب في أن يقوم بأكثر مما يتعين عليه القيام به، ولأسف ينتهي به المطاف إلى الانهالك بسبب المسؤوليات الكثيرة التي يجب أن يشاركها مع غيره،



سيميوني يعطي تعليماته إلى نجميه ساؤول (يسار) وكوكي

فإنه يكون أكثر قربا من تحقيق النجاح، لا اعتقد أن الابتكار عامل يمكنه أن يجعلك أفضل، الابتكار أمر جيد ولكن الواقعية أفضل».

إنه جيد للغاية في ما يقوم به وأنا متأكد من أنه سيستمر على هذا المنوال لأنه محترف ولاعب كبير». وتطرق سيميوني إلى التحدث عن أسلوب لعب أتلتيكو في

يوفنتوس يسجل عجزا في ميزانية 2019/2018!

■ روما - د ب أ: سجل يوفنتوس عجزا في ميزانيته للسنة المالية 2018-2019، بلغ 39.9 مليون يورو، إلا أن النادي الفائز بالدوري الإيطالي في المواسم الثمانية الأخيرة، يهدف إلى تحصيل 300 مليون يورو من خلال زيادة عائدات اصدارات الاسهم. ووافق المساهمون في يوفنتوس على الميزانية وزيادة رأس المال من خلال اصدار أسهم في اجتماعهم السنوي الخميس، حيث أكد أندريا أنيلي رئيس النادي ثقته في عمليات النادي، ونقل النادي على «تويتز» تصريحات أنيلي، التي قال فيها: «أهدافنا الرئيسية هي القدرة التنافسية

الرياضية، وزيادة علامة يوفنتوس وتعزيز التوازن الاقتصادي». وأوضح رئيس يوفنتوس: «لقد رفعنا القيمة السوقية للنادي من 162 مليون يورو إلى ما يقرب من 1.5 مليار يورو، وهو مسار أكثر من مرض». وأضاف: «تجنب إعطاء توقعات، لكن يمكننا القول أن الخطة ينبغي أن تقود يوفنتوس لمزيد من التمسك». وأضاف: «سوق الانتقالات شهدت نموا مطردا لجميع الفرق الأوروبية. لقد استجبنا جميعا اليوم لأننا فريق يدير المسؤوليات بمهام دقيقة وواضحة». ويتعين إكمال الزيادة في رأس المال بحلول 30 أيلول/سبتمبر 2020، الذي يصادف نهاية السنة المالية 2019/2020.

الدوري الإيطالي دييالا وميرتينز ولاوتارو يتطلعون إلى استغلال نجاحتهم الأوروبية

يوفنتوس المتصدر مع ليتشي اليوم في الوقت الذي يلتقي فيه الإنتر الوصيف بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، مع ضيفه بارما. وسجل الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز للإنتر للعبارة الرابعة على التوالي ليساهم في الفوز الأول للفريق في دوري الأبطال، والذي جاء على حساب بوروسيا دورتموند الثاني 0/2، وأخفق لاوتارو في التسجيل من ركلة جراء. لكن المواجهة أمام دورتموند كانت عامرة بالفجاعات السعيدة للإنتر، خاصة ما يتعلق بالمستوى الجيد الذي ظهر به سيساستيانو أسبوسيتو (17 عاما) في أول ظهور له مع الفريق، حيث خاض آخر نصف ساعة من المباراة بدلا من روميلو لوكاكو. كما أحرز ميرتينز هدفين ليقد نابلوي

■ روما - د ب أ: تالق بالولو دييالا وديريس ميرتينز ولاوتارو مارتينيز بشكل لافت في دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع ويتطلع الثلاثي لتسجيل المزيد من الأهداف في المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي. وسجل الأرجنتيني دييالا هدفين ليقدو يوفنتوس لتحويل تأخره بهدف أمام لوكوموتيف موسكو الروسي إلى الفوز بهدفين ليواصل الفريق مسيرته الخالية من الهزائم حليا وأوروبيا. وقال: «كنت في حاجة لهذه الأهداف، كانت مباراة جيدة لي وللفريق، عانيتا ولكننا أيضا لدينا الخبرة لخوض مثل هذه المباريات والفوز بها، لا يزال أماننا الكثير من العمل ولكن لدينا الرغبة والإمكانات للتعامل مع ذلك»، ويلتقي

كوفاتش ينتقد الهجوم على المديرين!



كوفاتش يعلم انه معرض دائما للانتقادات حتى ان لم تكن مبررة

■ برلين - د ب أ: انتقد نيكو كوفاتش، مدرب بايرن ميونيخ، ما يراه اتجاها متصاعدا في كرة القدم الألمانية لإلقاء اللوم فورا على المديرين عندما لا تسير النتائج في مصلحة الفرق التي يتولون تدريبها. وقال كوفاتش: «هناك ميل للتوجه سريعا بالهجوم على المدرب، هذا ليس اتجاها سليما». ووجد كوفاتش نفسه في دائرة تركيز وسائل الإعلام عقب خسارة وتعادل الباييرن في آخر مباراتين بالدوري، وفاز بشكل غير متوقع على أولمبياكوس 2/3 في دوري الأبطال أوروبا. وأكد كوفاتش: «أنا على تواصل مع رؤسائي، اعتقد أن العاصفة تهدأ أكثر من الخارج». وانتقد كوفاتش أيضا الطريقة التي يتم التعامل بها مع لوسين فافري، مدرب بوروسيا دورتموند وظهور أسماء المرشحين المنتظرين لخلافته في وسائل الإعلام. وخسر دورتموند، الذي يملك نفس نقاط الباييرن في الدوري، صفر/2 أمام الإنتر في دوري الأبطال. وقال كوفاتش: «والآن كل شيء أصبح سيئا». ويتعين على كوفاتش (48 عاما) أن يعيد ضبط الدفاع عقب خسارة جهود الثنائي نيكلاس شول ولسوكاس هيرنانديز لفترة طويلة بسبب الإصابة. وقال: «الشكوى من هذا الأمر لا تساعد، لدينا العديد من الإصابات ولكن علينا تقبل هذا. لدينا الفرصة لجبروم بوتلينغ، الذي كان خارج الخدمة في الموسم الماضي، لإعادة إثبات نفسه في التشكيلة الأساسية للبايرن. ويتوقع أن يلعب بجوار بنيامين بافار في مركز قلب الدفاع أمام يونيون برلين. وقال كوفاتش: «بواتينغ تحت الطلب مرة أخرى. أثبت في العديد من المرات أنه لاعب جيد للغاية، وسيثبت ذلك في المستقبل».

الدوري الألماني شالكة يتطلع إلى مواصلة التقدم على حساب الجار دورتموند

الناشئين والفرق الأول. وكان دورتموند سعيدا بتحقيق أول انتصار له بعد ثلاث تعادلات متتالية في الدوري، من خلال فوزه على مونشنغلاباخ ولكنه تعرض لضربة موجعة من جديد الأربعاء عندما خسر أمام الإنتر صفر/2 في دوري الأبطال. ويواجه دورتموند، الذي ادعى أنه ينافس على اللقب، مباريات صعبة في الفترة المقبلة حيث يعقب مباراة شالكة مواجهة مونشنغلاباخ في كأس ألمانيا، ثم مباراة مع فولفسبورغ في الدوري. ويعددها المباراة الثانية مع الإنتر في دوري الأبطال كما يواجه يوم 9 تشرين الثاني/نوفمبر الباييرن. ويواجه المدرب لوسين فافري هجوما شديدا. ولكن تحقيق الفوز على شالكة ربما يحسن الأجواء في دورتموند مرة أخرى. وقاز دورتموند 1/2 على مضيفه شالكة في الموسم، لكن خسر على أرضه أمام الفريق ذاته 4/2 في المباراة الثانية. بإمكان دورتموند تصدر الدوري، إذا سقطت فرق مونشنغلاباخ وفولفسبورغ والبايرن مرة أخرى. ويستضيف مونشنغلاباخ فرانكفورت الأحد، فيما يلعب فولفسبورغ مع ضيفه أوجسبورغ. ويستضيف الباييرن، الذي ليس في أفضل مستوياته ورغم الفوز على أولمبياكوس 2/3 في دوري الأبطال، يونيون برلين اليوم. ويلتقي هيرتا برلين مع هوفنهايم وفرايبورغ مع لايبزيغ وبادربورن مع فورتونا دوسلدورف وباير ليفركوزن مع فيرد بريمن.

■ برلين - د ب أ: يستضيف شالكة فريق بوروسيا دورتموند اليوم في الجولة التاسعة من الدوري الألماني، في أحد أكثر مباريات الدوري شراسة. بالنسبة للعديد من جماهير الفريقين فإن الفوز بالدربي تعد أكثر أهمية من الفوز بالألقاب، ولكن بسبب التقارب في النقاط بين فرق الصدارة، فإنها تمثل فرصة ذهبية للصعود للصدارة، إذا سارت بقية نتائج هذه المرحلة في مصلحة الفريق الفائز. ويحل بوروسيا مونشنغلاباخ متصدرا رغم خسارة صفر/2 في دورتموند في الجولة الماضية، متساويا مع فولفسبورغ في عدد النقاط ولدى كلاهما 16 نقطة. ويتبعهم بايرن ميونيخ، حامل اللقب، ودورتموند ولايبزيغ برصيد 15 نقطة، بينما يأتي خلفهم فرايبورغ وشالكة وأينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن ولدى كل منهم 14 نقطة. وفشل شالكة في الصعود للصدارة للمرة الثانية هذا الموسم عندما خسر صفر/2 أمام هوفنهايم الأحد الماضي. لكنه أثبت مرة أخرى أنه تطور بشكل كبير هذا الموسم تحت قيادة المدرب ديفيد فاغنر. بعدما دخل في معركة للبقاء الموسم الماضي. وجاءت خسارته الوحيدة على أرضه هذا الموسم أمام بايرن ميونيخ. ولا يستطيع الشباب جوجي كيني الانتظار لحين موعد المباراة وكلاعب لإيفرتون (معار لشالكة) يعلم مباريات الدربي، حيث شارك في دربي الميرسيسايد أمام ليفربول على مستوى

لادار الملاعب

إبراهيموفيتش:
إذا رحلت عن الدوري الأمريكي
فلن يتذكره أحد!

■ **لوس أنجليس - د ب أ:** قال زلاتان إبراهيموفيتش، لاعب لوس أنجليس غالاكسي، إن أحدًا لن يتذكر الدوري الأمريكي لكرة القدم إذا رحل النجم السويدي عن الفريق بقيادة عقده الحالي. جاء ذلك عقب خروج غالاكسي من التصفيات المؤهلة للدور قبل النهائي للدوري الأمريكي إثر الهزيمة أمام لوس أنجليس إف سي 5/3. وربما كانت المباراة هي الأخيرة لإبراهيموفيتش (38 عامًا) في الدوري الأمريكي، حيث ينتهي عقده مع غالاكسي في كانون الأول/ديسمبر المقبل، وتشير توقعات إلى إمكانية عودته للعب في أوروبا، خاصة وأن أوريليو دي لاورينتيس، مالك نابولي الإيطالي أبدى رغبته في الحصول على خدمات النجم السويدي المخضرم. وقال إبراهيموفيتش: «أمامي شهران أخرا (في العقد مع غالاكسي) وسنرى ما سيحدث... إذا بقيت، فالدوري الأمريكي سيكون جيدًا، لأن العالم كله سيشاهده، وأن لم أبق، لن يتذكر أحد ما هو الدوري الأمريكي.»

تيرشتيفن يعزو سقوط
برشلونة في دوري الأبطال
إلى عوامل نفسية!

■ **مدريد - د ب أ:** أكد الحارس الألماني اندري مارك تيرشتيفن، نجم برشلونة، أن خروج ناديه من منافسات دوري أبطال أوروبا بشكل مخز أمام روما الإيطالي وليفربول الإنكليزي في عامين متتاليين، لا يرجع إلى وجود قصور فني ولكن إلى عوامل نفسية، لم يفصح عنها. وقال: «هذا لا يمكن إرجاعه إلى أخطاء تقنية أو أمور تتعلق بالعب، يجب أن نفحص بشكل أعمق إلى المسائل النفسية، ولهذا لا يمكننا أن نقول إن هذا الأمر لا يمكن أن يحدث مرة أخرى، لقد تجمدنا جميعا لأننا لم نملك تفسيرات». وتحدث توير أيضا عن أسلوب لعب برشلونة، حيث أرفق قائلا: «أريد أن أكون شغيبًا ناعما لبرشلونة وأسلوب لعبه، الألقاب مهمة للغاية كما هي مهمة أيضا الأرقام القياسية لأي شخص داخل أي فريق». وعلى جانب آخر، أكد تيرشتيفن أن علاقته بمواطنه وزميله في المنتخب، مانويل نوير تحكما احترافية وبنافسة، وختم قائلا: «نحن محترفون ونتنافس على هدف معين، ولكن يمكننا أن نتحدث عن كل شيء، بدون أن نلقي بالا لهذه الطموحات.»

نقل نهائي كأس
الاتحاد الآسيوي مجدداً

■ **كوالالمبور - د ب أ:** أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نقل مباراة نهائي كأس الاتحاد، بين 25 أبريل الكوري الشمالي والعهد اللبناني، لتقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الرابع من الشهر المقبل، بدلا من إقامتها في شنغهاي الصينية، وذكر الاتحاد: «تم إعلام الاتحادين الوطنيين المعنيين، والنادين، ويعتذر الاتحاد الآسيوي على هذا التغيير الاضطرابي»، وكان الاتحاد الآسيوي أعلن الثلاثاء الماضي إقامة المباراة، في مدينة شنغهاي الصينية، بعدما كانت مقررة في العاصمة الكورية الشمالية بيونغيايغ. وأوضح حينها أنه نتيجة لعقوبات مفروضة على كوريا الشمالية، قام الشركاء التجاريون للاتحاد الآسيوي بإعلامه عن وجود صعوبات تواجه بث المباراة النهائية إلى جانب عوامل أخرى، علما أن هذه المباراة تعد من ضمن أهم الأحداث على الروزنامة السنوية في الاتحاد الآسيوي، ويأتي ذلك بعد أيام من حالة العنيفة التي هزت المدينة لعدة أيام: «سيتعافون مما يحدث حاليا»، وشكف موقع الكونميون عن تفاصيل شراء تذكرة المباراة وأعلن أنه سيتم تخصيص 12500 تذكرة لجمهور كل فريق. وبدأت الاحتجاجات التي قادها الطلاب قبل أسبوعين بسبب رفع أسعار الموصلات العامة، ما أدى إلى اعتقال أكثر من 6000 شخص ومقتل 16 على الأقل في واحدة من أكثر دول المنطقة استقرارا وثروة.

إيقاف الأتاني تشان
مباراة دولية واحدة

■ **برلين - د ب أ:** أعلن اليويفا إيقاف الأتاني اميري تشان مباراة واحدة، على خلفية حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده على استونيا بثلاثية نظيفة في تصفيات يورو 2020، وبذلك يغيب تشان عن المباراة المقبلة في التصفيات أمام بيلاروسيا في 16 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ويعود تشان للمشاركة مجددا مع المنتخب بدءا من مباراة إيرلندا الشمالية في 19 من الشهر المقبل. وحصل تشان على البطاقة الحمراء في الدقيقة 14 من مباراة ألمانيا أمام استونيا بعد تدخل عنيف ضد أحد لاعبي الفريق المنافس، وكان لوف قرر ضم تشان للمنتخب في تلك المباراة لتعويض الغيابات قبل تلك المواجهة.

الاتحاد الجزائري: دوري
المحترفين خال من النشاطات

■ **الجزائر - د ب أ:** أعلن الاتحاد الجزائري لكرة، خلو الموسم من دوري المحترفين من حالات تعاطي النشاطات. وذكر الاتحاد أن اللجنة الفرعية لمكافحة المنشطات التي تتبعه انتهت من أعداد الحصيلة الأولى من المصدا المتعلقة ببداية الموسم الجاري، وشكف علما، أنه جرى إخضاع 240 لاعبا لاختبار الكشف عن المنشطات خلال 69 مباراة، منها 22 خاصة بالدرجة الأولى، و 21 بالدرجة الثانية، و 17 بدوري الهواة. كما أوضح أنه سجل حالتين إيجابيتين لأثنين من اللاعبين الهواة تناولوا موادا محظورة، فيما جاءت نتائج فحص سلبية، في انتظار التعرف على نتائج 76 فحصا آخر.

الدوري الأوروبي
أرسنال وأشبيلية يحافظان على سجلهما المثالي وفوز صعب لمانشستر يونايتد

لحظة تسديد بيبي كرة حرة مباشرة جاء منها هدف الفوز لأرسنال في الوقت القاتل

وتقدم أصحاب الصيفة بتسديدة أندراش شوبور التي غيرت اتجاهها، لكن ولفرهاميتسون تفوق بهدف الغربي مروان سايس وبركلة جزاء نفذها راؤول خيمينيز بعد الاستراحة، محققا فوزه الثاني متقدما بنقطة على كلوج الروماني الذي فاز 2-1 على يشكاش. وواصل إسبانول تجاهل مشاكله في الدوري الإسباني وفاز 1-صفر في بلغاريا على لودوغوريتس ليحافظ على سجله الخالي من الهزيمة في صدارة المجموعة الثامنة بسبع نقاط. وتعادل رينجرز 1-1 في بورتو في مواجهة قوية، بعدما وضع لويس دياز الفريق

في المجموعة الخامسة. وأحرز كريستوفر جوليان هدف الفوز قبل دقيقتين من النهاية بعدما ألقي رايان كريستي تقدم مانويل إلتساري للفريق الضيف، ويتصدر سيلتيك المجموعة بسبع نقاط متقدما بنقطة على كلوج الروماني الذي عاد بانتصار 1-صفر من أرض رين.

وحول ولفرهاميتون تأخره إلى فوز 2-1 على سلوفان براتيسلافا في المجموعة الـ11 في لقاء أقيم أمام 20 ألف طفل وعد قليل من الجماهير الزائرة، بسبب عقوبة من الاتحاد الأوروبي (يويفا) بإقامة اللقاء خلف أبواب مغلقة بسبب تصرفات عنصرية،

من الوقت المحسوب بدل الضائع لينتزع التعادل 1-1 من روما الذي تقدم عبر نيكولو زانينولو في الدقيقة 32. وتحكم البديل لارس شتيتنل في أعصابه لينفّذ الركلة بنجاح بعد احتساب مخالفة ضد كريس سمولينغ المار من مانشستر يونايتد. ويتصدر روما المجموعة العاشرة بخمس نقاط، متوقفا على باشاك شهير الذي هزم فولفسبيرغر 1-صفر وتساوى مع الفريق النمساوي باربع نقاط، بينما يتذلل مونشنغلاخ بالترتيب بنقطتين فقط. واهتزت شباك لاتسيو قبل النهاية ليخسر 2-1 أمام مستضيفه سيلتيك الاسكتلندي

■ **لندن - رويترز:** حافظ أرسنال وأشبيلية على سجليهما المثاليين في الدوري الأوروبي بفوزين متتايين، فيما فرط أيندهوفن بنقاط لأول مرة مع انتهاء نصف الطريق في دور المجموعات. وحقق مانشستر يونايتد أول فوز خارج أرضه في أي مسابقة منذ مارس/آذار الماضي بعد تغلبه 1-صفر على بارتيزان بلغراد، بينما حرم روما من الفوز بملعبه بعدما استقبل هدف التعادل في الوقت المحسوب بدل الضائع أمام بروسيا مونشنغلاخ.

وتأخر أرسنال مرتين أمام ضيفه البرتغالي فيتوريا في المجموعة السادسة، لكن ركلتين حريتين من البديل نيكولا بيبي، الثانية منهما في الوقت المحسوب بدل الضائع، منحا الفريق الإنكليزي الفوز 3-2، ولم يواجه أشبيلية أي مشكلة ليتتصر 3-صفر على دودلانغه ويتصدر المجموعة الأولى، إذ سجل فرانكو فاسكيز هدفين للفريق الفائز باللقب خمس مرات. وفشل أيندهوفن في هز شباك ضيفه النمساوي لاسك واكتفى بالتعادل بدون أهداف لكنه حافظ على صدارة المجموعة الرابعة بسبع نقاط. وتغلب أرسنال 3-صفر و4-صفر على أينتراخت فرانكفورت وستاندار لييج على الترتيب في أول مباراتين، لكن على عكس المتوقع كان فيتوريا، الذي دخل المباراة بدون نقاط ولم يسجل أي هدف من قبل، منافسا قويا، وبمساندة مجموعة من مشجعيه تقدم الفريق البرتغالي بثلاث نقاط على الدقيقة التاسعة عندما هز الإنكليزي الشاب ماركوس دواردنز، لاعب توتنهام السابق، شباك الحارس إميليانو مارتينيز. وأدرك البرازيلي غابرييل مارتينيلي التعادل لأرسنال بضربة رأس في الدقيقة 32، لكن فيتوريا استعادت التقدم عبر برونو دوارتي في الدقيقة 75، ماء وجه أرسنال. ففي الدقيقة 80 سقط البديل ماتيو غندوزي ليحصل على ركلة حرة سددها بيبي بشكل رائع في الشباك، وكرر الأمر في اللحظات الأخيرة ليحطم قلوب فيتوريا. وبمك أرسنال تسع نقاط متقدما بثلاث نقاط على أينتراخت الذي انتصر 2-1 على لييج. وانتصر يونايتد خارج ملعبه لأول مرة في 12 مباراة بفضل ركلة جزاء من أنطوني مارسيلال في الدقيقة 43. ويتصدر المجموعة الـ12 لكنه لم يكن الأداء القنع، إذ فوز الفوز من التسديدة الوحيدة على المرء، وتقدم الكمار إلى المركز الثاني في المجموعة بخمس نقاط بعد فوز كبير 6-صفر على ضيفه أستانا. وسجل مونشنغلاخ هدفًا في الدقيقة الخامسة

الدوري القطري

تعادل سلمي بين السيلية والشحانية

رفع الشحانية رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز الثاني عشر الأخير. يذكر أن هذا التعادل هو الثاني للسيلية في الدوري هذا الموسم، مقابل الفوز في ثلاث مباريات والخسارة في مثلها. فيما يعد التعادل هو الثالث على التوالي للشحانية بعد الخسارة في أول خمس مباريات هذا الموسم.

■ **الدوحة - د ب أ:** خيم التعادل السلمي على مباراة الشحانية وضيفه السيلية في الجولة الثامنة من دوري نجوم قطر.

وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص السهلة التي أتاحت لهما ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع السيلية رصيده إلى 11 نقطة في المركز السادس، فيما

الدوري الإماراتي
العين يقسو على الفجيرة
في عقر داره

أبوظبي - د ب أ: حقق العين انتصارا ساحقا

خارج ملعبه وتغلب على مضيفه الفجيرة 1/7 في المرحلة الخامسة من الدوري الإماراتي، والتي شهدت أيضا تعادل بني ياس مع خورفكان 1/1.

ويدين العين بفضل كبير في الفوز لمهاجمه التوغولي لآبا كودغو الذي سجل رباعية (سوبر هاتريك) للفريق الذي حول تأخره بهدف أمام الفجيرة إلى فوز كبير 1/7

تيتي يعلن قائمة البرازيل لمواجهة الأرجنتين وكوريا الجنوبية

أنطوني لواجهة كوريا الجنوبية يوم 19 من الشهر ذاته. وجاءت القائمة كالتي، لحراسة المرمى: اليسون (ليفربول)، إديرسون (مانشستر سيتي)، دانيال فاوذاو (روما)، الدفاع: تياغو سيلفا (باريس سان جيرمان)، ماركينوس (سان جيرمان)، دانيلو (يوفنتوس)، ألكس ساندرو (يوفنتوس)، إيدير ميليتاو (ريال مدريد)، ريتان لودي (أتلتيكو مدريد)، فيليب (أتلتيكو)، إيمرسون (بيتيس)، الوسط: ويليان (تلسي)، فيليب كوتينيو (بايرن ميونيخ)، كاسيميرو (ريال مدريد)، أنتر ميلو (برشلونة)، فايينيو (ليفربول)، لوكاس باكيeta (ميلان)، دوغلاس لوبيز (أستون فيلا)، الهجوم: روبرتو فيرمينو (ليفربول)، غابرييل جيسوس (مانشستر سيتي)، ريشارليسون (إيفرتون)، ديفيد تيريس (اباكس)، رودريغو (ريال مدريد) .

الدوري السعودي

مدرب الهلال: نتطلع إلى تحقيق الفوز على النصر

■ **الرياض - د ب أ:** أكد أرفازان لوشيسكو مدرب الهلال السعودي أن جميع لاعبي فريقه متحفزون للغاية، ولديهم ثقة كبيرة ويتطلعون لتحقيق الفوز في المباراة المقبلة أمام النصر غدا الأحد، في الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين.

وقال لوشيسكو إن جميع الأفراد داخل الفريق، سواء لاعبين أو جهاز فني، يتطلعون للمباراة ومتحمسون للغاية، وأكد أن النصر وفريق رائع ولديه إمكانيات كبيرة، لكن فريقه استعد للقاء بشكل جيد، وأضاف أن الفريق لديه ثقة كبيرة في قدراته، خاصة بعد عبور عقبة السد القطري، والتأهل لنهائي دوري أبطال آسيا أمام أوروبا ريد دياموندز الياباني. وأكد لوشيسكو أن جميع اللاعبين جاهزين لمباراة النصر باستثناء الثلاثي عمر خربين وأمير كردي ومحمد كنو الذين يغيبون عن اللقاء.

الدوري السعودي

مدرب الهلال: نتطلع إلى تحقيق الفوز على النصر

■ **الرياض - د ب أ:** أكد أرفازان لوشيسكو مدرب الهلال السعودي أن جميع لاعبي فريقه متحفزون للغاية، ولديهم ثقة كبيرة ويتطلعون لتحقيق الفوز في المباراة المقبلة أمام النصر غدا الأحد، في الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين.

وقال لوشيسكو إن جميع الأفراد داخل الفريق، سواء لاعبين أو جهاز فني، يتطلعون للمباراة ومتحمسون للغاية، وأكد أن النصر وفريق رائع ولديه إمكانيات كبيرة، لكن فريقه استعد للقاء بشكل جيد، وأضاف أن الفريق لديه ثقة كبيرة في قدراته، خاصة بعد عبور عقبة السد القطري، والتأهل لنهائي دوري أبطال آسيا أمام أوروبا ريد دياموندز الياباني. وأكد لوشيسكو أن جميع اللاعبين جاهزين لمباراة النصر باستثناء الثلاثي عمر خربين وأمير كردي ومحمد كنو الذين يغيبون عن اللقاء.

كأس ليبرتادوريس
النهائي سيفام في سانتياغو رغم الشغب!

سانتياغو لا تزال مقرا للمباراة النهائية بين فلامنغو البرازيلي وريفر بليت الأرجنتيني، وقال في إشارة إلى الاحتجاجات العنيفة التي هزت المدينة لعدة أيام: «سيتعافون مما يحدث حاليا»، وشكف موقع الكونميون عن تفاصيل شراء تذكرة المباراة وأعلن أنه سيتم تخصيص 12500 تذكرة لجمهور كل فريق. وبدأت الاحتجاجات التي قادها الطلاب قبل أسبوعين بسبب رفع أسعار الموصلات العامة، ما أدى إلى اعتقال أكثر من 6000 شخص ومقتل 16 على الأقل في واحدة من أكثر دول المنطقة استقرارا وثروة.

بطولة بازل للتنس
فافرينكا يضرب موعدا
مع مواطنه فيدرر
في دور الثمانية

■ **بازل - رويترز:** تغلب ستانسلاس فافرينكا على فرنسيس تيافو في مباراة من ثلاث مجموعات ليضرب موعدا سويسريا خالصا في دور الثمانية لبطولة بازل للتنس داخل القاعات مع مواطنه الخضر روجر فيدرر.

وسيحاول فافرينكا (34 عاما)، الذي فاز 6-3 و6-3 و5-7، الفوز على فيدرر للمرة الرابعة فقط عندما يلعبان للمرة 27 في مواجهة حاملة للجمهور في بازل. وكانت آخر مرة فاز فيها فافرينكا على مواطنه في دور الثمانية لبطولة فرنسا المفتوحة، 2015 لكن فيدرر، الذي يكبره بأربع سنوات، فاز عليه من وقتها سبع مرات متتالية. وتجنب ستيفانوس تيتيباس المصنف الثالث مفاجأة أمام ريكارداس بيراكتيس عندما عدل تأخره بمجموعة ليبلج دور الثمانية. وفاز اللاعب الليتواني المصنف 70 على العالم بالمجموعة الأولى عقب شوط فاصل قبل أن يسيطر تيتيباس على أنشواط إرساله ليضمن الفوز بالمجموعة التاليتين بسهولة وخرج منتصرا 6-7 و6-2 و6-4. وواجه تيتيباس المصنف السادس على العالم نقطة واحدة لكسر إرساله في المباراة وفاز بنتيجة 5% من نقاط إرساله الثاني في طريقة الفوز. وفي دور الثمانية في أي بطولة للمرة 13 هذا الموسم، تعافى اللاعب البالغ 21 عاما بشكل جيد من هزة في السطح في أغسطس/آب ليلعب نهائي بطولة الصين المفتوحة وقبل نهائي بطولة شنغهاي للأساتذة.

دوري السلة الأمريكي
باكس يفسد الظهور الأول لشراكة هاردن ووستبروك مع روكتس

صراع على الكرة بين لاعبي ميلووكي باكس وهيوستن روكتس

■ **واشنطن - رويترز:** انتفض ميلووكي باكس في الربع الأخير لينتزع فوزا متيرا 117-111 من مستضيفه هيوستن روكتس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، ويفسد الظهور الأول لشراكة راسل وستبروك وجيمس هاردن مع صاحب الأرض. وانتقل ويستبروك إلى روكتس من أوكلاهوما سيتي ثاندر الصيف الماضي لينضم إلى زميله السابق هاردن. وفي مباراة شهدت مواجهة بين آخر ثلاثة فائزين بجائزة أفضل لاعب في البطولة، خرج باينيس أنتيتوكومبو متوقفا على ثنائي روكتس رغم أنه لم يكمل المباراة بسبب ارتكاب ستة أخطاء شخصية. وجاءت بداية روكتس قوية وتقدم بفارق 13 نقطة في الربع الأول الذي أنهاه 30-23. ولم يتراجع أداء صاحب الأرض وواصل تفوقه على باكس وصيف بطل القسم الشرقي في الموسم الماضي ليتفوق 66-50 بنهاية الشوط الأول. وظل الفارق في صالح روكتس في بداية الربع الثالث لكن باكس بدأ انتفاضة. وقلص الفريق الضيف النتيجة إلى 87-78 في نهاية الربع الثالث، وسجل باكس 13 نقطة مقابل أربع لروكتس لينتزع التقدم لأول مرة في المباراة 91-90. وتحمل وستبروك عبء إبقاء روكتس في المباراة، إذ سجل 12 من بين 13 نقطة لفريقه بعد ذلك وسقط أداء هجومي سيئ من هاردن. ولم يتأثر باكس بخروج أنتيتوكومبو بفضل تائق ويسلي مانثوز وكريس ميدلتون وبروك لوبيز لينتزع فوزا مشيرا. ورغم خروجه قبل ست دقائق من النهاية حقق أنتيتوكومبو ثلاثة أرقام مزدوجة، إذ سجل 30 نقطة واستحوذ على 13 كرة مرتدة بالإضافة إلى 11 تمريرة حاسمة. وأضاف ماثيوز 14 نقطة لباكس مقابل 14 لميله البديل إرسان إيلياسوفا. وأنهى هاردن المباراة مسجلا 19 نقطة، لكن بفضل تسجيل 14 رمية حرة، إذ قدم أداء سيئا في التصويبات بعيدا المدى بعدما نجح في محاولتين من 13 على السلة من بينها رمية ثلاثية واحدة ناجحة. وتصدر وستبروك قائمة مسجلي روكتس برصيد 24 نقطة، بينها 16 نقطة في الربع الأخير، كما استحوذ على 16 كرة مرتدة. لكن وستبروك وهاردن قدما أداء جيدا في صناعة اللعب لزملائهما برصيد 21 تمريرة حاسمة منها 14 لهاردن. وسيحاول روكتس استعادة توازنه سريعا عندما يستضيف نيو أورلينز بليكانز اليوم، فيما يخوض باكس مباراته الأولى على ملعبه في اليوم ذاته ضد ميامي هيت.

لا يهتم الجانب الفلسطيني بمبادرة جنيف كثيرا لأنه لا يوجد في الطرف الاسرائيلي أي شخص معني بحل النزاع

صناعة السلام لا تحتمل الاكراه



ياسر عبد ربه ويوسي بيلين عند إطلاق وثيقة جنيف

زيارة إلى غزة يعود مع انطباع قطع البطالة نسبيته 50 فقط تتعزز اقتصاديا وعسكريا. وهذه هي تعرجات طريق في المئة، فقر شديد، خدمات صحية منهارة، آفاق مغلقة أمام الشباب، وفوق كل شيء اليأس العميق. مع ذلك، يشيرون هنا إلى أنه بعد الوقت الذي تضعف فيه غزة، فإن حماس

هآرتس 2019/10/25

لماذا يجب على الفلسطينيين مناقشة حدود دولتهم المستقبلية أو مناقشة عرض صيغة مقبولة لحل مشكلة اللاجئين في الوقت الذي فيه إسرائيل توجد في عالم آخر؟ وكان من خلق المشكلة هم الأوروبيون الأشرار وراء الجدار؟ يمكننا التقدير بأنه حتى في الدانمارك البعيدة مستعدون لمناقشة هذه المشكلة أكثر مما هي الحال في إسرائيل. ومع ذلك، ساشيرير إلى ملاحظتين. الأولى، هي أن مبادرة السلام العربية من العام 2002 أضافت جملة مهمة في قضية اللاجئين، وبحسبها الحل «سيكون متفقا عليه من قبل جميع الأطراف». إسرائيل ليس فقط تجاهلت ذلك، بل هي لم تبحث أبدا في المبادرة في أي إطار حكومي رسمي. الثانية تتعلق بالتقدم الكبير الذي تمتثل في التفاهات التي تم التوصل إليها في قضية اللاجئين في محادثات طابا في العام 2001. إذا أردنا حل مشكلة اللاجئين حقا وليس تحويلها إلى

بسطاح أحمر يثير كل المخاوف في الشارع اليهودي، قبل أي شيء آخر يجب فحصها بكل أبعادها وبكل مكوناتها والتركيز على المواضيع الأكثر إلحاحية. في رام الله شرحوا أن المشكلة الملحة توجد في لبنان، حيث يحظر على الفلسطينيون العمل في 100 مهنة تقريبا.

مشكلة حادة أخرى هي أن الفلسطينيين في سوريا الذين وقعوا ضحية للحرب الأهلية، مع مقاربة بنساء ورغبة في الحل يمكن التوصل إلى تفاهات كثيرة، لكن مقاربة الأساط الديمقراطية لدينا هي مفاقمة مشكلة اللاجئين واعطاؤها مكانة محترمة في ترسانة «الأخطار الجودية» التي هي أصلا كبيرة. بعد ذلك انتقلنا إلى الوضع في القطاع الذي هو جرح نازف في قلب كل فلسطيني. أحد المشاركين قال بأنه في كل

عن الود الذي وجدناه في رام الله أنقل بعد فترة قصيرة مشاعر الاختناق التي عبر عنها المشاركون الفلسطينيون. «عن أي اتفاق يمكن الحديث؟»، قال شخص من الأشخاص الذين تحدثنا معهم وقدم عرضا مفيدا بخصوص ما يجري في المناطق. تقريبا كل بيت فلسطيني، ليس فقط القرى والمدن، هو جدار لإحدى المستوطنات.

هذا الوضع حتى في الحي الذي يسكن فيه الرئيس محمود عباس، في طريق العودة مررنا هناك. تنتظر وتغضب. على قمة الجبل توجد مستوطنة وفي الأسفل حي عربي. تذكرت ما قاله محرو «يديعوت احرونوت» السابق، هرتمسل رزنيلوم عندما زار في منتصف الخمسينيات الناصرة العليا. اليوم اسمها «نوف هغليل»: «في الأسفل على سفوح الجبال التي تحيط بنا، أنت ترى الناصرة العربية صغيرة، تنظر اليها من أسفل إلى أعلى».

العرب هم نفس العرب في كل مكان وكل زمان، سواء كانوا يعيشون في رام الله أو في الناصرة. غياب الأمل هو المميز الرئيسي للمزاج العام في رام الله، والرأي العام فلسطيني بشكل عام. لقد لفت انتباهي كيف أن الخلاف الأيديولوجي بين الحركات الفلسطينية حول شروط حل النزاع، اختفى. ببساطة ليس هناك أي داع للحوار والانشغال في مواضيع جوهرية في الوقت الذي فيه إسرائيل بكل مكوناتها تقريبا غير مستعدة حتى إلى الاستماع. لقد اعتقدنا ذات يوم أن موقفا فلسطينيا براغماتيا سيخرج قيادة إسرائيل ويحضرها إلى طاولة المفاوضات على قاعدة حدود 1967. أجل ذات يوم اعتقدنا بأنه لو أن ياسر عرفات يلفظ فقط الكلمات البحرية «حل الدولتين»، فسنتفتح ابواب السماء. كم كنا ساذجين.

عودة بشارات

■ عند حاجز على الطريق إلى رام الله لا يوجد من يقوم بفحص الداخلين إليها. أحد الجنود ينظر بملل إلى قافلة السيارات الداخلة إليها. أهلا وسهلا في المدينة المغلقة. بعد ذلك وعلى طول بضعة مئات من الأمتار، السيارة تقفز بسبب عائق وكأنها تقول لك: إذا دخلت إلى هنا فستعاني، هذه كانت الأيام التي سبق الانتخابات الأخيرة، الحرارة كانت في الذروة، لكن هنا كان الطقس لطيفا. استقبلتنا برودة تجلب الهدوء المدروس. الحدث الذي تمت دعوتنا إليه تم تنظيمه من قبل «مبادرة جنيف»، وفيه التقينا مع مراسلين إسرائيليين ومراسلين من السلطة الفلسطينية من أجل السماع عما يحدث هناك وراء الجدار.

مبادرة جنيف ظهرت إلى العالم بعد مرور وقت قصير على قول رئيس الحكومة السابق إيهود باراك إنه لا يوجد شريك فلسطيني للسلام. بالذات في تلك الأيام المظلمة من السدم والدموع وخلاف جميع التوقعات قام إسرائيليون وفلسطينيون وعرضوا برنامجا مشتركا لحل النزاع. وحتى الآن، بعد عشرين سنة، لم يتم عرض أي برنامج مشابه، والقصد هنا برنامج علني مقبول على الجهاث ذات الوزن في الطرفين. الآن مبادرة جنيف هي ذات علاقة حتى أكثر من الأيام التي أعلن فيها عنهاء. كل أنصاف البرامج التي تم طرحها منذ ذلك الحين، سواء بصورة سرية أو شبه سرية، تتبنى بخطوط عامة الاتفاق الذي عرضته المبادرة. ولكن قيل في سفر الانشاد «لقد كان الحجر الذي كرهه البناؤون هو حجر الزاوية».

التطورات الإقليمية والدولية ستجعل إيران أكثر جسارة في الرد على عمليات إسرائيل

طهران ترفع الوتيرة لفرض واقع أممي جديد

عملية سيكون لها رد من الآن فصاعدا. إن الرد الإيراني كفيل بان يكون مباشرا أو (معقول أكثر) غير مباشر. من سوريا أو العراق. في عملية مضادة أو في إطلاق صواريخ أو إطلاق مسيرات، مثلما في الهجوم على السعودية. يبدو أن لإسرائيل معلومات استخبارية جيدة عن المخططات الإيرانية، ولكنها ليست كاملة، كما أن الدفاع ضد التهديدات جيد ولكنه ليس كامتا. والتصدي العمليات التي تشكله إيران ذو مغزى، ويستوجب استعدادا خاصا في السياق الفوري للجهود لإحيائه، ولكن أيضا في استعداد لمعانيه: إذا ما تعرضت إسرائيل لضربة ذات مغزى، فإنها كفيلة بان ترد على الأراضي الإيرانية أيضا. وإذا احدث تبادل الضربات، فمن شأنها ان تنشب معركة جيوية تضم أيضا حزب الله، وربما أيضا محافل في سوريا (وفي غزة).

محظور أن نرى في هذه الأمور أخطارا من حرب فورية. لإسرائيل يوجد غير قليل تفعله كي تمنعها: من النشاط الدبلوماسي – الاستخباري، عبر أعمال الاحباط الهامة التي تشوش المخططات الإيرانية وتجيبي منها ثمن، وحتى خلق فهم في طهران بان إسرائيل مستعدة لان تقطع كل الطريق وان تجسبي من نظام آيات الله ثمنا باهظا إذا ما اصيبت بضرر. ولهذا الغرض يتعين على إسرائيل أن تلبور لنفسها منذ الآن ائتلافا، وبالأساس شرعية دولية تسمح لها بان «يجن جنونها»، إذا ما تطلب الأمر منها ذلك، بل وإن تحقق فيما لدى الجمهور الإسرائيلي بأنه بعد سنوات طويلة من الهدوء، فإنها كفيلة بان تجد نفسها امام واقع أممي جديد.

إسرائيل اليوم 2019/10/25

فرصتها على إيران إلى انهيائها الاقتصادي أو أن يؤدي على الأقل إلى تخليها عن تطلعاتها خاب في معظمه إن لم يكن كله. فضلا عن ذلك، فإنه بالذات تحت الضغط الذي يمارس عليها، تظهر إيران جسارة متزايدة. فإسقاط السيرة الأمريكية المتطورة ومهاجمة آبار النفط في السعودية (ومثلها أيضا التقدم البطيئ ولكن المثابر في برنامجها النووي) أثبتت أن طهران ليس فقط لا تتراجع بل ترفع وبلا تردد مستوى رهانها.

طهران تفهم: العنف مجد الجسارة (وثمة من يقول الواقحة) الإيرانية هذه لاقت ربح إنسان هامة كنتيجة للسياسة الأمريكية. فامتناع الولايات المتحدة عن الرد على العدوان الإيراني في الخليج، وانسحابها الأخير من شمال سوريا والذي أدى إلى ترك حلفائها الأكراد إلى مصيرهم، أثبت لطهران بأنه ليس فقط لا ثمن للعنف بل إنه مجد أيضا ومن الجدي التسك به.

وهذا بالضبط هو سبب القلق في إسرائيل. فإذا كان في الماضي إحساس بان الحور الراديكالي قد ضعف، فواضع اليوم بأنه في النقطة الزمنية الحالية على الأقل، فإنه يتعزز. إيران تتجراً أكثر في الخليج، ومعقول أن تتصرف هكذا تجاه إسرائيل أيضا. وإذا كانت طهران تجلدت في الماضي على معظم النشاط الإسرائيلي ضدها، ولم ترد الا بتقنين – في السنتين الأخيرتين كانت أربع عمليات إيرانية ضد إسرائيل، مقارنة بعدد أكبر بكثير من العمليات التي نفذت ضدها (رئيس الأركان السابق آيزنكوت تحدث عن أكثر من ألف عملية في سنتي 2017 و2018 وحدهما) – فالتقدير الآن هو أن كل

■ لن ليسوا مطلعين على صورة الوضع الاستخباري – العملياني، قد يسمع هذا كتغمة معروفة: القيادة السياسية – الأمنية تتحدث بصوت موحد عن التهديد المحدق بإسرائيل من إيران.

تغيير مستوى التحذير حسب المحدث، ولكن الموصيقي لا تتغير. لا ييم إذا كنا نتحدث عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رئيس الأركان أفيص كوخافي أو رئيس الموساد يوسي كوهن (الذي استغل مؤخرا مناسبة المتقاضي الجهاز كي يحذر من الخطر الإيراني قبل أن ينهض ليرقص على انغام «الوفاة العليا») – كل يحذر من أن الشمال – الشرقي يشكل لنا مشكلة كبرى. يدور الحديث عن انعطافة استراتيجة، بعد بضع سنوات كانت طيبة لإسرائيل. فقد اتاح الانشقاق النووي لجهاز الأمن توجيه الجهود والمقدرات إلى جهات أخرى، ولا سيما إلى النشاط الذي لا ينتهي في الحرب التي بين الحروب، والتي عملت إسرائيل فيها بكافة علنا وسرا على هدفين أساسيين: إحياء نقل الوسائل القتالية المتطورة لحزب – ومنع توضع إيران من تطلعاتها. فرغم الشبيعة التي تعمل تحت رعايتها في سوريا. هذا النشاط الذي حقق إنجازات هامة، قيد إيران جدا ولتته لم يحد من تطلعاتها. ومحاولة إقناع الضربات الكثيرة التي تعرض لها الإيرانيون – واصل قوه القدس في الحرس الثوري، قاسم سليمان، العمل على تثبيت مصالحه في الهلال المتمدن اليمن ولبنان، وفي غزة أيضا، والأمل في أن يؤدي انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي والعقوبات التي

يؤآف ليمور



الرئيس الإسرائيلي يكلف غانتس بتشكيل الحكومة

البرلمانية كي لا يقدم للمحاكمة طالما كان نائبا. لقد حاول عمل ذلك بعد الانتخابات للكنيست 21، مثلما حاول أن يعود لعمل ذلك بعد الانتخابات للكنيست 22. وفي الحالين لم يلحق في الأمر. أما غانتس فيعرف بأنه لن يقيم الآن حكومة برئاسته حتى لا يتولى نتنياهو منصبه إلا في نصفها الثاني، أو أن يقرروا في الليكود منذ الآن بأنهم يدخلون في معركة الخلاف. وهو يعرف جيدا بأن فرصته الوحيدة هي تشكيل حكومة ضيقة، لرفع المقاطعة عن ممثلي الجمهور العربي عدم الفزع من التعابير العنصرية التي تنسحب من المواطنين الإسرائيليين وحقم في الترشح أو الانتخاب، ومحاولة إقناع لبيرمان بالامتناع، ولو لفترة زمنية محدودة. ولكن لا يوجد شيء منطقي أكثر من هذا، شرعي أكثر من هذا وجدير أكثر من هذا.

إسرائيلي اليوم 2019/10/25

يريد العكس تماما. كيف بالضبط ستبدو حكومة وحدة بينهما؟ نتنياهو لن يضم مناطق وغانتس لن يصنع السلاح؟ أهذا ما يريده الشعب؟ الشعب أراد يمينا وأراد يسارا، أراد أن يواصل نتنياهو في منصبه وأراد ألا يواصل نتنياهو في منصبه كرئيس للوزراء. أراد أن يفصل الدين عن الدولة وأراد دولة شرعية، أراد سحب الحقوق من العرب مواطني إسرائيل، وأراد أن يكونوا جزءا من الحكومة التالية. واحدة؟ من أجل أن يكون وقحا لدرجة أن يقول بأن نقل الشعب، في نيسان وفي أيلول، هو تعبير عن نوازع ليست قابلة للقمع، لرؤية كل هذه المواقف في حكومة واحدة؟ من أجل أن عمل ماذا بالضبط؟ لإقرار نقل ميزانيات التعليم والصحة لحزب لن تكون مع إيران؟ كان نتنياهو يستحق محاولة تشكيل ائتلاف يسمح له بتحقيق أفكاره، للوقوف على الأنواب لمواجهة صفقة القرن لترامب الذي أصبح، مؤخرا، عدو إسرائيل، وتحقيق أغلبية لعدم رفع حصانته

يعرف غانتس المكلف بأن فرصته الوحيدة هي تشكيل حكومة ضيقة

حكومة وحدة وتداول في إسرائيل... كفى خداعا!

يوسي بيلين

■ مع نقل التكليف بتشكيل الحكومة التالية لبنيامين الثاني (بني غانتس)، يبدأ اليمين بالادعاء ضده بأنه يفضل إقامة حكومة الوحدة الوطنية في أنه لا يقل فترة التقاسم التي طرحها الرئيس ريفلين. بالمقابل، في دوائر أزرق أبيض يتهمون الليكود بأنه يفضل حكومة الوحدة في أنه غير مستعد لأن يستبدل نتنياهو. والحجة هي أنه لو كان الليكود مستعدا لأن يستبدل مرشحا مع لائحة شبيهات بمرشحي ليس له مثل هذا، لكان ممكنا تشكيل حكومة تداول دون أي مشكلة.

ولكن الحقيقة هي أن أحدا لا يتحمس لمنح الحزب الخمسة سنتين في رئاسة الحكومة، ومعقول جدا أن أحدا لا يريد، حقا، الدخول في شراكة مع أناس فكر معظمهم يتناقض جوهريا مع فكرهم. فنتنياهو ما كان ليصغر أن يقيم حكومة تداول لو كانت لديه أغلبية يمينية، ومعقول الافتراض بأن مثل هذا الوضع ما كان ليرفع العجز في الميزانية والتهديد الإيراني المستخدم، كمبرر عاجل لإقامة حكومة شلل تكاد كل مبادرة فيها تسقط تلقائيا.

غانتس هو الآخر ما كان ليتقدم بدعوة مفتوحة للتداول لكل من يفوز بالتناقص على رئاسية الليكود لو كانت له أغلبية مع جهات سياسية قريبة منه أيديولوجيا. كان سيسرر جدا لو كان يوسعه أن يتصدر حكومة يكون في وسعها أن تنفذ الأفكار التي جعلته يدخل الملعب السياسي، دون أن يعطدم بفتوش شبيه لتقائني. أمثون لسود. (2019/10/22) يتهم غانتس عيبا بأنه يجر الأرجل فقط كي لا يكون نتنياهو رئيس وزراء لأي زمن كان، ولكن لا يوجد شيء شرعي ومرتقب أكثر من ذلك. أما السؤال ما يكون رئيس وزراء إسرائيل التالي فليس سؤالا يأتي جوابه فقط من عالم الطموحات الشخصية بل وأيضا من أن نتنياهو، مثلا، يريد منع تقسيم البلاد، معني بضم مناطق واسعة في الضفة الغربية وفي تقييد قوة المحكمة، ومعقول الافتراض أن غانتس

تعرفت في القدس على زوجها أودي أديب الذي نقل معلومات الى سوريا... وقد توفيت مؤخرا في فرنسا

سيلفيا الحمراء... قصة زوجة وابنة جاسوس



كان يدخل إلى البيت بعد يوم عمل في المعهد واكتشف في غرفة المعيشة أشخاصا يضحون أنفسهم، تناقشوا وكانهم رؤساء للمعال، حسب قوله. «أنتم فقط تتحدثون. بدلا من النقاش يجب عليكم العمل»، قال لهم.

في الكتاب وصف كيف أنه ذات يوم عادت سيلفيا إلى البيت هاجئة. لقد أغلقت الباب خلفها وتوجهت إلى أهلها قائلة: أنتم تتشغلون بتطوير سلاح بيولوجي؟ والدها الذي كان في حينه نائب مدير المعهد البيولوجي ومن جهة أخرى يعمل كجاسوس سوفيفيتي، كتب عن ذلك للمسؤولين عنه.

وحسب قوله «لقد وشى لجهاز الأمن الإسرائيلي عن ابنته وأصدقائها، الذين تحدثوا عما يجري في خرابيا المعهد. ردا على ذلك تسلم من إدارة المعهد نموذجاً سوريا كان عليه أن يجعل ابنته توقع عليه. كما هو متوقع، ضحكت وواصلت نشاطها المناهض للمؤسسة. في العام 1968 سافرت إلى باريس للمشاركة في مظاهرات الطلاب هناك.

في تلك الفترة تعرفت على أودي أديب، رجل مطلات وسيم من كيبوتس غان شموتيل، والذي برز بنشاطه في «ماتسيبن». وبعد ذلك انسحب منها وأقام منظمة أكثر تطرفا باسم «الجيبهة الحمراء». «لقد التقيت معها في جلسات ماتسيبن في تل أبيب، في غرفة فوق السطح في شارع مايو. لقد لفتت انتباهي على الفور كشابة جميلة وجذابة وملبئة بالقمّة»، قال هذا الأسبوع.

بعد ذلك انفصلا بسبب خلافات في الآراء، شخصية ايديولوجية. «لقد كنت إن كيبوتس، غير مهذب، وهي كانت تل أبيبية»، قال أديب. وحسب أقواله كانت هناك خلفية سياسية للخلافات بينهما: «لقد كنت ماروا وهي ترنسكية». سيلفيا التي بدأت بدراسة الفلسفة سافرت إلى فرنسا لسنة تعليمية، وانقطعت أخبارها بينهم. في العام 1972 اعتقل أديب من قبل الشاباك بعد عضويته في تنظيم سري عربي - يهودي مرتبط بسوريا، وعمل على تخطيط عمليات والتجسس على

في كتابه «الجاسوس الأخير» الذي ألفه والدها مع الحامي ميخائيل سفردا، وصف «هي لا تستطيع التسليم بفكرة الدولة اليهودية. وفهمت أن الصهيونية تخلق بالضرورة نظاما عنصريا وليس ديمقراطيا». بعد ذلك انضمت إلى التنظيم اليساري المناهض للصهيونية «ماتسيبن» (اسمه الرسمي «المنظمة الاشتراكية الإسرائيلية»)، «الذين عملوا ضجة كبيرة بدون أي علاقة بعددهم وتحويلوا إلى بؤرة جذب اجتماعية رئيسية في تل أبيب والقدس»، كما وصف ذلك والدها. «سيلفيا اعتبرت المؤسسة الإسرائيلية عدوا لها، كشر مطلق. هذه المؤسسة التي تستخف بمبادئ الاشتراكية والتي تقوم باحتلال شعب آخر وتنفذ استعمارا بغيا لمناطق ليست لها، هذه المؤسسة التي خلقت نظام حكم عنصريا يعزز ضد المواطنين العرب فيها».

كراهيتها للمؤسسة سرعان ما تحولت أيضا إلى انتقاد شديد وجهته لوالدها، الذي اعتبر في نظرها جزء من المؤسسة بسبب عمله في المعهد البيولوجي. «سيلفيا جاءت وخرجت من جلسات «ماتسيبن»، وأصدقاؤها جاءوا معها إلى البيت واختلوا معها في غرفة أو في صالون بيتها. مرجع الكتب والمقالات التي قرأتها مال أكثر فاكتر إلى الاتجاه اليساري الثوري، ووجدت نفسي فجأة في مكانة غير مريحة تماما لمثل المؤسسة الإسرائيلية. فهمت فجأة أنه في نظرها ونظر أصدقائها كنت رجل مؤسسة الميالي المؤسسة، والأسوأ من ذلك كنت رجل جهاز الأمن. الجهاز الذي ينشغل بالاحتلال والسلب».

سيلفيا لم تعرف في ذلك الحين السر الذي أخفاه والدها: أنه يتجسس لصالح الاتحاد السوفيتي. «أنا أتذكر كيف أن سيلفيا التي نضجت وأصبحت امرأة جميلة جدا وثقت قوة ايديولوجية عظيمة، نظرت لي وكيف أنني قلت بيني وبين نفسي: كيف تتجحر؟ ماذا تعرف؟ هل أنا من ميأي؟ هي لا تعرف ماذا فعلت من أجل نفس القيم التي تحدثت باسمها». كتب والدها. انتقام الصغير كان جملة اعتاد قولها دائما عندما

عوفر اديرت

■ محور حياة سيلفيا كليتيرغ يتحرك بين جاسوسين، أحدهما ماركوس كليتيرغ الذي هو والدها الذي وصف بـ «أكبر الخونة» بعد أن سرّب أسرار دولة إلى الكي جي بي. والآخر أودي أديب، حبيبها، وزوجها لفترة قصيرة، الذي كان عضوا بارزا في شبكة تجسس وتخريب يهودية - عربية. أعضاء الشبكة إعتبروا سيلفيا «جميلة وثورية». وكازوها سموها بأسماء إداة يصعب على الورق وحتى شاشة الحاسوب استيعابها.

والدها، اسمه البولندي مارك، من مواليد وارسو وخدم كطبيب في الجيش الروسي في الحرب العالمية الثانية، وفقد عائلته في الكارثة. والدها وشقيقه وجده قتلوا في تريبلانكا. والدتها فاندنا كانت من الناجين من الكارثة في بولندا، التي تم إقناؤها بواسطة هوية مزيفة لمسحجة من وارسو. والداها وشقيقها قتلوا.

والدا سيلفيا تعارفا بعد الحرب وهاجرا إلى السويد. وهناك ولدت في العام 1947. وبعد سنة هاجروا إلى إسرائيل. «أمي لم تكن راضية عن هذا القرار. لقد كانت متعبة من الحرب ومن التنقل، لكن والدي أراد الهجرة. لقد كان يهوديا أصيلا وأراد المشاركة في حرب التحرير»، قالت.

والدها تجدد في الجيش كطبيب. وبعد ذلك كان من أوائل العاملين في المعهد البيولوجي في نس تسبونا. والدتها اندمجت في الجهاز الأكاديمي كميكروبيولوجية. وفي العام 1965 أنهت سيلفيا دراستها في مدرسة ثانوية جديدة في تل أبيب وبدأت في العمل في هيئة تحرير «هعولام هزية» برئاسة أورفي أفنيري. هناك في شارع غليكسون تعرفت على شخصيات رئيسية في اليسار الراديكالي في تلك الفترة وتحولت هي نفسها إلى شخصية معروفة في أوساط اليسار في تل أبيب والقدس.

معارفها وصفوها بأنها شخصية لها رأي وحازمة.

لبنان: «ثورة أكتوبر» يجب أن تستمر

يخضع قضاة لبنان (كثير منهم لعب دوراً تاريخياً في حماية الطبقة الحاكمة) للمساءلة والضغط لممارسة دورهم. صدر بيان مهم يوم الجمعة من قبل جمعية القضاة اللبنانيين يعلن وقفهم إلى جانب الشعب ضد الطبقة الحاكمة. هذا البيان يجب أن يؤخذ على محمل الجد ويتم العمل به.

● خطر الاحتواء والامتثال لا زال قائماً. صحيح أن هذه الانتفاضة مذهلة في الكيفية التي انقلبت بها الجماهير الانتخابية للأحزاب السياسية ضد قادتها، إلا أن مخاطر الاحتواء والامتثال ما زالت قائمة (حتى لو كانت أقل احتمالاً من السابق). تبنت الطبقة الحاكمة بكل أشكالها الخطاب نفسه حتى الآن في مخاطبة المحتجين: «أنت على حق»، «نحن نفهمك»، «نشرع بك»، ولكن «احذر». حتى الحرك الواقعي لوزراء القوات اللبنانية لتسليم استقالتهم إلى رئيس الوزراء هو ليس بالأمر المختلف. لقد اعترفوا جميعاً أنهم مخطئون. ويحاول كل منهم احتواء شارع بطريقته الخاصة.

بدأت مهلة الـ 72 ساعة التي أعطاها رئيس الوزراء لنفسه (يا للسخرية) بالقمع الشديد في الشوارع ومئات الاعتقالات. تبع ذلك في اليوم التالي هجوم عنيف في مدينة صور الجنوبية على مظاهرين سلميين من قبل رجال ميليشيات تابعة لحركة أمل. هذه هي بوادر الغيوت المرتقبة بعد إنذار 72 ساعة؛ أمل الطبقة الحاكمة في قتل الحركة بالعنف هو تكتيك قديم. يمكن أن يتخذ هذا العنف شكلاً مباشراً متمثلاً بعنف قوات الأمن أو عنف الجيش واعتقالاته، أو يمكن أن يكون عنفاً غير مباشر من الدولة من خلال «البلطجية» و«رجال الميليشيات» (كما رأينا في «بلطجية» مصر أو سوريا). على الرغم من أن هذا قد لا يجدي نفعا بشكل كامل هذه المرة، إلا أن النظام عادة ما يستخدم العنف جنباً إلى جنب مع أدوات الاحتواء الأخرى مثل شبكات الرقابة. لا يهدد الزعماء الطائفيون الناس في وظائفهم والمنح الاجتماعية فحسب، بل يهددون أيضاً بإزالة الحماية عنهم ومتابعة الأشخاص الذين يعارضونهم (خاصة إذا ظلوا في السلطة. كما في عام 2015). إن التفكير الكامل لشبكات الرقابة لا يمكن أن يحدث إلا بتفكيك نظام التوقيعية الطائفية المزوج بالنيلورالية بالكامل.

✳ كاتبة لبنانية

عن الطبقة الحاكمة ويستخدم العنف الوحشي ضد المظاهرين؟ هناك نوع آخر من أشكال الشعبوية التي تنتشر في الشوارع، وهو انتشار الشعبوية اللبنانية الطائفية، واضح في الأعلام وتكرار النشيد الوطني (وغالباً ما يكون مصحوباً بـ «التحية النازية») والأغاني القومية من عام 2005 التي يتم تشغيلها طوال اليوم من المتحدثين الصاخبين لبعض المجموعات، مما يجعل الأصوات الأكثر تطرفاً وتقديماً أقل سماعاً بالتأكيد. إن من الرائع أن يتفق الشعب اللبناني على الانقسامات الطائفية، لكن النزعة الشعبوية اللبنانية ليست بالضرورة عكس الطائفية، كما أنها ليست علامة تقدمية. هذا هو الخطاب الشعبي نفسه الذي يبرر العنصرية ضد اللاجئين السوريين أو الفلسطينيين – وهو خطاب صاغته ونشرته النخبة الحاكمة التي يحتج الناس ضدها (يطل هذا الخطاب العنصري الشعبي هو أكثر الأسماء التي ورد ذكرها في وثائق المحتجين: الوزير جبران باسيل). هذا مندرج لائق لا يجب أن نغف فيه، ما دفع الناس للاحتشاد بملايينهم ليس للافتقار إلى الوحدة أو الوطنية، بل هو غياب العدالة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

دعنا نركز على ذلك لأن هذا هو القاسم المشترك الوحيد بين 1.2 مليون شخص تم حشدهم حتى الآن. يمكن أن تشمل هذه المطالب الاجتماعية والاقتصادية: (1) قطع رواتب الرؤساء الحاليين والسابقين والنواب والوزراء وكبار المسؤولين. (2) مطالبة البنوك اللبنانية بالتخفيف من الدين الوطني الذي استهلك معظم ميزانية الدولة في العقود الثلاثة الماضية. (3) فرض ضرائب تدريجية. (4) حل فوري لمشاكل الكهرباء والمياه (على حساب عصابات الشركات الخاصة من المولدات وموردي المياه). (5) المطالبة بحلول بيئية ومستدامة لإدارة النفايات. إلخ. يمكن أن تظهر مطالب أخرى على المستوى المناطقي تتعلق بخصوصية كل منطقة في البلد. على المستوى السياسي، يطالب بعض المظاهرين باستقالة الحكومة ويطالب آخرون باستقالة الرئيس. كما يطالب الكثيرون باللائن معاً. على الرغم من أنني لست مقتنعة شخصياً بأن الاستقالات ستؤدي إلى تغيير فعلي (إنه عمل تجميلي يمكن أن يعطي انطباعاً بالنصر في الشوارع بينما يعيد النظام بناء نفسه)، فمن المهم أن تكون مطالب الاستقالة مصحوبة بمطالب المفاضة والمحاکمات.

لا نريد أن تستقيل الطبقة الحاكمة وأن تكون قادرة على الإفلات من جرائمها، بل نريد العدالة. يجب أن

إن ظهور قيادة جديدة بالثقة يمكن أن تمثل قطاعات كبيرة من المظاهرين وتنسحق على المستويات المنطقية وتسلب الضوء على أولويات الفترة الانتقالية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الحركة إلى ما بعد تعبئة الشارع في الأسابيع الأولى.

لقد حان الوقت لكي ترى المعارضة في لبنان نفسها كمعارضة فعلية وأن تنظم مجموعات مختلفة على أساس مصالحها الاجتماعية والاقتصادية وأن تنسحق معاً (وهو ما تتفوق فيه الأوليغاريتية الحاكمة). في أوقات مثل هذه الفورات في الشوارع، نأسف لعدم وجود تنظيم سابق ونشعر بالحاجة إلى تفعيل وتوسيع شبكاتنا بشكل أفضل. إن إعادة تنشيط وبناء نقابات جديدة، والتنظيم في أماكن عملنا، والتنظيم كعاطلين عن العمل، والتنظيم كنساء، والتنظيم في أحيائنا، والتنظيم كطلاب، إلخ، كلها أشكال مهمة للتنظيم يمكن أن تشكل سقالة للفترة المقبلة. ويوجد بالفعل بعض أشكال هذا التنظيم، مثل المجموعات النسوية ومجموعات الطلاب، وهي من بين أجمل جوانب هذه الانتفاضة، لكن هناك حاجة إلى المزيد من التنظيم وأن المزيد من التنسيق هو أمر حاسم بين مختلف المجموعات وبين مختلف مناطق البلاد.

● رفع مطالب ثورية واضحة ومحددة بما فيه الكفاية. هناك العديد من المطالب في الشارع، لا سيما الاجتماعية والاقتصادية بالطبع، ولكن الحركة لم تضع مجموعة واضحة من المطالب التي يمكن أن تشكل بديلاً مرغوباً ومقتعاً. هذه ليست دعوة إلى «البراغماتية» –

وإنه حين أن الآمال كبيرة والمشهد من الشوارع مثقلة للصبر هناك ثلاث نقاط مهمة على الحركة أن تأخذها بنظر الاعتبار من أجل دفع هذا التقدم المفاجئ إلى الأمام: ● التنظيم: لقد بدأ هذا بالفعل وهو يتخذ أشكالاً مختلفة، ومع ذلك لا تزال الحركة بحاجة إلى تطوير تنظيمها بحدود الابتعاد عن وجود قيادة. إن الحركات بلا قيادة غير مستدامة ونادراً ما تقترح بدائل واضحة. وفي الواقع أنها ليست فعلاً «بلا قيادة». ففي مثل هذه الحالات تبقى القيادة غير المعلنة وراء الكواليس فيما تقوم بتنسيق الحركة بدون الخضوع للمساءلة. وعادة ما تكون هذه «القيادة غير المعلنة» هي المجموعات الأكثر تنظيمياً وتلك التي لديها أكثر الوسائل اللبية لتغطية تكاليف مكبرات الصوت والنقل وتوزيع المواد الغذائية والمياه، إلخ. ومع ذلك لا تحتاج قيادة الحركة إلى أن تكون هزمية للغاية وتقليدية أو أقيية تماماً ومخفية.

يشكلون الجزء الأكبر من الشعارات. لا بل ويتردد صدى مثل هذه الهتافات بين الغالبية العظمى من المظاهرين في الساحات، والذين كان الكثير منهم قد رفضوا وشجبوا هذه الشعارات قبل بضع سنوات مما يعكس مستوى شديداً من الغضب يمكن أن يتحدى السلطة والأخلاق حتى بين الطبقات الوسطى. هذه الاختلافات في الحركة الحالية مقارنة بالحركات السابقة ليست تفاصيل إنما تعكس تحولات اجتماعية أعمق وصلت إلى أقصى حد وانعكست في تطرف الحركة. أظهرت عمليات التعبئة في الأيام القليلة الماضية بداية ظهور تحالف جديد قائم على «الطبقة»: العاطلين عن العمل والعاطلين جزئياً والطبقة العاملة والطبقات المتوسطة ضد الأوليغاريتية الحاكمة – أو ما يعرف بحكم الأقلية – وهذا هو التقدم المفاجئ.

وعلى الرغم من محاولات النظام لعب الورقة المعتادة بالحديث عن «المنسحقين» ووجود «طابور خامس» (والذي في معظم الحالات هو النظام نفسه)، من التأثير لإعجاب مدى ضالة تأثير هذا الخطاب على المحتجين حتى اللحظة. ولا يعني هذا أن مثل هذا الخطاب قد تم القضاء عليه تماماً واستبعدت مثل هذه السيناريوهات ولكن من المهم تسليط الضوء على الوعي الطبقي الناشئ حديثاً والذي يركز على استهداف النخب الحاكمة بدلاً من تقسيم نفسه. وربما يمثل هذا الوعي الطبقي الجديد نقطة التحول الأكثر أهمية في تاريخ النزاع اللبناني بعد الحرب إذا أمكن إدامته وتنظيمه في الأسابيع المقبلة.

وفي حين أن الآمال كبيرة والمشهد من الشوارع مثقلة للصبر هناك ثلاث نقاط مهمة على الحركة أن تأخذها بنظر الاعتبار من أجل دفع هذا التقدم المفاجئ إلى الأمام:

● التنظيم: لقد بدأ هذا بالفعل وهو يتخذ أشكالاً مختلفة، ومع ذلك لا تزال الحركة بحاجة إلى تطوير تنظيمها بحدود الابتعاد عن وجود قيادة. إن الحركات بلا قيادة غير مستدامة ونادراً ما تقترح بدائل واضحة. وفي الواقع أنها ليست فعلاً «بلا قيادة». ففي مثل هذه الحالات تبقى القيادة غير المعلنة وراء الكواليس فيما تقوم بتنسيق الحركة بدون الخضوع للمساءلة. وعادة ما تكون هذه «القيادة غير المعلنة» هي المجموعات الأكثر تنظيمياً وتلك التي لديها أكثر الوسائل اللبية لتغطية تكاليف مكبرات الصوت والنقل وتوزيع المواد الغذائية والمياه، إلخ. ومع ذلك لا تحتاج قيادة الحركة إلى أن تكون هزمية للغاية وتقليدية أو أقيية تماماً ومخفية.

ريما ماجد ✳

لدى لبنان فرصة ذهبية لتشكيل بديل ويجب أن نمنع الطبقة الحاكمة من تدوير نفسها تحت مسميات أخرى. انفجرت «شوارع» لبنان باحتجاجات حاشدة منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول. فبعد أشهر من التفتش والظروف الاقتصادية القاسية ونقص في قيمة الدولار الأمريكي أدت إلى تهديد تمثل بخفض قيمة العملة اللبنانية وأزمة محتملة في البنزين والخبز ومع استمرار انقطاع الكهرباء والمياه وأسبوع كارثي من حرائق الغابات التي دمرت البلاد وفشمت الطبقة الحاكمة اجتمعت الحكومة ووافقت على فرض ضرائب جديدة على الناس، بما في ذلك فرض ضريبة على مكالمات الواتساب. في حين أن أسباب الانتفاضة لا تنحسر فقط بالضريبة على وجه التحديد، فإن معظم اللبنانيين كانوا ينظرون إلى الضرائب التي تم الاتفاق عليها حديثاً (والتي تم إلغاؤها لاحقاً بعد ضغط الشارع) على أنها انعكاس «مبتذل» لإهمال الحكومة التام لمصاعب الناس ومنحها الأولوية لحماية مصالح الطبقة العليا الحاكمة على حساب غالبية السكان.

وبذلك كان اجتياح الاحتجاجات الجماهيرية البلاد أمراً متوقعا. كان لبنان شهد في تاريخه الحديث «فورات شارع» مماثلة وهائلة ضد الطبقة الحاكمة (مثلاً في عام 2015). لكن «ثورة أكتوبر/تشرين الأول في لبنان لعام 2019 تمثل نقطة تحول مهمة في التاريخ السياسي المثير للجدل لحقبة ما بعد الحرب الأهلية. فبعد ما يقارب ثلاثة عقود من السياسات النيوليبرالية، التي أدت إلى تعميق الانقسامات الطائفية، خرج الناس إلى الشوارع هذه المرة للتدبير بالطبقة الحاكمة التي تفق حامية النيوليبرالية ومصالحتها الطبقة الخاصة، بما يتجاوز الانقسامات الطائفية التي هي عادة تكتيك فعال ينشره القادة لتقسيم الشارع. وخلافاً عن سابقتها بدأت الثورة من الطبقات الفقيرة، من العاطلين عن العمل أو العاطلين جزئياً والتي هي عادة العمود الفقري والشريحة الانتخابية للأحزاب الطائفية الهيممة من خلال شبكات معقدة من الزبائن التي انقلبت ضد رعاتها.

هذه المرة لم يختلف فقط تكتيك الاحتجاج عن الحركات السابقة من حيث حواجز الطرق والعصيان المدني، ولكن نطاق الاحتجاج أوسع أيضاً مع مناطق مثل البقاع، طرابلس، النبطية، صور وزوق وباعدا هائلة. كما اختلف معجم الهتافات بلعنات وشتائم على السياسيين الذين

تعقيبات

مقال المعطي منجب: إيفو موراليس رئيس بوليفيا هل يكون بطل اليسار العربي الجديد؟

نزعة تسلطية

ليس الرئيس البوليفي أول رموز اليسار الذين تشبّثوا بكراسي الحكم ولم يهبطوا الفرصة لتداول السلطة. فكلما فعله إيفو موراليس هو اتباع خطى من سبقه من زعماء اليسار في أمريكا اللاتينية من فيديل كاسترو إلى هوغو تشافيز. لكن قد يشفع للرئيس البوليفي أنه نجح في تخليص اقتصاد بلده من سطوة الشركات الأجنبية وقطص الفوارق الاجتماعية وحقق إقلاعا اقتصاديا. تراجع البطالة والفقر في عهده. لكن الخطأ الذي ارتكبه موراليس هو أنه لم يوفق في استيعاب روح الديمقراطية التي تركز على تداول السلطة وكون الشعب مصدر السلطة. فلو قبل نتائج الاستفتاء الشعبي الذي رفض ولايته الرابعة وساهم في إعداد شخصية كفء لخلافته لدخل التاريخ من بابه الواسع وخلد ذكره بين الأجيال المقبلة لكن النزعة البشرية في انتملك غلبت على الحكمة والزهدي في السلطة.

رشيد الصنهاجي

لدينا رموز الفشل والتخاذل

بلا ليت أحد حكامنا العرب سواء في مصر أو المغرب أو الجزائر كانت له مواقف مشرفة وحقق شيئا مما حققه رئيس بوليفيا موراليس لبلاده من زيادة الدخل ثلاثة أضعاف إبان حكمه، وتراجع الفقر بنسبة 50 ٪ وتسجيل نمو اقتصادي بمعدل 5 ٪ لا عارضا بقاءهم في السلطة لكننا ابتلينا بحكام رموز للفشل والتخاذل في المواقف. مصيبتنا لا تنحصر في الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة بل كذلك إخفاقنا في تحديد أسباب عدم نجاحنا! الفاشلون ثلاثة أصناف: «الذين يفكرون ولا يعملون، ثم الذين يعملون ولا يفكرون أبدا، وأخيرا الذين لا يعملون ولا يفكرون». نحن لأسف من الصنف الثالث.

أحمد السنوسي

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الرئيس اللبناني ومقولة «النظام لا يتغير بالساحات»

الفراغ وانهاير الليرة

لبنان يصر بمخاض عظيم، ولكن صعب جدا الغاء واسقاط النظام بشكل كامل. (الفراغ) لصالح (حزب الله) لأن له مؤسساته المستقلة تماما عن الدولة وخاصة الشأن العسكري والشأن الاقتصادي. الفراغ يعني انهيار الليرة اللبنانية وانهيار اقتصاد البلد. الأفضل تعديل وزاري وإسخال وزراء جدد بعيدا عن الطائفية والمحاصصة. وتنفيذ اصلاحات بشكل فوري.

سامح – الأردن

ليته لم يخرج عن صمته

الجنرال عون مُحَقَّقٌ عندما يقول أن «النظام لا يتغير بالساحات»، حيث أنه سعى لتغيير النظام اللبناني قبل 30 عاماً بـ «الجوء بالبيجاما إلى السفارة الفرنسية».

والجنرال عون مُحَقَّقٌ أيضاً في حديثه عن الطائفية، إذا ذكرنا أن احترامه للمسلمين لا يزيد عن احترام إسرائيل للفلسطينيين. بل أن الجنرال يؤكد ما يقوله عن الطائفية بأن التيار السني يمثلته اعتبر أن

بداية الإطاحة بالرئيس

الثورة اللبنانية ستزحج من يستولون على لبنان باسم الطائفية. قول عون بوجود الشعب في ساحات لبنان فيه اعتراف ضمني بالثورة اللبنانية، وخطابه بداية الإطاحة بنفسه قبل الشعب الذي خرج من أجل التخلص من الطائفية.

الحرائق المؤلمة التي اجتاحت لبنان حرقّت «المناطق المسيحية فقط»، خطاب الجنرال جاء متأخراً جداً ولا يرقى لطموح المظاهرين. ليتبه لم يخرج عن صمته المقيت!

سامي الصوفي

الفاسدون أشباح

عندما كان يتم اعتقال شخصية سياسية في لبنان جميع الفرقاء يدينون ويبطل معاد انو يلي اغتال شبح من المريح وما حدث مسؤول. زات الشئ عما يصير هلا عندما يتظاهر الشارع كل السياسيين يؤيدون قرار الشارع. يا أصحاب معالي وفخامة الفساد والعجز المواطن المتظاهر يصرح لمكافحة الفساد أما المسؤول فعليه – هذا إن كان مؤهلاً أصلاً وليس فاسداً ولا مصاباً بورم سرطاني في المعدة لكثرة ما نهج في بطنه من أموال الشعب البنجم ولا مصاباً بسرطان الطائفية العضال – المسؤول هذا عليه أن يوقفه بإجراءة لا أن لا يصرخ مع الصارخين وكان الفاسدين أشباح أنوا من مجرد أخرى!

غادة الشاويش

لبنان والعراق

الذي سيدعم المظاهرين في لبنان هو إخوانهم في العراق! فالظلم هو هو، وكذلك الفساد والطائفية. العراق ينظر التغيير في تظاهراته التي بدأها في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول؛ فهل ستمر مظاهرات شعبه بسلام كما هي مظاهرات شعب لبنان؟ اللجنة الوطنية لدعم انتفاضة العراق هي من يمثل المظاهرين في العراق فمن يمثل المظاهرين في لبنان.

الكروي داود – النرويج



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



خمسينية المنجي سليم: كان أمةً في رجل

مالك التريكي*



■ من كريم المواقفات أن يوم أداء الأستاذ قيس سعيد اليمين الدستورية وتسلمه مهام الرئاسة، في أحدث حلقات التداول الديمقراطي على السلطة في تونس، قد تزامن مع الذكرى الخمسين لرحيل نجم الدبلوماسية التونسية المنجي سليم. وقد اختارت منظمة الأمم المتحدة والجمعية التونسية للأمن المتحدة إحياء هذه الذكرى، الأربعاء، بإطلاق اسم المنجي سليم على أكبر قاعة للمحاضرات في مكتب الأمم المتحدة في تونس.

كان المنجي سليم يحظى بشعبية فائقة لدى التوانسة، كما كان أبرز اسم تونس يلمع دوليا في الخمسينيات والستينيات، فقد أزدان غلاف مجلة «تائم» الأمريكية، يوم 29 أيلول/سبتمبر 1961 بصورته بمناسبة انتخابه بإجماع الدول الأعضاء رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة، لتكون تونس بذلك أول دولة إفريقية تضطلع بهذا الدور الدبلوماسي العالمي. تولى المنجي سليم منصب وزير الداخلية في حكومة الطاهر بن عمار الذي كلفه عام 1955 برئاسة الوفد التونسي إلى مفاوضات باريس حول الاستقلال الداخلي (الحكم الذاتي). وبعد الاستقلال التام عام 1956 عينه بورقيبة سفيرا في كل من واشنطن ونيويورك، حيث صار من أبرز المناهضين في الأمم المتحدة عن حق البلدان المستعمرة في تقرير المصير ومن أقوى المناصرين لكفاح الجزائر والكونغو ضد الاستعمار الفرنسي والبلجيكي.

كان المنجي سليم من أصدق أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة الدبلوماسي السوداني الراحل داغ همارشولد الذي قضى أثناء تحط طائرته يوم 18 أيلول/سبتمبر 1961 في روديسيا الشمالية (زامبيا الحالية) بينما كان في مهمة وساطة لحالة التوصل لوقف لإطلاق النار بين قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الكونغو، التي شاركت فيها تونس بعدد من جنودها، وبين قوات مقاطعة كاتانغا المنشقة على الحكومة الفدرية والتي كان يقودها رجل الأعمال موسى تشومبي المرتبط بمصالح القوى والشركات الغربية. ومن علامات الوفاء أن المنجي سليم كتب بعدها بأيام يؤين صديقه في أسبوعية أفريك أسكسبون (جون أفريك الحالية)، وأنه شارك في إنشاء «جمعية داغ همارشولد» قبل أن يصير رئيسا لها.

تميزت مداحات المنجي سليم في الأمم المتحدة بالبراعة والبراعة الشجيرة بالصرامة سواء إبان الغزو السوفييتي للمجر، الذي كان أول أزمة تواجهها الدبلوماسية التونسية الفتية، أم العدوان الثلاثي على مصر، أم أزمة لاوس أم الدواول حول نزع السلاح. وبعد انقضاء رئاسته للجمعية العامة في آب/أغسطس 1962، تولى وزارة الخارجية، ثم اتخذ بورقيبة في تشرين الثاني/نوفمبر 1964 ممثلا شخصيا، حيث مكثه دوام التطواف من العودة إلى الأمم المتحدة وإعمال دبلوماسيته الباسمة الواقة في المجلس والأروقة. وقد بلغ من إشعار المنجي سليم أن كثيرا من الدول الأعضاء طرحت مسألة ترشيحه لمنصب الأمين العام عندما بدا أن يوثانت يفكر في الامتناع عن طلب الجديد لولاية ثانية. ورغم أن بورقيبة لم يلبأ أيا من الدعوات لزيارة الاتحاد السوفييتي، فقد أوفد المنجي المنوي آنذاك/مارس 1964، حيث استضافه أندري غروميكو أسبوعا كاملا واجتمع مع نيكيتا خروتشوف في منزله على ساحل البحر الأسود.

على غرار معظم أفراد النخبة الوطنية، تخرج المنجي سليم من المدرسة الصادقية في تونس ثم كلية الحقوق في السوربون. وقد كانت شخصيته تضاهي شعبية زعيم الشباب علي البهلوان لما شارك معه يوم 8 نيسان/أبريل 1938 في قيادة المظاهرات الحاشدة المطالبة ببرلمان تونسي. في 9 نيسان/أبريل، الذي صار يعرف بـ«عيد الشهداء»، كان ضمن أعضاء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري الذين اعتقلوا جميعا في السجن العسكري في تونس قبل أن يطلقوا عام 1940 إلى معتقل سان نيكولا في مرسيليا.

ليس من طبع لوموند السخاء في تعديد المناقب. ومع ذلك فقد كتبت عنه أنه شخصية تاريخية، ودبلوماسي حاذق، ومفاوض صلب، ووزير كفء، ومناعل متوقد ولكن في انضباط، ووطني غيور ولكن في تجرد (من المصلحة الشخصية). علاوة على أنه ذو فخر لاح ونوق رفيع. لقد كان المنجي سليم، بالنسبة للتوانسة، أمةً في رجل».

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

الناشر:

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

28 Hammersmith Grove
Suite B - 2nd Floor 2nd London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6- حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
28-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

وهكذا فقد قام الخطاب بتجريم الاحتجاجات الشعبية فيما قام المناصرون بمحاولة ترويعها.

يجمع بين الخطابات الرسمية في العراق ولبنان الوجود المعسولة مع رفض التغيير الحقيقي وعرض حلول ترقيعية مؤقتة إضافة إلى تأييم الحراك الشعبي، بطرق مباشرة أو غير مباشرة، والتحريض بالتالي على إنهائه بطرق عنيفة، وهو أمر تتكفل به قوات الأمن في العراق بطريقة وحشية، فيما يمتزج أنصار «حزب الله» وحركة «أمل» و«التيار الوطني» على إظهار قوتهم لشق الشارع وتزريده مجددا إلى جهات طائفية وأحزاب تعد بتوزيع الرشاوى على محاربيها وأنصارها.

وسط بيروت، قبل ساعة من خطاب نصر الله، حيث قاموا بمحاولات لتهريب المحتجين والاعتداء على الإعلاميين، ورشقهم بالحجارة كما اعتصموا أمام مبنى إحدى القنوات التلفزيونية احتجاجا على نقلها المباشر لحركة التظاهرات وأطلقوا الشتائم ضدها،

بخطأ زج القوات المسلحة، كانت آلة القتل تعاود حصد المتظاهرين حيث وقع أكثر من ألف جريح وما زال رقم القتلى غير معروف، وهو ما يعني أن الخطاب كان سستارا دخانيا، وأن المقدمة الافتتاحية عن «ضمان تقليص رواتب المسؤولين والوزراء والنواب والدرجات الخاصة والكلاء والمدراء العامين»، إضافة إلى وجود أخرى من وزن الريشة يعود – كزملائه في لبنان - لاستخدام المسطرة الحقيقية بدافع عن لجنة التحقيق بأحداث التظاهرات الأخيرة، ويرفض إجراء انتخابات مبكرة باعتبارها «مغامرة»، ويعتبر استقالة الحكومة «ذهابا نحو الفوضى ومعاداة للإصلاح» ويحمل الحكومات السابقة مسؤولية الدين الكبيرة التي يحملها العراق، ويرفض قيام تظاهرات «من دون موافقة وزارة الداخلية» الخ.

بعد وقت قصير من إلقاء عبد المهدي خطاب المذكر، والذي وعد فيه بإطلاق سراح جميع المتظاهرين المعتقلين وعدم ملاحقة وسائل الإعلام والاعتراف

كما لح عون، بإجراء تعديلات وزارية بعيدا عن الحاصصة، كما وعد، كما فعل رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في «الورقة الإصلاحية» التي اقترحها، تقليس رواتب المسؤولين والوزراء والنواب والدرجات الخاصة والكلاء والمدراء العامين»، إضافة إلى وجود أخرى من وزن الريشة يعود – كزملائه في لبنان - لاستخدام المسطرة الحقيقية بدافع عن لجنة التحقيق بأحداث التظاهرات الأخيرة، ويرفض إجراء انتخابات مبكرة باعتبارها «مغامرة»، ويعتبر استقالة الحكومة «ذهابا نحو الفوضى ومعاداة للإصلاح» ويحمل الحكومات السابقة مسؤولية الدين الكبيرة التي يحملها العراق، ويرفض قيام تظاهرات «من دون موافقة وزارة الداخلية» الخ.

بعد وقت قصير من إلقاء عبد المهدي خطاب المذكر، والذي وعد فيه بإطلاق سراح جميع المتظاهرين المعتقلين وعدم ملاحقة وسائل الإعلام والاعتراف

■ بعد يوم من إلقاء الرئيس اللبناني ميشال عون خطابا لا يقدم فيه للمحتجين اللبنانيين بمئات الآلاف أي شيء ذي معنى غير وعود لا يضمن أحد تطبيقها ودعوة خلبية للمتظاهرين «لمشاركته هواجسهم»، ظهر حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، ليرفع سقف الرفض لاستقالة الرئيس أو الحكومة أو الانتخابات المبكرة أو بإسقاط النظام الطائفي، مفضلا التركيز على الهموم المعيشية، واتهم المحتجين بأن «جهات معروفة» تقودهم. وردا على مطالب كشف السرية المصرفية للمسؤولين، طالب «الجهات المعروفة» التي تقود الاحتجاجات بكشف السرية المصرفية، وأباطل الحراك بسفارات أجنبية، خلاصا في النهاية إلى التهديد المبطن بهجر البلد إلى حرب أهلية.

في اليوم نفسه لخطاب نصر الله، ألقى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي خطابا وعد فيه،

كل يعني كلن



محمد عبد الحكم دياب*

■ نحن نعيش حقبة مضطربة على مستوى العالم كله؛ تجعل ملاحقة الأحداث أمرا يكاد يكون مستحيلا.. خاصة إذا ما كانت أحداثا مترابطة ومتشابكة، تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، فثورة الاتصالات وبسرعة الانتقال وتداول المعلومات، أخذت المسافات، ففُسق العالم وتحول إلى قرية صغيرة تعيش تغيراته وتحولاته لحظة بلحظة.. مهما بعدت المسافات، وضمن تناول الحراك الشبابي في مصر، وأشرنا إلى دور اليسار وحجمه وتأثيره في هذا الحراك الذي تتسع رقعته يوما بعد يوم. وهناك حراك قديم نسبيا، وقد أثار جدلا كبيرا وما زالت المعلومات حوله قليلة، والدراسات التي تناولته محدودة، ويرجع السبب في جانب منه لظروف عانى منها العالم بين الحربين العظمى 1914- 1918 والعالية الثانية 1939 - 1945، وما زالت مؤثرة حتى وقتنا الحالي، وكانت انعكاسا لظهور الفاشية والنازية والعسكرة في أوروبا. وقد جذبت شبابا وزعماء علموا إلى استنساخها، واعتبرها باحثون ومؤرخون في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين أنقلاب مضاد هز علاقات وأوزان كثير من العالم، وكان له «القارة العربية» نصيب كبير منها، واعتقد أن بذرتها وضعت في الشمام مصر، ولعب الوجود الاستعماري دور القابلية التي تولت ولادته وروايته، والشباب دوما في مقدمة العاملين للخلص من الاحتلال، وأنباء ضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية على الوطن والمواطن، وسيطرت عليه حالة رفض وكراهية شديدة للاستيطان والاحتلال والاستعمار؛ لا صنع من واقع، رسخ الجهل والتخلف والتجزئة. وهذا الأضعف كل مقومات الناعة الوطنية والسياسية، فتطاحن الناس فيما بينهم، وأحدث ذلك فراغا شاملا بين الشباب، وأبعد أولى الأمر عنه وفشلوا في فهمه أو التعامل معه وارتبط بهم. ولم يكن ذلك وليد السعاسة، فمع الملاحظة في مفاوضات الجلاء لأكثر من سبعين عاما، وطفح الكيل، وقد العسبر، وعم الياس وبدأت معه بوادر حراك معاكس ذي طبيعة قاضية ونائية وعسكرية. وأشار كثير من مدونات وتسجيلات المؤرخين بأصابع الاتهام لـ«جماعة الإخوان المسلمين»، وتأسيسها

مصر: الحراك الشبابي وشبهة الفاشية في تكويناته التاريخية



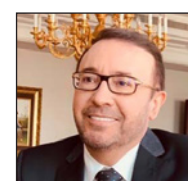
الأنصار: ودورهم مانصرة مبادئ الجمعية وإنجاحها، وتنفيذ مبادئها والدعاية لها، ولماء استمارة العضوية، والتأكد من وضعها في سجلات الجمعية، ويمنح النصار بطاقة عضوية، ويدفع اشتراكا شهريا، ويختار المجاهدون من بين الأنصار.

المجاهدون: هم الشباب النفل لبائ «الجمعية»، والمندمج في فرقها النظامية، ومهمتهم تنفيذ ما يصدر إليهم من تعليمات، وإخضاعهم لنظام شبه عسكري؛ أساسه إطاعة الرؤساء وتنفيذ الأوامر بلا مناقشة أو تردد، ويتصرف كجندي في أعماله بروح عسكرية. روح النظام والشجاعة والخضوع للقوانين وإطاعة الرؤساء، وتنفيذ الأوامر الصادرة من الرئيس الأعلى، وإلا تعرض للمحاكمة، وعليه أن يكون حائزا لـ«رأي الجمعية الموحد، ويحرم عليه شرب الخمر، أو ارتداء دور اللهو ويحافظ على جسده قويا سليما، وألا يلبس أو ياكل إلا ما هو مصري، ولا يتعامل إلا مع المحلات المصرية؛ وأخيرا عليه أن يدفع اشتراكا شهريا، وأن يكون مشتركا في جريدة الجمعية، وللرئيس أن يعفي بعض المجاهدين من هذا الالتزام كله أو بعضه. والمجاهدون يتضوون تحت لواء تشكيلات عسكرية لها كواورها وتنظيماتها.

التشكيلات شبه العسكرية: تتكون من المجاهدين وكل اثني عشر مجاهدا يكونون قسما، يعين الرئيس من بينهم مجاهدا أول يكون رئيسا للقسمة ومجاهدا ثانيا يكون وكلاء، ومن كل أربعة أقسام تتكون كتيبة يعين لها الرئيس مجاهدا أول يرأسها واثنين من المجاهدين كوكيلين، وكل أربعة كتائب تكون فرقة يعين لها الرئيس مجاهدا أول رئيسا لها، يعاونه أربعة مجاهدين ثواني وكلاء، وكل أربعة فرق تكون لواء يعين له الرئيس مجاهدا ولماثية مجاهدين ثواني وكلاء، ويكون كل أربعة ألوية قبلة يعين الرئيس لها مجاهدا أول وسبعة عشر مجاهدا ثانيا. ولهذه التشكيلات أزياء خاصة وشارات تميزها سواء في زي المجاهد، وزي الكادر وفي شاراته، ورثب العلكة على الذراع الأيسر، ولهذه التشكيلات بضباع العالم يُسمى مجلس أركان حرب الجهاد؛ يشرف عليه وينظم ما يتعلق بشؤونه؛ يصدر الأوامر ويرسم الخطط، ويعين

سنة 1928 بقيادة حسن البنا، و«حركة مصر الفتاة» عام 1933 بزعامة أحمد حسين. وقد نالت جماعة الإخوان حقها من الدراسة والبحث لكن «حركة مصر الفتاة» لم تنجح لها الإمكانية نفسها، وقد ظهرت في معية تيارات فكرية انتشرت في أوروبا، وكان صوتها ملموسا في ألمانيا وإيطاليا وأسياتنا، ووصلت الحكم في تلك البلاد، وسارت النسخة المصرية على خطى الأصل الأوربي؛ استعارت طرائقه وأساليبه مع قدر محدود من التصغير والتعريب. وضع مؤسس «مصر الفتاة» أحمد حسين لنفسه هدفا محددا، وهو العمل على استعادة مجد مصر، كما خططت الفاشية الإيطالية لاستعادة مجد روما، والتقليد غير الأصل، وجاءت شهادة المؤرخ الراحل عبد العظيم رمضان حين تناول «حركة مصر الفتاة» جاءت مجروحة، فصاغ وجهة نظره وقت أن كان ملتزما بالاركية وتمليدا للمؤرخ الراحل محمد أنيس، وكل ذلك قبل اعتناق «الساداتية»، المراتف الوطني والعربي للصهيونية؛ اعتبر «حركة مصر الفتاة» معادية للخط الوطني، ولم تتغير وجهة نظره رغم ما لحقها من تطورات وتغييرات. هذا بينما تناول المؤرخ على شلبي الشفيق النظري والتطبيقي، لـ«حركة مصر الفتاة» ففي الشق الأول تعرض للقوانين النظامية المختلفة وتعديلاتها، والتعليمات والتوجيهات الصادرة لأعضائها، ودرجات العضوية، ونوعية اللجان، وشؤون الميليشيات شبه العسكرية، وتراتها، ومصادر تمويلها، وعرض في الشق التطبيقي للممارسة، ومدى التزامها بما جاء في الشق النظري. وأشار إلى أن «حركة مصر الفتاة» حدثت من البداية عا تريد، وهو تنظيم المصروف لتصل لأبنائها بأسرع وقت؛ ولخصت ذلك بإستبدال الفوضى بالنظام، وخيم الشباب على قلب رجل واحد، وتربيتة على النظام والطاعة، وعلى ملأ أعلى بقدي به، ويؤمن بحقه إيماته بقوته وقد مرتته على العمل، والزامه بالتحشف، وبغض اللهو والميوعة والتهتك، وعيادة الله، والقاء في سبيل الوطن والانفلاق حول العرش الملكي. وقسم هيكلها التنظيمي وفق ما يلي:

هل سينتصر الرئيس التونسي الجديد على الدولة العميقة أم سيكون ضحيتها؟



وقس على ذلك، حيث يكون الجيش والخابرات النخب الأول والأخير في دول عربية كثيرة. هل سيقبل ضباع العالم بأن يكون حاكم تونس الجديد من إنتاج الشعب حصرا؟ هل تقبل الديكتاتوريات وبعض الشينخات الخليجية أن يأتي رئيس إلى السلطة من دون أموالها وتدخلاتها الشيطانية؟ هل ستقبل الدولة العميقة في تونس المرتبطة عضويا بضباع العالم والقوى المتحكمة إقليميا ودوليا أن تكون تحت سلطة رئيس لا يمت إليها بصلة ولا ياتمر بأوامرها ويخدم مصالحها قبل أن يخدم مصالح البلاد والعباد؟ هل يستطيع الرئيس الجديد أن يطويع القنابر والخابرات والجيش والاقتصاد والإعلام للقسر الرئاسي؟ لقد كان بن علي وزوجته مثلا شريكين لحيثان المال والأعمال في تونس، مما ساعدهما في السيطرة على البلاد وتطويع الشعب لمصالح المتنفذين. أما قيس سعيد فليس مرتبطا لا بحيثان المال ولا بضباع الأمن، بل هو نظيف تماما من تأثيرات المال والإعلام والأمن.

هل سيتركونه يحكم بما يمليه عليه وأجبه الوطني، أم إنهم سيضغون العملي في عجلاته وسيغرقون مشاريعه الوطنية؟ ألم تروا ماذا فعل حيثان الجهادي والمال والإعلام في مصر بالرئيس الراحل محمد مرسي في سنته الأولى؟ لقد حولوا البلاد إلى جحيم لا يطاق كي يؤلوا الشعب عليه وكى يمهوا لانقلابهم على أول رئيس منتخب في تاريخ مصر. وقد انقلبوا عليه قبل بعد أن ضحكوا على الناس وأعدوا البلاد إلى ما فعله الربيع الأول خدمة لأحلامهم ومصالح أسيادهم في الخراج.

هل سينتصر الرئيس التونسي الجديد على الدولة العميقة أم سيكون ضحيتها؟

قيس سعيد في الجولة الأولى؟ هذا خروج كامل على التقاليد العربية الأصلية... مش معقول الكلام. في سوريا الأسد فاز حافظ ذات يوم بـ117 %، فقد صوت له معظم الأموات مشكورين. فكالم عيشا بتقاليدنا يا توانسة، لا يمكن إلا أن نرفع القيمة لتونس وشعبها العظيم الذي امتنعا معه بأول مناظرات رئاسية على الهواء مباشرة بين المرشحين قبل بدء التصويت كي يكون الناخبون أكثر قدرة على إعطاء أصواتهم للمرشح الأفضل.

لكن في الوقت الذي نفرح فيه للشعب التونسي ولرئيسه النظيف، نضع أيدينا على قلوبنا، فهذا الرئيس القادم من خارج دهايل السلطة الشيطانية لا يحمل في قلبه وعقله سوى الحب لبلده وشعبه ولا يريد من منصبه الجديد سوى تقديم الخدمة لوطنه. وهذا طبعاً لا يكفي مطلقاً في عالم السياسة القذر، لا بل إنه في بعض الأحيان ليس مطلوباً من الكثير من الزعماء العرب الذين يصلون إلى السلطة، فكل ما يحتاجه الزعيم العربي أن يكون خادماً أميناً للقوى الخارجية التي ترشحته ودعمته وأوصلته إلى سدة الحكم في بلاده. وما عدا ذلك تفاصيل غير مهمة.. ولا ننسى أن غالبية الحكام العرب ليس لديهم دوائر انتخابية داخل بلادهم، بل إن دوائرهم الانتخابية تكون عادة خارج البلاد. ولا يمكن لرئيس أن يصل إلى القصر الرئاسي إلا إذا وافق عليه الخارج قبل الداخل. فمثلاً رئيس وزراء العراق لا يمكن أن يصل إلى السلطة إذا لم تزكه إيران وأمريكا وحتى سوريا ودول عربية أخرى، وبالتالي تكون أصوات الناخبين مجرد زوائد دودية لا قيمة لها في كل العملية.

د. فيصل القاسم*

■ لا شك أن الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج صفت لتونس والشعب التونسي على اختياره ابن الشعب قيس سعيد رئيسا جديدا للبلاد. كلنا فرحنا بانتصار هذا الاستأذان الجامعي القادم من خارج الدولة العميقة على حيثان السياسة والاقتصاد والإعلام والجيش والمخابرات. لقد كان الشعب صادقا جدا في اختياره لسعيد، فقد أراد أن يوجه رسالة للطلقة الحاكمة في تونس بأنه ضايق ذرعا بمرمز السلطة القدامى والجدد، وأنه يمنح ثقته هذه المرة لشخصية نظيفة لم تتلوث بفساد السلطة وامتيازاتها على أمل أن يخلق نظاما سياسيا جديدا يتناسب طموحات الثائرين التونسيين الذين لم يجدوا من ثورتهم حتى الآن سوى الخيبة والإحباط.

كان رائعا جدا أن تونس قدمت مثالا غير مسبق من الانتخابات الرئاسية في العالم العربي، فقد نجح شخص لا علاقة له مطلقا بالأنسبسات السياسية والعسكرية والأمنية الراسخة في البلاد في الفوز برئاسة الجمهورية بدون أي دعم سلطوي أو إعلامي داخلي أو خارجي. وقد اعتمد في انتصاره أولا وأخيرا على أصوات الشعب الحقيقية الصادقة. وقد كتبت وقتها: «أقترح طرد تونس من الجامعة العربية فوراً... لقد خرجت من العمل العربي المشترك وضربت بالبيدات العربية الأصلية عرض الحائط. وهذا لا يجوز مطلقا. كيف تجري انتخابات رئاسية ولا تعرف اسم الرئيس الناجح قبل سنتين؟ كيف تجري انتخابات بعيدا عن عين كلاب الأمن والمخابرات؟ كيف تقبل على نفسك أن تفوز فقط بحوالي 20 ٪ من أصوات الناخبين يا سيد

ديانا كرزون تشدو بأغنية «وردة» في ذكراها

المطربة الأردنية ديانا كرزون غنت أغنية للفنانة الجزائرية الراحلة «وردة» عندما كانت تتحدث عن ذكرياتها معها في برنامج «ليالي الكويت» التلفزيوني الذي احتفل بذكراها.. الأغنية هي «في يوم وليلة»

أحوال الناس

● تستضيف مدينة مراكش، ابتداء من أمس الجمعة وحتى يوم غد الأحد، الدورة الثانية لمهرجان الشعر المغربي، التي تنظمها دار الشعر في المدينة، ويتضمن برنامجها أنشطة ثقافية وفنية متنوعة.

وستشهد الدورة تكريم عدد من رواد الشعر المغربي والعربي بينهم الشاعرة ملكية العاصمي، والشاعر الحساني الألعي محمد سالم بابا، والإعلامية فاطمة التواتي، والفنان اللبناني مرسيل خليفة.

● نظم نساوي أصدقاء الكتاب في مدينة ماذبا الأردنية، بالتعاون مع بلدية المدينة، أمسية شعرية بمشاركة شعراء عرب، مساء أمس، في قاعة المرحوم

13 % من موظفي ألمانيا تعرضوا لتحرش جنسي

■ برلين- د ب أ: كشفت دراسة حديثة أن واحداً من بين كل 11 موظفاً في ألمانيا تعرض للتحرش الجنسي خلال عمله في السنوات الثلاث الماضية.

وجاء في الدراسة التي طرح نتائجها المركز الاتحادي لمكافحة التحيز في برلين، أمس الجمعة، أن نحو 13 % من النساء و5 % من الرجال تعرضوا للتحرش الجنسي بتعليقات أو نكات أو إشارات غير

الغذاء الغني بالملح قد يصيب بالزهايمر

■ واشنطن ـ الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن اتباع نظام غذائي غني بالملح قد يؤثر سلباً على الوظيفة الإدراكية ويزيد فرص الإصابة بمرض الزهايمر.

الدراسة أجراها باحثون في كلية الطب في جامعة كورنيل الأمريكية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية «نيتش» العلمية.

ولكشف تأثيرات الملح على صحة المخ، راقب الفريق مجموعة من الفئران، وقسموهم إلى مجموعتين، تناولت الأولى أغذية غنية بالملح، فيما تناولت الثانية أطعمة معتدلة لا تحتوي على نسب مرتفعة من ملح الطعام.

ووجد الباحثون أن اتباع نظام غذائي غني بالملح قد يؤثر سلباً على الوظيفة الإدراكية للدماغ، عن طريق التسبب في نقص أكسيد النيتريك المركب، وهو مركب حيوي يساهم في الحفاظ على صحة الأوعية الدموية في المخ.

وعندما تكون مستويات أكسيد النيتريك منخفضة للغاية، تحدث تغييرات كيميائية تسبب تراكم «تاو

برلمان فرنسا يوافق على إجراء تجربة على الحشيش الطبي

■ باريس- د ب أ: وافقت الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي)، أمس الجمعة، على اقتراح يسمح بإجراء تجربة لمدة عامين على حشيش القنب الطبي.

وفي اقتراحه قال النائب، أوليفييه فيران، إن ذلك سيسمح بإجراء تجربة

في أحد المستشفيات يمكن أن يشارك فيها ثلاثة آلاف مريض.

وأضاف فيران، وهو نائب في البرلمان عن حزب «الجمهورية إلى الأمام» الوسطي الذي ينتمي إليه الرئيس إيمانويل ماكرون، أنه سيتم وصف العلاج

من قبل متخصصين طبيين.

وتابع أنه يمكن استخدامه لآلام الأعصاب والتشنجات الناجمة عن التصلب المتعدد و الآلام الناجمة عن السرطان وعلاج السرطان والمضاعفات، ونُكرت كريستيل دويو، وزيرة الدولة للصحة التي أيدت الاقتراح، أنه سيساعد في شكل إضافي من العلاج للمرضى، الذين لم يحصلوا على راحة من العلاج الحالي، وحشيش القنب محظور في فرنسا، على الرغم من قانون صدر عام 2013 سمح ببيع أدوية تشمل مشتقات القنب في بعض الحالات.

لكن ذكر فيران أن النظام «معتد ومكلف».

■ برلين- د ب أ: الطلب بالاتصال أو برسالة قصيرة، توصيل سريع للتموان المطلوب التوصيل إليه، بشكل موثوق فيه، ومن دون الدفع ببطاقات ائتمانية. ولكن ما يتم توصيله ليس بيتزا أو زجاجة جعة، إنه الكوكايين غير المشروع الذي يأتي بالسيارة سراً وبشكل مباشر.

يبدو أن عدد ما يعرف بتاكسيات الكوكايين في تزايد مستمر في شوارع برلين.

وأصبحت شرطة طوارئ برلين تركز على تجارة المخدرات هذه بشكل أقوى من ذي قبل، حيث تعد، منذ أيار/مايو الماضي، إحصائية بشأن «خدمة توصيل المواد المخدرة

» ومن بينها الكوكايين.

وقالت الشرطة إنها بدأت، منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وحده، تحريات في 35 قضية خاصة بتوصيل الكوكايين.

يقول طالب برليني (31 عاماً) طلب عدم الكشف عن اسمه، إن شخصاً ما لديه دائماً رقم الهاتف الذي يمكن من خلاله طلب الكوكايين، وإنه رأى أيضاً أن هناك بطاقات تعريفية توزع أمام الحانات، وإن إحدى هذه البطاقات كتب عليها ذات مرة: «اليكس أو بيست تاكسي» (تاكسي اليكس لنقل الفاكهة)، مشيراً إلى أنه لم يفهم هذه العبارة في البداية.

أوضح الشاب أن الكثير من سيارات الأجرة هذه تتجول في أحياء برلين المعروفة بانتشار أو ساط متعاطي المخدرات، مثل حي كرويتسبرج وحي نويكولن وحي فريدريش هاين.

وأشار الشاب إلى أن تجار هذه المخدرات لا يظهرون بـ«الصورة النمطية المعروفة عنهم، وهي صورة التاجر الذي يركب سيارة بي إن ديليو فارهة»، بل شخص عادي في سيارة ما، ثم يسير البائع والمشتري مع بعضهما البعض بالسيارة مسافة قصيرة، ويكون بينهما حديث قصير لا يتضمن كلمة كوكايين، ثم يدفع المشتري ورقة فئة خمسين يورو، ويهب من السيارة.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

لحظة حرية

لبنان: الرقص على حبل فوق هاوية!

غادة السمان



لبنان: الرقص على حبل فوق هاوية!

غادة السمان

أسابيع في بيروت، وانطباعي العام ليس اختراعاً استثنائياً بل يعرفه الجميع، هذا الوطن الحبيب، لبنان، دخل أرض الزلازل والناس قلقة بل وخائفية على المصير.. الشاعر اللبناني لامع الحر لخص شعوراً عاماً حين كتب قائلاً: «لا الفرح يتسلل إلى القلوب ولا الحزن البغيض يغادرنأ كأنه مزروع في خفايا النفوس ليعطيها أوكسيد الكابة المتفشي في حياتنا اليومية تفشياً مذهلاً».

وطني يصرخ: دعوني أحيأ

يحتضن لبنان العطاء كعاداته مهرجاناً بعد آخر وتظاهرة بعد أخرى وحرماً أيضاً! هذا «مهرجان بيروت للصورة 2019» الذي نظّمته «جمعية مهرجان الصورة – ذاكرة». وهذا معرض «بيكاسو والأسرة» في متحف سرسق، وهذا «مهرجان المسرح الأوروبي» في «مسرح المدينة». إهدن احتضنت المعرض الثاني عشر للكتاب.. أما جزيرة «الزيرة» الصغيرة قرب صيدا فقد جعل منها «جمعية أصدقاء زيرة صيدا» معلماً سياحياً يتيح المجال لرياضة الغسل وسواها. ويبقى ألا يقوم البيض أو الأحداث بتخويف الساخ من زيارة لبنان. فالحرب والسياحة ليستا من العشاق! لكن لبنان كله يريد أن يحيا رغم تخفيض التصنيف الائتماني المصرفي للبنان، والتظاهرات الغاضبة في الشوارع والساحات.

المقاومة الإبداعية: نشاط ضد التخويف

ثمة مهرجانات تكافح لتستمر، وتقول نورا جنبلاط (رئيسة مهرجانات بيت الدين): «أخشى من عدم القدرة على إكمال درب العطاء الذي كان يتصدر المشهد الثقافي اللبناني». والشبي ذاته يتسحب على مهرجانات بعليك. أما المسؤولية الثقافية في لجنة مهرجانات جبيل، د. إلهام كلاب بساط، فتقول إن عدم حضور الإخوان العرب من بلدانهم لحضور المهرجانات «له أثر سلبي». وتلك حقيقة، إذ يفقد لبنان صورته كمكان آمن ولحظة فرح، وثمة تظاهرات سستكتار ضد الوضع المعيشي والفساد وانخفاض سعر الليرة أمام الدولار. وعلى الرغم من ذلك كله نظل نجد نشاطات متعددة، لا يتسع المجال لتعدادها. ومن الجميل عودة (التفريك) بين بلدة جونبة والتلة التي تطوها وعليها مزار «سيدة لبنان»، (صورتني مع غسان كنغاني على غلاف كتاب رسالته لي. كانت تمثلنا ونحن نغادر (التفريك) ذاته قبل أعوام طويلة، إذ توقف عن العمل أيام الحرب طويلاً. هذا كله ناهيك عن مهرجان «أيام فلسطين الثقافية» التي عادت إلى «المسرح الوطني اللبناني» بعد توقف طال، ومعرض «قطعة حرية» من «مؤسسة جبران التويني» وغير ذلك كثير.

الحرية الإعلامية في لبنان: لقم نحاشها؟

ثمة معركة إعلامية دارت وستدور دائماً في لبنان. وتتلخص مثلاً في طلب رئيس الجامعة اللبنانية البروفيسور فؤاد أيوب شطب وحذف مقالات منشورة في الصحافة وعلى المواقع الإلكترونية.. تتعرض له. أماردة الفعل على ذلك، فتخلصها كلمات غسان حجار، مدير تحرير جريدة «النهار»، حين كتب يقول حرفياً: «لم يبلغ أي من الطغاة والديكتاتوريين ومخابرات الاحتلال والوصاية ما بلغه رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب من محاولة لقمع الإعلام اللبناني عبر (تبييض صفحته) بالقوة المستندة إلى دعم سياسي يوفر له الغطاء للاستمرار في موقعه، ما يفرضه القانون اللبناني يقضي بنشر الرد المرسل من المعارض تحت عنوان «ملا بحق الرد»، ولم تحكم محكمة بإزالة كل ما كتب وشطبه وعدم التعرض للشخص المعني. ويضيف غسان حجار: «وإذا كان أيوب حال (براءة) غير موفقة حول التشكيك في شهاداته. الجامعية. التي لم يبرزها علنا حتى اليوم لإثبات استحقاقه رئاسة الجامعة»، ويؤكد حجار: «هذا يشكل سابقة في لبنان لم يقدم عليها أحد حتى في أزمة الوصاية والاحتلال. إن الاعتداء على وسائل الإعلام لم يبلغ هذا الحد من التسلط. وكان «ميرراً لكونه صابراً عن ميليشيات الحرب، وليس من جهة أكاديمية تحتل موقعاً رفيعاً».

جريدة «نداء الوطن»... أمام القضاء

كثيرة هي القضايا الخلافية في لبنان، ولكن الإجماع على حرية اللبناني يمثل موقفاً وذلك بسبب الدعم الإعلامي لجريدة «نداء الوطن». إذ فجرت المطالبة بكشف الشهادات الجامعية لرئيس الجامعة اللبنانية لغما، فيما يمثل رئيس تحرير «نداء الوطن» ومديرها المسؤول أمام التحقيق في محاولة للضغط على الجريدة الوليدة، جرت أمس محاولة لقمع الإعلام جماعياً، إذ عمد رئيس الجامعة اللبنانية، د. فؤاد أيوب، إلى الطلب من القضاء معظم المؤسسات الإعلامية العاملة في لبنان شطب كل الأخبار والتحقيقات المتأولة وإزالتها عن مواقعها الإلكترونية.

في لبنان الحرية الإعلامية سك مكهرب!

الوزير والنائب السابق بطرس حرب كتب على حسابه عبر «تويتر»: «ذكرنا موقف السلطة بإسكات المعارضين والاكتماف بالمخبرين بسلوك هتلر»، أما النائب السابق لرئيس مجلس النواب، فريد مكاري، فكتب أيضاً على «تويتر»: «إن الادعاء مستهجن»، والصحافي فارس خشان قال: «إن جريمة «نداء الوطن» مخالفتها لتعليمات الأمين العام لحزب الله...».

وباختصار، ما زال في لبنان تظاهرة أبجدية لخط أحرر يجمع عليه كل حامل قلم، هو الحرية الصحافية الفكرية، ولخص الأمر عوني كعكي، نقسب الصحافة وصاحب جريدة «الشرق»، بقوله: «لو كانت للصحافة ميليشيات كما هي حال أصحاب الحصانات الميليشيائية، فهل كان أحد تجرأ على استدعائها؟ إننا نعيش في بلد الحكم فيه لحامل السلاح حتى ولو كان هذا السلاح غير شرعي..» ورحمة بسمعة لبنان هذا البلد الذي يمتاز على جميع بلدان المنطقة بأنه بلد الحرية...». ويرى أن «الاعتداء على صاحب أي مؤسسة صحافية أو إعلامية... يلغي لبنان ودوره...».

ومن طرفي أجد أن لبنان كان ويظل عاصمة الحرية الإعلامية العربية وبأي فمن.. وأياً كانت شعارات التظاهرات.

صدرية غريبة أحدث صرعات موضة بكين



أطرف صرعات الموضة جاء من الصين في القستان الذي تحيط بأعلاه صدرية غريبة تلف على جانبي الرأس، وهو من مبتكرات الصيني «كاي زهو» وعرض أمس في أسبوع أزياء بكين.